بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 4 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3810

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الخميس ٢٩ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٤/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٠

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٨٤٠، المارك الالماني ١,٨٨٩٧، الين الياباني ١٣٤,٠٥٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٨١٣، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس: شمال اوروبا: غائم جزئيا مع ارتفاع طفيف في درجة الحرارة. منطقة البحر المتوسط: دافئ ومشمس. الجزيرة العربية: صحو مع ارتفاع ملموس في الحرارة وفرصة امطار.

يحدث: يقوم اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل يوم ٢١ مايو (ايار) الحالي بزيارة رسمية لبريطانيا يلتقي خلالها مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء.



أسرارنا: اجتماعات مستمرة داخل اوساط احد احزاب المعارضة في دولة عربية افريقية يتوقع ان تسفر عن بدء نشاط يهدف الى التاثير على موقف الحكومة من قضية خارجية.

عرفات في ختام زيارة ناجحة لفرنسا:

وفد عربي للمؤتمر الدولي برئاسة مصر

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من قصي صالح الدرويش ووكالات الانباء:

في ختام زيارة ناجحة الى العاصمة الفرنسية كشف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مؤتمره الصحفي امس النقاب عن انه اقترح على الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تشكيل وفد عربي مشترك الى المؤتمر الدولي تتولى مصر رئاسته، وكرر الرئيس عرفات استخدام كلمة «كادوك» الفرنسية في سياق اجابته على سؤال حول وضعية ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية (ميثاق ١٩٦٤) وهي كلمة تعني ان الميثاق اصبح في حكم الملغى، وكان الرئيس عرفات قد استخدمها الليلة قبل الماضية واثار تصريحه الذي تضمنها، والذي ادلى به للتلفزيون الفرنسي، ردود فعل متباينة تراوحت بين الترحيب والمعارضة والتحفظ.

ففي مؤتمره الصحفي اعلن السيد ياسر عرفات انه اذا كان الاسرائيليون متعنتين حول المشاركة الفلسطينية في المؤتمر الدولي فانه اقترح على الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان يكون الوفد العربي الى المؤتمر الدولي مشتركا وبرئاسة مصر ويضم الاردن ولبنان وسوريا وفلسطين.

وحول زيارته الى فرنسا قال الرئيس الفلسطيني: استطيع ان اقول ان هذه الزيارة ستساهم مساهمة كبيرة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط بخطوات كبيرة الى الامام»، ونوه بالرئيس الفرنسي باعتباره «زعيما دوليا له مكانته في اوروبا وفي العالم، وبين دول عدم الانحياز، وفي منطقة الشرق الاوسط»، وقال السيد عرفات «ان هذه الزيارة تأتي عشية تسلم فرنسا مهمتها في رئاسة السوق الاوروبية المشتركة»، واضاف: «ثمة شيء آخر وجداني، وهو انني أزور فرنسا في ذكرى مرور مائتي عام على الثورة الفرنسية».

وحول الموقف من الانتخابات في الاراضي المحتلة قال: ان الموقف في الساحة الفلسطينية واحد وعبرت عنه الوثيقة التي وقعها ٨٣ شخصية يمثلون مختلف الفعاليات في الارض المحتلة، وهذا الموقف موحد من الداخل ومن الخارج.

وحول سؤال عن تصريحه في التلفزيون الفرنسي الليلة قبل الماضية الذي وصف فيه الميثاق الاساسي للمنظمة، بأنه في حكم الملغى مستخدما التعبير الفرنسي «كادوك»، اجاب عرفات: «كما قلت ان وثيقة الاستقلال الفلسطيني، التي قالت بحل يقوم على دولتين جعلت الميثاق (كادوك) وقالها بالفرنسية، ولوحظ ان الذي طرح السؤال هو مراسل التلفزيون البريطاني (B.B.C) وقد طلب من الرئيس عرفات أن يجيبه باللغة الانجليزية، الا ان عرفات اجابه باللغة العربية، واستعمل كلمة «كادوك» بالفرنسية، فسأله المراسل البريطاني مرة اخرى: وما معنى «كادوك» فأجابه السيد عرفات: الجواب في قاموس «لاروس» الفرنسي.

(التتمة على ص ٢)

(راجع الصفحة ٤)

(راجع راي «الشرق الاوسط»)

ولي عهد الأردن لـ الشرق الأوسط

المراجعة والمصداقية أبرز مهمات الحكومة الجديدة في المرحلة الانتقالية

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن الأمير حسن، ولي العهد الأردني، أن أبرز المهام التي تواجه الحكومة الجديدة تتمثل في التأكيد على مصداقية الأردن أمام دول العالم، والزام جميع فئات المجتمع بتأدية دورها في المرحلة الانتقالية من خلال اعادة تأسيس الحياة البرلمانية، كذلك من مهام الحكومة الجديدة ان تراجع مختلف المعطيات، وليس فقط تلك التي أدت إلى وقوع الأحداث، فالمطلوب مراجعة تبلور مستقبل الأردن.

واضاف الأمير حسن، في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان الغاية الأساسية من برامج التصحيح التي ستوضع موضع التنفيذ هي «أن نقف على أقدامنا، لذلك فاننا سننظر في كيفية تجاوز هذه المرحلة الصعبة، وكيفية جلب المساعدات الخارجية من خلال المحافظة على المصداقية مع العالم الخارجي».

وحول ما إذا كان في النية التراجع عن الاجراءات الاقتصادية التي أدت إلى اندلاع الأحداث، قال ولي العهد الأردني: «إن هناك استعدادا للمراجعة المنطقية الآتية من الدراسة والقناعة، وليست المراجعة التي تأتي نتيجة للأصوات المرفوعة والمرتجلة، لأن الدولة تدار من قبل مؤسساتها الشريفة والقادرة ولا تدار من قبل الرأي العام في الشارع أو الشعارات التي تطلقها المظاهرات».

وفي ما يتعلق باحتمال تورط جهات خارجية في الأحداث الأخيرة، أبلغ الأمير حسن «الشرق الأوسط» ان «التحقيق جار، وقد تكون هناك أصابع خارجية، وقد تكون هناك جهات خارجية مستفيدة، لكن ليست لدينا أية اثباتات وربما من السابق لأوانه الحديث عن ذلك».

وشدد الأمير حسن على أهمية الاستقرار بالنسبة لدور الأردن العربي، وقال في هذا الخصوص إن الأردن «هو النافذة العربية الأخيرة على فلسطين العربية، وهو الدولة التي لا بد أن تؤكد معاني الاستقرار حتى تستطيع أن تخدم البعد الفلسطيني، اضافة إلى أن الأردن يشكل نقطة الوصل بين دول صغيرة وأخرى كبيرة».

(نص الحديث صفحة ٣)



السفير الكويتي عبد العزيز الجاسم والى يمينه الاخضر الابراهيمي مبعوثا اللجنة العربية في طريقهما للقاء الدكتور سليم الحص امس يحرسهما احد رجال الأمن.

مبعوثا اللجنة العربية يلتقيان الحص وعون

تعليق حصار المرافئ وتوقع نجاح الهدنة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

سجلت الجهود العربية لوقف المواجهة الدامية في لبنان خطوة جديدة امس رسخت الاعتقاد بأن لبنان يتجه نحو هدنة فعلية تجاوبا مع مقررات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية. وأعلن رسميا ان حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون وافقت على تعليق اجراءات الحصار التي كانت تفرضها على الموانئ غير الشرعية جنوب بيروت. وأكد الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السيد فاروق ابي اللمع ان غرفة العمليات البحرية ستعلق لمدة محددة. وأضاف ان حكومة العسكريين وافقت على رفع قرارها بحظر الملاحة في المرافئ غير الشرعية. وجاء الاعلان بعد ان استقبل عون امس الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي وسفير الكويت لدى دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم.

وقالت مصادر في المناطق الشرقية ان قرار عون جاء بعد تلقيه اتصالات من جهات عربية اكدت له انها ستثير مسألة انسحاب القوات السورية من لبنان سواء في القمة الطارئة المقررة في المغرب خلال الشهر الحالي او في اطار مجلس جامعة الدول العربية.

وكان الابراهيمي والجاسم قد التقيا بعد وصولهما صباح امس الى العاصمة اللبنانية رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وأكد الابراهيمي ان الحص وعون وافقا على تنفيذ قرارات جامعة الدول العربية برفع الحصارات المفروضة بحرا وجوا. وأضاف: لا أرى الآن أي سبب يدعو الى اطلاق عيار ناري واحد في لبنان. وقال: آمل ان يمضي الشعب اللبناني عيد الفطر احسن مما بدأ شهر رمضان. وأكد ان القمة العربية المقبلة ستبحث الأزمة اللبنانية.

وأعرب الحص خلال لقائه مع الموفدين العربيين عن استعداد حكومته الكامل لتنفيذ مقررات المجلس الوزاري العربي.

وأفادت مصادر مطلعة ان السيد الابراهيمي تطرق في محادثاته مع الحص وعون الى ضرورة تثبيت وقف اطلاق النار في صورة كاملة وان رئيسي الحكومتين المتنازعتين تجاوبا في صورة كاملة.

وقالت انه تحدث عن امكان وصول المراقبين العرب الى لبنان في غضون ايام قليلة اذا استتب الوضع الأمني وتعاون الجميع مع جهود الجامعة العربية.

ولم يعرف ما اذا كان السيدان الابراهيمي والجاسم قد وافقا على اقتراح عون بوضع مرفأ الجية الذي يديره الحزب التقدمي الاشتراكي ومرفأ خلدة الذي تديره حركة أمل تحت اشراف قوة المراقبين العرب.

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يتلقى اتصالا هاتفيا من الرئيس علي صالح

مكة المكرمة ـ واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في وقت متأخر من ليلة امس اتصالا هاتفيا من الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية..

وتم عبر هذا الاتصال استعراض العلاقات الوطيدة القائمة بين البلدين والشعبين الشقيقين بما يحقق مصالحهما المشتركة فيما جرت خلاله ايضا المشاورات وتبادل الاراء حول الاوضاع في المنطقتين العربية والاسلامية وصولا الى مزيد من التضامن العربي الاسلامي وتعزيز التعاون وتوحيد الكلمة في هذا المجال.

الخارجية البريطانية تؤكد:

لا وسطاء ولا عمولات في صفقة التورنيدو

لندن ـ واس: اكدت بريطانيا مجددا موقفها الرسمي المعلن من شراء السعودية لطائرات تورنيدو المقاتلة.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط عن متحدث باسم الخارجية البريطانية قوله ان هذه الصفقة وقعت بين حكومتين وانه لا محل فيها للوسطاء ولا للعمولات التي يجرمها القانون السعودي.

الريان يكشف للمحكمة:

املك شركة في تكساس رأسمالها ١٠٠ مليون دولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركات «الريان» لتوظيف الاموال في مصر انه يملك شركة مساهمة في ولاية تكساس الامريكية رأسمالها ١٠٠ مليون دولار، وانه على استعداد لاعادة هذه الاموال الى مصر، وكذلك كل امواله في الخارج.

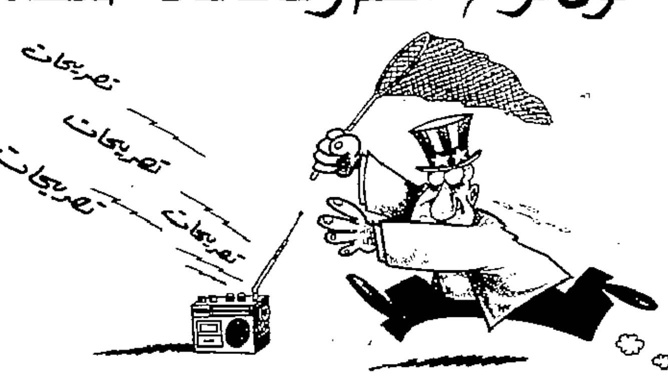
وطلب في حديثه امام محكمة جنايات محافظة الجيزة المصرية امس اخلاء سبيله لمدة ٣ اشهر لاعادة امواله من الخارج وردها الى المودعين مبديا استعداده للحكم عليه بالاعدام اذا لم ينفذ وعده.

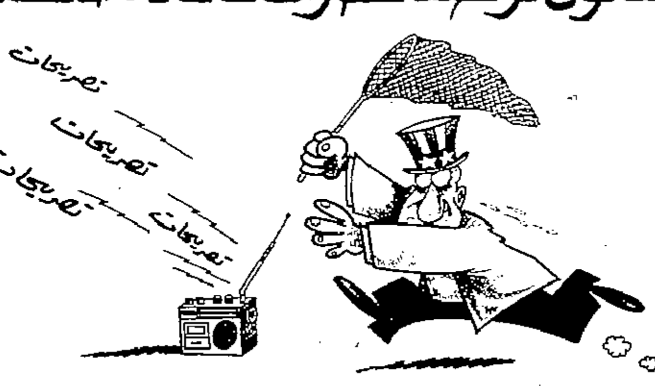
وقررت محكمة الجنايات امس استمرار حبس احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجلس ادارة شركات «الريان» الى جلسة اليوم للنظر في امر تجديد حبسه.

وطالب ممثل النيابة احمد ادريس باستمرار حبس المتهم حفاظا على امن وسلامة الدليل المادي لادانته، وعدم التأثير على الشهود في الدعوى.

تحرك مناهض للحوار الأمريكي ـ الفلسطيني

اللوبي الصهيوني في واشنطن يطالب بقانون لرصد تصريحات قادة المنظمة





واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

في اطار الحملة التي يقوم بها النواب الموالون لاسرائيل في الكونجرس الامريكي واللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة لشل الحوار الفلسطيني الامريكي ووقفه يعتزم مجلس الشيوخ الامريكي مناقشة مشروع قرار تقدمت به السناتور كوني ماك، يطلب من الرئيس الامريكي ووزارة الخارجية تقديم تقرير (مرتين في العام) لمقارنة وتحليل تصريحات قيادات منظمة التحرير الفلسطينية لمعرفة مدى التزامها بالموقف والتوجه السياسي الذي ترتب على القرارات التي اعلنتها المنظمة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ويأتي طرح المشروع المسمى «مشروع قرار ضمان التزام منظمة التحرير بتعهداتها» على مجلس الشيوخ، بعدما أقره مجلس النواب في الشهر الماضي. وقالت مصادر دبلوماسية في واشنطن لـ «الشرق الاوسط» ان المشروع يهدف الى تقويض الحوار الفلسطيني الامريكي، كما انه يعكس خسارة مؤيدي اسرائيل في الكونجرس لجانب من المعركة الدائرة بشأن الحوار الامريكي ـ الفلسطيني ويظهر الاستياء الصهيوني من استمراره.

وفي سعيها لحشد التأييد للمشروع الذي تقدمت به قامت السناتور كوني ماك بحملة في الكونجرس تمكنت خلالها من كسب تأييد ٢٥ عضوا من بينهم السناتور روبرت دول

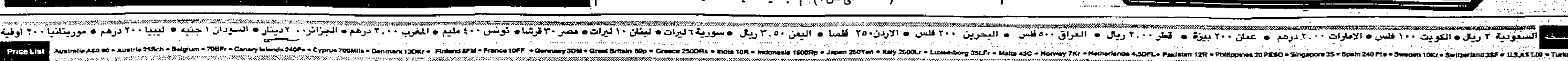
(التتمة على ص ٢)

اغتيال مسؤول عسكري في حركة فتح في صيدا

صيدا (لبنان) ـ وكالات الانباء: اغتال مسلحون في مدينة صيدا بجنوب لبنان امس المسؤول العسكري الفلسطيني بسام صوراني (٣٨ عاما)، الذي كان يتولى منصب نائب قائد كتيبة حركة «فتح».

وجاء الحادث بعد ٢٤ ساعة من محاولة اغتيال تعرض لها السيد عصام سالم الممثل الشخصي لرئيس دولة فلسطين ياسر عرفات في لبنان.

واتهم السيد زيد وهبة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية المخابرات الاسرائيلية بتنفيذ عمليات الاغتيال.



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

قوات الاحتلال تفرض الحصار على مكان الحادث

فلسطيني من رام الله يقتل ٣ مستوطنين في القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعترف وزير اسرائيلي امس بان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة امتدت الى اسرائيل.
وقال الوزير بلا وزارة افنر شاكي «يظهر للأسف ان الانتفاضة امتدت الى اسرائيل».
وجاء اعتراف المسؤول الاسرائيلي في اعقاب تمكن مواطن فلسطيني من رام الله من قتل ثلاثة من المستوطنين الاسرائيليين واصابة آخر بطعنات سكين وهو يردد «الله اكبر» وذلك بعد ان قام هؤلاء باستفزازه والاعتداء عليه في شارع يافا بمدينة القدس المحتلة صباح امس.

عقب ذلك اعلن ان مستوطنا اسرائيليا قتل في شرقي نابلس بعد اصابته بحجر في راسه.

واشارت الانباء الواردة من القدس المحتلة ان جريحين اسرائيليين آخرين اصيبا برصاص احد المارة الاسرائيليين عندما حاول قتل المهاجم الفلسطيني في شارع يافا.

وتزامن الحادثان امس مع ورود تأكيدات من الاراضي المحتلة بأن المستوطنين الاسرائيليين لجأوا اخيرا الى اختطاف اطفال فلسطينيين وضربهم حتى فقدان الوعي ثم تركهم في اماكن بعيدة بهدف ارهاب الاباء الفلسطينيين ولاجبارهم على منع اولادهم من المشاركة بالانتفاضة واستخدام الحجارة.

وافادت الانباء ان القوات الاسرائيلية فرضت حصارا مشددا على شارع يافا بالقدس المحتلة واعتبرته منطقة عسكرية مغلقة فيما بدأت عملية تمشيط واسعة اعتقلت خلالها عددا من المواطنين الفلسطينيين. في غضون ذلك قام المستوطنون والجنود الاسرائيليون بمهاجمة من وجدوه في طريقهم من الفلسطينيين واعتدوا عليهم بالضرب ثم اقتادوا بعضهم الى جهات مجهولة بحجة التحقيق معهم.

واطلق رجال الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق عشرات من انصار الحاخام المتطرف مئير كاهانا الذين نظموا مسيرة الى القدس المحتلة رددوا خلالها هتافات توعدوا فيها بالانتقام من العرب.

واعتقل الحاخام كاهانا وستة من انصاره بعد ان تجاهلوا اوامر متكررة بالتفرق. وقال كاهانا قبل ان تقتاده الشرطة بعيدا: اننا لم ننس. وسيحدث انتقام هنا.

وقام حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلي بزيارة لموقع الهجوم وحذر من القيام بأعمال اسرائيلية انتقامية متطرفة.

واستبعد بارليف اي علاقة بين الهجوم وزيارة رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى باريس. وقال «ان المتطرفين في الاراضي (المحتلة) لا يحتاجون لزيارة عرفات الى باريس للقيام بهذا النوع من العمليات وقد اثبتوا ذلك في الماضي».

واثر مقتل المستوطن الاسرائيلي في شرقي نابلس ذكرت الانباء ان القوات الاسرائيلية قامت بتجميع سكان قريتي عزموط ودير الحطب وهددتهم بعقوبات جماعية مشددة نتيجة الحادث.

اثر ذلك تجددت المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في انحاء الاراضي المحتلة خصوصا بعد ان اقدمت هذه القوات على هدم ثمانية منازل فلسطينية في مخيم الدهيشة وقرية ارطاس بالضفة الغربية المحتلة وذلك بتهمة اشتراك اصحابها بضرب احد المتعاونين مع اسرائيل حتى الموت قبل اسبوعين.

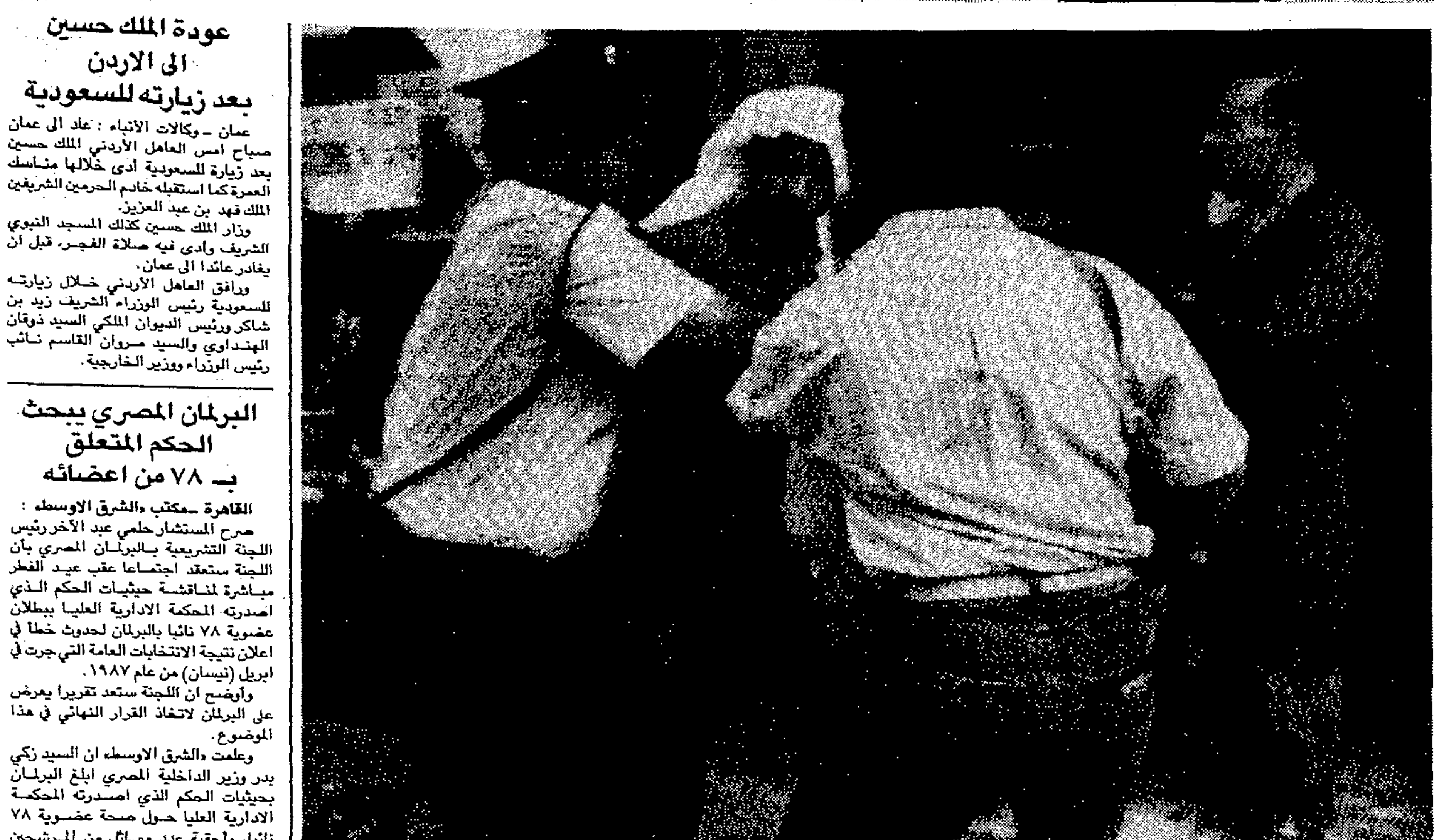
واعلن الجيش الاسرائيلي فرض حظر التجول على المخيم والقرية واعتقل خمسة عشر مواطنا.

وفي رام الله القيت قبل ظهر امس زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية. وقام جنود الدورية باطلاق الرصاص عشوائيا مما ادى لاصابة طفل فلسطيني في السادسة من عمره ومواطن آخر بجروح.

وفي قطاع غزة استمر فرض حظر التجول على مخيم خان يونس وحي الامل لليوم الثاني على التوالي.

في تطور آخر اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين ان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة لم تثبت بعد مشاركتها في الحفاظ على امن اسرائيل بينما اعلنت حركة التواطن الاسرائيلية «امانه» انها ستقيم مستوطنة جديدة في بيت لحم بالقدس المحتلة في منتصف شهر مايو (ايار) الحالي بمناسبة ذكرى قيام اسرائيل في عام ١٩٤٨.

وكانت الانباء التي وردت صباح امس من الاراضي المحتلة قد اشارت الى ان ١٠٧ من المواطنين الفلسطينيين اصيبوا بجروح وكسور وتسمم خلال المواجهات التي جرت امس الاول وصباح امس مع قوات الاحتلال في انحاء الاراضي المحتلة. وعلم ان من بين الجرحى ٢١ طفلا بينهم سبعة دون العاشرة.



شرطيان اسرائيليان يقتادان شابا فلسطينيا بعيدا عن مكان الهجوم على المستوطنين اليهود في القدس المحتلة امس. وقد تعرض الفلسطيني الذي يبدو في الصورة للضرب والاعتداء من عدد كبير من الاسرائيليين الذين هاجموا المارة العرب عقب مقتل المستوطنين الثلاثة.

بعد اجتماعه بمسؤولي الخارجية الامريكية

مدير منظمة الصحة العالمية يطالب منظمة التحرير بسحب طلب عضويتها

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد مدير منظمة الصحة العالمية الدكتور هيروشي ناكاجيما انه اجرى اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقناعها بالتنازل عن طلبها للانضمام الى عضوية «الصحة العالمية».

وقال ناكاجيما الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية عقب محادثات اجراها في وزارة الخارجية الامريكية ان منظمة التحرير اكدت له اصرارها على طلب العضوية.

واشار الى ان ترشيح منظمة التحرير مدعوم من الجامعة العربية، وان مسألة ادراج طلب العضوية في جدول اعمال منظمة الصحة العالمية سيبدأ بحثه اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

الا ان ناكاجيما اعرب عن اسفه لطلب المنظمة قائلا: «انها مسألة سياسية ما كان ينبغي ان تعرض على منظمة الصحة العالمية».

ويرى المراقبون ان هذه التصريحات ناجمة من الضغوط التي تتعرض لها منظمة الصحة العالمية من الولايات المتحدة التي هددت بوقف مساهماتها المالية في ميزانية المنظمة اذا قبلت عضوية منظمة التحرير الفلسطينية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان طلبات الانضمام لعضوية منظمة الصحة العالمية يتم البت فيها بواسطة التصويت بالاغلبية مما يرجح احتمالات قبول طلب منظمة التحرير.

وكان ناكاجيما قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع مسؤولي الخارجية الامريكية وصرح بان موقف الولايات المتحدة لم يطرأ عليه اي تغيير.

وقال: اذا لم تسدد الولايات المتحدة مساهمتها في ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٩ فانني سأضطر الى وقف معظم انشطة هذا العام.

وكانت مساهمة الولايات المتحدة في الميزانية العادية لمنظمة الصحة العالمية لعام ١٩٨٩ قد بلغت ٧١,٢ مليون دولار اي حوالي ٢٥ في المائة من اجمالي الميزانية. وطلبت الحكومة الامريكية من الكونجرس لعام ١٩٩٠ الموافقة على ٧٣,٨ مليون دولار. ومن هذا المنطلق فان الولايات المتحدة تستطيع ممارسة ضغوط شديدة على المنظمة بشأن الطلب الفلسطيني.

استعدادا لانتخابات مجلس الشورى المصري

الحزب الوطني الحاكم يستبعد ٩٤ نائبا من قائمة الترشيح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر استبعد ٩٤ عضوا من اعضاء مجلس الشورى المنحل من الترشيح للانتخابات الجديدة للمجلس المقرر اجراؤها في ٨ يونيو (حزيران) المقبل واعاد ترشيح ٤٦ عضوا فقط.

وقد استبعد الحزب عددا من قياداته منهم ابراهيم شلبي وكيل مجلس الشورى السابق، والدكتور ابراهيم العدوي نائب رئيس جامعة القاهرة السابق، والدكتور محمد الهاشمي عميد هندسة عين شمس، وحسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم السابق، والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد السابق، ووحيد الدالي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس.

واكدت مصادر مطلعة بالحزب الحاكم لـ «الشرق الاوسط» ان هيئة مكتب الامانة العامة للحزب قررت عدم ترشيح احد من الوزراء لخوض معركة الانتخابات باستثناء عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة الذي تم ترشيحه في محافظة الجيزة على اساس ان قرارات التعيين ستشمل عددا من الوزراء الحاليين منهم الدكتور احمد سلامة وزير شؤون البرلمان ومجلس الشورى، وصفوت الشريف وزير الاعلام، وزكي بدر وزير الداخلية، والدكتور عادل عز وزير البحث العلمي، وفؤاد اسكندر وزير الهجرة، وراغب دويدار وزير الصحة.

من ناحية اخرى تم الاتفاق بين قادة التحالف الذي يضم حزبي العمل والاحرار وجماعة الاخوان المسلمين على تقسيم الدوائر الانتخابية بينهم بحيث يخصص ٦٠ في المائة من الدوائر لمرشحي الاخوان المسلمين و٢٥ في المائة لمرشحي حزب العمل الاشتراكي و١٥ في المائة لمرشحي حزب الاحرار مع اعداد برنامج موحد لخوض المعركة «الانتخابية» يلتزم به جميع المرشحين اسوة ببرنامج التحالف في انتخابات البرلمان الاخيرة.

بحضور الحسن الثاني

اختتام الدروس الرمضانية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ترأس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، مساء امس الأول في الرباط حفل تدشين مسجد جديد بناه من ماله الخاص، واطلق عليه اسم حفيدته للا سكينة.

كما ترأس الملك الحسن الثاني اختتام سلسلة الدروس الرمضانية التي انتهت امس الأول وشارك فيها علماء من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند الى جانب رجال دين من الدول الاسلامية.

وقد تركزت هذه الدروس، التي حضرها العاهل المغربي بانتظام، حول مواضيع تهتم بقضايا حرية الفكر والاقتصاد الاسلامي والعلم والدين ومسائل العبادات.

رسالة من الميرغني للقليبي

تونس ـ وكالات الانباء: تسلم السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة خطية من السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني تتعلق بالخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية لتحقيق السلام في الجنوب السوداني.

وسلم الرسالة السيد محمد حماد كوه وزير السياحة والفنادق السوداني الذي يزور تونس حاليا وذلك خلال استقبال السيد القليبي له امس.

وأوضح الوزير السوداني عقب الاجتماع ان الرسالة تضمنت شرحا للمواقف والاجراءات التي اتخذتها الحكومة السودانية بعد موافقتها على مشروع اتفاقية السلام الموقعة بين الحزب الاتحادي الديمقراطي وحركة التمرد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واشار الى ان الحكومة السودانية اتخذت خطوات جادة لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية وان من اهم هذه الخطوات انشاء لجنة وزارية أعطيت كل الصلاحيات لاتخاذ الترتيبات التي تؤدي الى السلام مع حركة التمرد.

حصار المرافئ في لبنان

تتمة المنشور ص ١

وكانت حكومة العسكريين قد انشأت في مارس (آذار) الماضي غرفة عمليات بحرية منعت السفن من دخول المرافئ غير الشرعية مما دفع الميليشيات المؤيدة لحكومة الحص وسورية الى قصف الموانئ الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين.

وقد بحث السيدان الابراهيمي والجاسم مشكلة المرافئ امس الأول في دمشق مع الوزيرين وليد جنبلاط ونبيه بري.

وفي وقت لاحق التقى الموفدان العربيان البطريرك الماروني نصر الله صفير ويتوقع ان يعودا اليوم الى الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية لعقد اجتماع آخر مع الحص ومع قيادات دينية. وتردد ان الموفدين سيزوران دمشق ثانية ثم يعودان اليها برفقة قائد المراقبين الذي سيكون كويتيا.

وعلى صعيد تشكيل قوة المراقبين قالت مصادر قريبة من الحص ان الابراهيمي ابلغه بموافقة السودان وتونس والجزائر والأردن على المشاركة فيها.

وكان قد سبق وصول الموفدين العربيين الى لبنان قصف مدفعي استهدف احد المرافئ في مدينة جبيل في المناطق الشرقية. واتهمت الألوية الموالية لعون القوات السورية بقصف مدينة جبيل وقالت انها لم ترد على القصف.

وأعربت مساء امس مصادر دبلوماسية في بيروت عن اعتقادها ان الأطراف التي شاركت في المواجهة الدامية التي بدأت في ١٤ مارس (آذار) الماضي واسفرت عن سقوط اكثر من ٣٠٠ قتيل تحبذ التزام هدنة الآن بانتظار نتائج القمة العربية الطارئة.

وأضافت ان الهدنة ستفتح من جديد الباب للبحث في انتخابات رئاسية لكنها رأت ان استمرار مناخ المواجهة بين حكومة عون وسورية قد يعقد مسألة الانتخابات.

رابطة العالم الاسلامي نادت بمراعاة علاقات الجوار

وفد من منظمة الوحدة الافريقية يزور موريتانيا والسنغال غدا

نواكشوط ـ بعثة «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل وعبد الله ولد محمدي:

أكدت مصادر مطلعة في نواكشوط بأن الحكومة الموريتانية تلقت اخطارا بأن بعثة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ستقوم غدا بزيارة الى موريتانيا والسنغال لنقل رسائل من الأمين العام للمنظمة عيدي عمارو الى رئيس البلدين ولتقييم الاضرار التي نتجت عن الاحداث العنيفة التي وقعت اخيرا. ويجيء التحرك الافريقي هذا بينما توالت النداءات الاسلامية والافريقية الداعية الى استعادة مناخ الثقة وحسن الجوار بين نواكشوط وداكار.

ففي مكة المكرمة أيدت رابطة العالم الاسلامي النداءات التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وعدد من الزعماء المسلمين والافريقيين لمناشدة الرئيسين الموريتاني معاوية ولد الطايع والسنغالي عبدو ضيوف العمل على علاج الأمر قبل ان يتفاقم والسعي لتحكيم العقل لوقف الاشتباكات بين البلدين المسلمين.

ودعت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الاشقاء الموريتانيين والسنغاليين الحفاظ على ارواح وممتلكات المسلمين من كلا البلدين ومراعاة حقوق الجوار.

وفي تونس اعرب الرئيس زين العابدين بن علي عن أمله في ان يتجاوز المسؤولون الموريتانيون والسنغاليون الأزمة الراهنة ويعود الصفاء والوئام من جديد.

وقد توجه مبعوثون تونسيون الى نواكشوط وداكار لنقل رسائل من الرئيس بن علي الى رئيسي البلدين ولتسليم مساعدات تونسية.

واستمرت امس رحلات طائرات الجسر الجوي بين نواكشوط وداكار حيث ارتفع عدد الذين تم ترحيلهم حتى مساء امس الى حوالي ٣٠ الف موريتانيا وسنغاليا. واكدت السلطات الموريتانية ان عملية نقل جميع السنغاليين قد اكتملت مساء امس.

ولكن عمليات نقل الموريتانيين ماتزال مستمرة عبر الجسر الجوي والمناطق الحدودية. وابلغ مسؤولون موريتانيون «الشرق الاوسط» ان معدل الحركة عبر المناطق الحدودية كان في حدود ٦٠٠ شخص يوميا.

وقد اتهم مسؤول موريتاني كبير السنغال بعدم الالتزام باتفاق يسمح بموجبه لجميع اللاجئين بمغادرة البلاد ومعهم ممتلكاتهم. وقال ان السنغال جردت الموريتانيين من سلع تبلغ قيمتها الاجمالية ٢٠ مليون فرنك فرنسي اي ٣,٢ مليون دولار.

شركة امريكية تشتري معدات عسكرية من اسرائيل

اثينا ـ «الشرق الأوسط» من محمود كعوش:

كشفت مجلة يونانية مختصة بالشؤون الاستراتيجية والعسكرية ان شركة «جنرال ديناميك» الامريكية التي تملك معظم اسهمها عائلة بريتسكرز اليهودية، ستشتري من شركة «البيت» الاسرائيلية اجهزة كمبيوتر خاصة لتزويد طائراتها الحربية من طراز «اف ١٦» بها.

وقالت مجلة «الشؤون الدفاعية» ان هذه الصفقة تأتي في اطار اتفاقية موقعة بين الشركتين تقوم بمقتضاها شركة «جنرال ديناميك» بشراء اجهزة عسكرية من الشركة الاسرائيلية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار.

وكانت الشركة الاسرائيلية قد اشترت ١٤٥ طائرة من طراز «اف ـ ١٦» للسلاح الجوي الاسرائيلي من شركة «جنرال ديناميك».

وعلى صعيد آخر ازاحت اسرائيل النقاب امس عن دباباتها القتالية الرئيسية «ميركافا ٣» التي يزعم مصمموها انها «سبق» في مجال صناعة الدبابات لاعوام التسعينات.

وقال مدير المشروع اسرائيل تال: ان الدبابة ميركافا ٣ تنتمي الى جيل المستقبل ـ جيل التسعينات ـ وان الآخرين سينتجون نماذجهم بعد سنوات.

واضاف ان اسرائيل تسعى الآن الى تصدير الدبابات.

وقال تال ان الدبابة الجديدة تحميها حجرات من الدروع عبارة عن الواح مربوطة بالدبابة بصواميل، بدلا من الطريقة التقليدية التي تكون فيها الدروع ملحومة او مصبوبة.

واضاف قائلا للصحفيين: هذه المركبات يمكن ابدالها بسهولة عند استخدام تكنولوجيا افضل في مجال القذائف وهو ما يعني ان هذه الدبابة يمكن ان تبقى شابة الى الأبد.

ووصف البريجادير ـ جنرال يوسي بن اهارون قائد سلاح المدرعات الاسرائيلي ـ الدبابة الجديدة بأنها افضل دبابة محمية في العالم.

وقال ان الدبابة الجديدة صممت بناء على الدروس المستفادة من الحروب السابقة بما في ذلك الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣ التي أصيب خلالها بجروح خطيرة في مرتفعات الجولان.

واضاف وهو يدق بيده على جسم الدبابة: ان الصاروخ السوفياتي الصنع، ساجر الذي أصاب دبابتي في ذلك الوقت لن يخترق هذه.

عرفات يختتم زيارته لفرنسا

تتمة المنشور ص ١

وعن تعليق الرئاسة الفرنسية حول هذا التصريح ووصفها له بانه «بداية وضوح» قال عرفات: لقد اتخذ المجلس الوطني قراره واضحا عندما اعلن وثيقة الاستقلال التي تقول بقيام دولتين ككل، وهذا ليس قرارا سياسيا يتغير مع البرامج السياسية، هذا خط استراتيجي ورد ضمن وثيقة الاستقلال الفلسطينية التي لا يريد احد تغييرها، واضاف: اذا كانت القرارات السياسية صدرت بنسبة ٨٤٪ من المجلس الوطني فوثيقة الاستقلال اقرت بالاجماع.

ورداً على سؤال عن الموقف المعارض الذي اتخذته الجبهة الشعبية (جورج حبش) من مسألة الميثاق، قال الرئيس عرفات: أما بالنسبة لرأي اخي جورج حبش فهذه هي الديمقراطية الفلسطينية، لكل واحد الحق في أن يقول رأيه». وفي ما يتعلق بالانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، اعلن الرئيس عرفات: إنا اقول للامريكيين، باعتبار ان فكرة الانتخابات في الاراضي المحتلة صدرت من لجنة امريكية من ثلاثة اشخاص، وبعد ذلك اخذها شامير، اقول للادارة الامريكية انها قبل اربعة اشهر وقعت اتفاقا حول ناميبيا، وانا موافق على تطبيق موديل ناميبيا في فلسطين، وانا اتساءل هل يمكن ان تكون هناك ديمقراطية بلا حرية؟ الديمقراطية لا تنفصل عن الحرية والا لا تعتبر ديمقراطية.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن تعليقه على موقف المعارضة اليمينية في فرنسا من الزيارة قال: تربطني مع كثير من الديجوليين صداقة كبيرة، وبالاخص الجنرال ديجول نفسه، الذي تبادلت انا وإياه عددا من الرسائل وتبادلنا صورنا الشخصية، وقد اهداها كل منا للآخر عام ١٩٦٩، ثم انه في عهد جيسكار ديستان افتتح مكتب منظمة التحرير في باريس، ولو لم يقدم موعد زيارتي لكان عندي دعوة رسمية لزيارة جاك شيراك في باريس.

وعلى صعيد رد الفعل رحبت الحكومة البريطانية امس بتصريح الرئيس عرفات حول موقفه من الميثاق الوطني الفلسطيني.

وذكر المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية البريطانية في تصريحات للصحفيين ان هذا الموقف هو على حد تعبيره تطور جديد يزيد من وضوح السياسة الفلسطينية.

وفي القاهرة رحب الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية امس باعلان الرئيس عرفات ان الميثاق الوطني الفلسطيني اصبح في حكم الملغى.

وقال الدكتور الباز للصحفيين ان التصريحات ايجابية قاطعة في دلالتها على صدق توجه الشعب الفلسطيني نحو تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط.

اما هولندا فقد ابدت تحفظا شديدا في رد فعلها على تصريح الرئيس عرفات وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في لاهاي ان الحكومة الهولندية اطلعت باهتمام على التصريح وان الحكومة تأمل في ان يؤكد المجلس الوطني الفلسطيني رسميا موقف عرفات.

وفي واشنطن صرح مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية طلب عدم ذكر اسمه بان التصريح هو موضع ترحيب.

وقال انه تصريح نرحب به وصيغة اكثر تحديدا من التصريحات التي سبق وادلى بها عرفات.

وخرجت بعض الاصوات الفلسطينية معلنة معارضتها للتصريح.

تحرك أمريكي مناهض للحوار مع المنظمة

تتمة المنشور ص ١

زعيم الاقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ.

ويهدف المشروع أساسا الى إلزام وزارة الخارجية الامريكية برصد تصريحات قيادات المنظمة وتقديم تقرير عنها مرتين في العام الى الكونجرس لتقييم التزام المنظمة بتعهداتها.

ويذكر انه في حال اقرار المشروع، سيصبح جزءا من القانون الامريكي، وسيكون ملزما مثلما جرى لبعض المشاريع التي تم اقرارها في السابق وخصوصا المتعلق منها بالارهاب.

ورغم اهمية هذه الحملة التي يقوم بها مؤيدو أسرائيل لعرقلة الحوار مع المنظمة يرى البعض ان هذه النوعية من القرارات غير ملزمة للادارة الامريكية مع انها تعبر عن وجهة النظر الطاغية في الكونجرس المؤيدة لاسرائيل.

ويرى هؤلاء ان الهدف من هذه الحملة هو كسب المزيد من التنازلات من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. ويشيرون الى ان الكونجرس يقدم سنويا اكثر من ٥٠ مشروع قرار معاد للعرب لا يؤخذ بمعظمها، وان الادارة الامريكية لديها مجال كبير لاهمال هذا المشروع وتجاوزه لاسيما وانها تدرك ان مثل هذه المشاريع ليست الا تنفيذا لاوامر اللوبي الصهيوني.

وفي هذا الشأن يقول خليل جهشان من مركز الابحاث الفلسطيني في واشنطن: ان المشروع يهدف الى تقويض الحوار وفرض قيود على الادارة الامريكية، وهو يعكس موقفا دفاعيا من جانب مؤيدي اسرائيل بعد خسارتهم للمعركة. كما يعبر عن وجهة نظرهم في الحوار الذي يرونه غير ايجابي، ويعملون على عرقلته.

واضاف جهشان: على المدى البعيد فان هذه المشاريع، رغم سلبيتها لن تؤثر على السياسة الامريكية، في المدى القريب.

واشار الى ان الادارة الامريكية لا يمكن ان تطبق هذه القوانين على منظمة التحرير خصوصا وأن هناك تناقضات في تصريحات المسؤولين في الادارة الامريكية نفسها، وتناقضات في تصريحات المسؤولين في اسرائيل.

ودعا مجلسي الشيوخ والنواب، اذا كانا معنيين بالسلام ومخلصين له، ان يطبقا نفس المعايير على اسرائيل.

ومن جهة ثانية ترى مصادر اخرى في واشنطن، أن المشروع تمهيد لمعركة شديدة مقبلة تهدف الى قطع الحوار الامريكي الفلسطيني في نهاية المطاف.

عودة الملك حسين الى الاردن بعد زيارته للسعودية

عمان ـ وكالات الانباء: عاد الى عمان صباح امس العاهل الأردني الملك حسين بعد زيارة للسعودية ادى خلالها مناسك العمرة كما استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وزار الملك حسين كذلك المسجد النبوي الشريف وادى فيه صلاة الفجر، قبل أن يغادر عائدا الى عمان.

ورافق العاهل الأردني خلال زيارته للسعودية رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ورئيس الديوان الملكي السيد ذوقان الهنداوي والسيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

البرلمان المصري يبحث الحكم المتعلق بـ ٧٨ من اعضائه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المستشار حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري بأن اللجنة ستعقد اجتماعا عقب عيد الفطر مباشرة لمناقشة حيثيات الحكم الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بالبرلمان لحدوث خطأ في اعلان نتيجة الانتخابات العامة التي جرت في ابريل (نيسان) من عام ١٩٨٧.

واوضح ان اللجنة ستعد تقريرا يعرض على البرلمان لاتخاذ القرار النهائي في هذا الموضوع.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد زكي بدر وزير الداخلية المصري ابلغ البرلمان بحيثيات الحكم الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا حول صحة عضوية ٧٨ نائبا، واحقية عدد مماثل من المرشحين الذين خاضوا الانتخابات عام ١٩٨٧ في الحلول معهم.

وفي الوقت نفسه اعدت الهيئتان البرلمانيتان لحزبي العمل والوفد مذكرة قانونية حول هذا الموضوع لتقديمها لرئيس البرلمان.

ادانة ٣ ليبيين بقتل معارض في روما

روما ـ ر: صدر حكم على مواطنين ليبيين بالسجن لمدة ٢١ عاما لاطلاق النار وقتل معارض للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وادين مواطن ليبي ثالث هو جابر محمد زغدود غيابيا بالتواطؤ في الحادث الذي وقع في روما عام ١٩٨٧، وحكم عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما.

وقال ممثل الادعاء ان زغدود استدرج مواطنه يوسف خربيش الى اجتماع بأحد شوارع روما.

وادين سعيد علي التراوني وعمر مبروك غمودي اللذان القي القبض عليهما بالقرب من مكان الحادث بقتل خربيش.

وكان خربيش (٤٠ عاما) يعيش في روما منذ بضعة اعوام ويدير مشروعا لتجارة الملابس، وشارك في نشاطات حركة المعارضة الليبية.

الاردن يؤكد دعم تحركات السلام الفلسطينية

عمان ـ وكالات الانباء: استقبل نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الاردن السيد مروان القاسم امس السيد محمود عباس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يقوم بزيارة للاردن تستغرق بضعة ايام، وذلك في اول اتصال بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية منذ تشكيل الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة الشريف زيد بن شاكر.

وجرى خلال اللقاء بحث تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة والمستجدات على الساحة العربية والتحركات والجهود المبذولة في نطاق التنسيق والتعاون بين الاردن والمنظمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

واكد السيد قاسم في الاجتماع دعم الاردن لمنظمة التحرير في تحركاتها ونشاطاتها لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني في استعادة ارضه وحقوقه.

اعلى معدل لهجرة اليهود السوفيات منذ ١٠ اعوام

جنيف ـ أ.ف.ب: ذكرت امس اللجنة الحكومية التي تعنى بشؤون الهجرة في جنيف ان عدد اليهود السوفيات الذين غادروا الاتحاد السوفياتي بلغ في ابريل (نيسان) الماضي اعلى مستوى له منذ عشرة اعوام مع تسجيل ٤١٢٩ شخصا في فيينا.

ومن أصل هذا العدد الاخير توجه ٨٧ يهوديا فقط الى اسرائيل. وبهذا الرقم يصل مجموع اليهود الذين رحلوا من الاتحاد السوفياتي منذ مطلع السنة الى ١٢٨٦٤ شخصا. يذكر انه في مارس (اذار) الماضي وصل الى فيينا ٢٨٩٣ يهوديا سوفياتيا.

تمارين اسرائيلية على الاسلحة الكيماوية

عمان ـ وكالات الانباء: اجرت اسرائيل امس تمرينا كبيرا حول معالجة المصابين بالاسلحة الكيماوية.

وذكر راديو اسرائيل ان مستشفى «اساف هروفيه» في منطقة صرفند المحتلة عام ١٩٤٨ قد اغلق امس امام الجمهور حيث خصص لاستقبال المصابين «وبشكل وهمي» بالاسلحة الكيماوية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مصر طالبت اسرائيل بسحب قواتها من المدن الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان مصر طالبت اسرائيل حديثا بضرورة الافراج عن كل المسجونين السياسيين الفلسطينيين وعدم احتجازهم دون محاكمة وضمان حرية التعبير السياسي في الضفة الغربية وغزة وسحب القوات العسكرية الاسرائيلية خارج المدن الفلسطينية.

وذكرت هذه المصادر ان مصر ابلغت اسرائيل خلال المباحثات التي جرت بشأن بحث فكرة اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بضرورة اقدام الحكومة الاسرائيلية على اتخاذ مثل هذه الخطوات حتى يمكن تهيئة المناخ المناسب للحوار حول تلك الافكار.

واوضحت المصادر ان الجانب الاسرائيلي رفض خلال المباحثات المطالب الخاصة بوجود اشراف دولي على الانتخابات ومشاركة الفلسطينيين المقيمين في القدس العربية المحتلة في الانتخابات وايضا كل الفلسطينيين الذين كان لهم محل اقامة شرعي في الضفة وغزة في الرابع من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ واعتبار الضفة وغزة اقليما واحدا.

واشارت هذه المصادر الى ان الجانب الاسرائيلي لم يتقدم بمشروع متكامل يشمل كل التفاصيل حول اجراء الانتخابات وطبيعة الممثلين الفلسطينيين الذين سيتم انتخابهم وان الهدف من الخطة الاسرائيلية هو كسب الوقت بغرض وقف الانتفاضة الفلسطينية.

من ناحية اخرى رفض الجانب المصري خلال مباحثات روبين مرجاف مدير عام الخارجية الاسرائيلية في القاهرة الادعاءات الاسرائيلية بقيام منظمة التحرير الفلسطينية بتهديد القيادات الفلسطينية بالداخل في حالة قبولها خطة شامير والقول بأن لدى اسرائيل قائمة بأسماء الشخصيات الفلسطينية التي تلقت تلك التهديدات.

الدالي يختتم زيارته ويحمل ردا من مبارك

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن رسميا ان وزير الخارجية في اليمن الديمقراطية السيد عبد العزيز الدالي غادر القاهرة ليل الثلاثاء ـ الاربعاء في ختام زيارة رسمية دامت يومين التقى خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال الدالي انه يحمل ردا من الرئيس مبارك على رسالة كان وجهها اليه نظيره الرئيس حيدر ابو بكر العطاس.

ولي عهد الأردن الأمير حسن لـ الشرق الاوسط

أسباب الأحداث لم تكن وليدة الساعة بل نتيجة تراكمات

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

على مدى الأيام الستة التي شهدت خلالها بعض مناطق الاردن مظاهرات واضطرابات كان الامير حسن ولي العهد الاردني في واجهة الاضواء من خلال تعامله مع الأحداث نيابة عن العاهل الأردني الملك حسين الذي كان في زيارة للولايات المتحدة، وما لفت انتباه المراقبين، ومنهم الصحفيون الأجانب، ان الأمير حسن عمل على التقاط زمام المبادرة في توجيه وسائل الاعلام وتزويدها بصورة حقيقية عما يجري بل واخذ على جهاز وزارة الاعلام عدم مدها للصحافة الاجنبية بشكل خاص بما يمكنها من نقل الصورة الصحيحة. ومما قاله ولي عهد الأردن لـ «الشرق الاوسط» خلال الحوار الذي جرى في مكتبه بالديوان الملكي «لقد كنت اقوم بعمل المراسل الصحفي في بعض الاحيان، حيث كنت في جانب أزور مواقع الأحداث عاملا على معالجتها، وفي ان معا ادعو مراسلي الصحافة الى الديوان لوضعهم في صورة الاحداث». وأضاف: «كثيرا ما كان يضطر اهلنا لفتح اجهزة الاستماع على محطات اجنبية او حتى عدوة لمتابعة ما يجري، وهذا امر غاية في الفداحة». الاحداث التي جرت، اسبابها وكيفية معالجة ذيولها، اضافة الى عدد من المسائل والقضايا، كانت كلها موضوع الحوار الذي جرى مع الامير حسن والذي دار على الشكل التالي:

● ما هي الاسباب التي اوجبت في تقديرك تغيير حكومة السيد زيد الرفاعي؟

ـ لا شك ان الحكومة قدمت استقالاتها على اثر الاحداث المؤلمة التي اودت بحياة تسعة مواطنين وجرح اكثر من مئة آخرين، ومن بين هؤلاء الضحايا ايضا رجال امن، وأظن انه كانت هناك نسمة خيال في الشعور بأن وجود الحكومة كان لسبب او لآخر عاملا من عوامل الاثارة، ذلك ان النداءات التي سمعناها في الشارع كانت موجهة للحكومة، ربما كان هنالك شيء من الغبن في ذلك، فالسياسات الاقتصادية ليست وليدة ساعتها، بل هي امتداد عقدين من الحكومات المتتالية، وكان من الضروري على سبيل المثال اقامة، كما اسلفت، برنامج واضح ومقنع للغذاء والزراعة والاعتماد على النفس.

أملي كبير في ان نستطيع وفي وقت قريب من خلال قنوات الحوار استعادة القناعة الكاملة، واعتقد ان اي مجتمع يستطيع ان يشعر بأن الادارة ليست عاجزة وليست متأثرة بتهم الفساد، وأي مجتمع يستطيع ان يتحمل، ويتحمل بمجرد الشعور بأن الصورة اهتزت نتيجة لعوامل وقضايا كالمال والدخل والعدالة الاجتماعية والتي هي من قضايا الساعة المثيرة والتي كانت وراء وقوع اعمال الشغب.

● ما هي ابرز مهمة تنتظر الحكومة الجديدة؟

ـ أعتقد ان ابرز مهمة هي من خلال المصداقية، الزام جميع فئات المجتمع بهذه المرحلة الانتقالية من خلال تأسيس للحياة البرلمانية من جديد، ومراجعة جميع المعطيات ليس فقط مراجعة الاحداث بل جميع المجالات الاخرى من خلال فتح مجال المشاركة لفئات المجتمع في ما سيبلور مستقبل الأردن حتى عام ٢٠٠٠.

● هناك من يقول ان الاوضاع الاقتصادية، وأنت بدورك اشرت الى ذلك، كانت نتيجة تراكمات، كيف حدث ذلك؟

ـ الاوضاع الاقتصادية كما اسلفت في تنمية قطاع الزراعة كانت نتيجة تراكمات، فالاولويات الأردنية كانت تعالج قضايا كثيرة في آن واحد، وهنا اود ان اقول ان الأردن لا يستطيع بطبيعة الحال ان يقدم على برامج مختلفة تنموية وبرامج تسليح وشراء معدات، لا بد من وضع اولويات، وللمرة الثانية احب ان اذكر ان هنالك شقين للصورة: شق ما اسميته بالاقتصاد السياسي والتزامات الأردن السياسية المعتمدة على العالم العربي، وهنالك الشق الآخر والمتمثل في الاقتصاد الانمائي، وهذا الاقتصاد الانمائي كان موضوع البحث مع صندوق النقد ومع البنك الدولي.

كلنا ندرك ان صندوق النقد يفتقر الى الحس الانساني، يأتي بآلاته الحاسبة وبجداوله ليصور الوضع الاقتصادي على غرار نماذج مأخوذة عن دول اخرى، ولكن لا يستطيع ان يدرك البعد الاجتماعي والانساني، وبالتالي قد يقدم بعض العلاجات اللازمة، وهنا اعتقد ان العاملين الاساسيين هما التراكمات من جهة وقضية بعد المؤسسات الدولية عن حقيقة تحسس آلام الانسان في الشارع.

● على ضوء هذا كله هل سيعاد النظر في خطة التنمية وتعطى الاولويات لامور اخرى جديدة؟

ـ الغاية الأساسية من برامج التصحيح ان نقف على اقدامنا، لذلك نحن سننظر في كيفية تجاوز هذه المرحلة الصعبة المقبلة، كيفية جلب المساعدات الخارجية من خلال المحافظة على المصداقية مع العالم الخارجي، وفي الوقت نفسه نمارس المرونة الكافية لتأمين الدراسة المستفيضة لما جرى.

ولكن كما ذكرت اذا كانت القضية قضية مزايدات، فغير مقبول على الاطلاق ان نستجيب للشعارات المرتجلة، لأن الاشارات الى عدم احترام الديون الخارجية وضرورة توسيع ابواب الانفاق وترحيل العمال الأجانب والعرب من الأردن، هي حقيقة من باب المزايدات.

● دعوت الى قيام تعاون اقتصادي عربي، كيف ترى سبل تطبيق هذه الدعوة؟

ـ من الواضح، كما اسلفت في كلمة وجهتها الى وزراء المال العرب، ان التعاون الاقتصادي بين الاقاليم العربية اصبح امرا في غاية الضرورة، حيث ان العلاقة التجارية في الاستيراد والتصدير بين الدول العربية لا تساوي الا اثنين او ثلاثة في المائة قياسا بعلاقاتنا مع جميع دول العالم. مثلا هناك تضليل استمر منذ سنوات طويلة يدعي ان العالم العربي رغم ما له من وزن سياسي في العالم، يفتقر الى حضور اقتصادي.

فاذا كان هذا التضليل ادى الى هذه الاوضاع فالمراجعة مطلوبة، من خلال اللبنات الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي، والتعاون المغاربي، الذي يحول من مفهوم جامعة الدول العربية، الى مفهوم جامعة الأقاليم الاقتصادية العربية، هذا التطور الحضاري هو المدخل للحديث الشامل والتكاملي بين دول وشعوب هذه المنطقة من العالم، وبيننا وبين العالم الخارجي.

● هل سيرجع عن الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت وكانت بمثابة اشعال لفتيل الاحداث، ام ان امرها متروك لمؤتمر الحوار الوطني؟

ـ نبدأ بشرح ارضية كل ما جرى ومن ثم تتحمل جميع الفئات المشاركة المسؤولية في البحث المستفيض، اقول ان هناك استعدادا للمراجعة المنطقية الآتية من الدراسة والقناعة، وليست، لا سمح الله، المراجعة التي تأتي نتيجة للأصوات المرفوعة والمرتجلة، لأن الدولة تدار من قبل مؤسساتها الشريفة والقادرة ولا تدار من قبل الرأي العام في الشارع او الشعارات التي تطلقها المظاهرات.

● على مدى الأشهر الماضية، كانت هناك اتصالات تجرى مع جهات دولية ودول لاعادة جدولة الديون المترتبة على الأردن، ما هي الاستجابات التي تلقيتموها من هذه الجهات؟

ـ هناك استعداد مبدئي لدعم الأردن في التوجه الجديد، وحقيقة لم يعط الأردن مهلة كافية لأن تتلقى هذه الدول، اي اعضاء مجلس امناء الصندوق والبنك، الطرح الأردني وتدرسه، وتعيد لنا اي جواب، فالمهلة الزمنية مطلوبة، وربما اذا كانت هنالك اثارة لهذه الاحداث، فقد يكون المقصود منها اصلا هو ارباك حتى هذه الخطوة المهمة في جدولة الأردن للدين الخارجي، وليبقى الأردن بالتالي معتمدا على انواع من المساعدات. اننا لا ننظر الى الدعم كمنة، بل ننظر الى فرصة التكيف في العامين المقبلين كمرحلة انتقال من اوضاع اقتصادية مع الاستفادة من الاخطاء السابقة.

● خلال الاحداث الاخيرة خرجت بعض الاصوات وطرحت موضوع الاحزاب والحريات العامة في البلاد، كيف تنظر الى دعوتها؟

ـ اعتقد انه عندما نتحدث عن الحريات العامة وحرية التعبير، فان الاردن يرحب بهذا التوجه، كان لنا لقاء حول التعددية السياسية في العالم العربي قبل فترة وجيزة، وأدعو باستمرار لممارسة الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر، اما في ما يتعلق بمواقف الاحزاب فهناك وضوح في هذه المواقف، الوضوح الذي لا تستطيع احيانا ان تتقبل من خلاله الحوار مع احد، اذكر حديثنا في لقائنا الاخير هنا مثلا عن الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي، حوار كان فيه من اقصى اليسار الى اقصى اليمين. والصعوبة في تقبل الفكرة، وان كانت قد ادت الى بحث تفصيلي للأحزاب الشيوعية في العالم العربي، فان المحاولة مستمرة لفتح ابواب الحوار والخروج من المواقف الحادة في المواجهة.

لا بد من ان نؤكد الحرص الكامل على فتح الحوار في مجالات عديدة منها في مجال التعبير الصحفي وفي الوقت نفسه التوجه نحو بناء المؤسسات بما في ذلك البرلمان من جديد، هذا ما استطيع ان اقوله في هذه اللحظات.

● لقد اعتقل عدة عشرات خلال الاحداث الاخيرة، ما هي نتائج التحقيقات التي جرت، وما هي الاجراءات التي ستتخذ ضدهم؟

ـ اللجان المكلفة بالتحقيق مستمرة في اعمالها، واجهزة اللجنة العدلية تقوم بدورها، ودون شك ان التلف والاضرار التي تمت كانت كثيرة، هناك جرائم مختلفة وكثير منها قضايا سلب ونهب وتخريب متعمد، اننا سنترك هذا الموضوع لأجهزة القضاء.

● خلال التحقيق مع المعتقلين هل ثبت ضلوع جهات خارجية او مشاركتها في ما حدث؟

ـ التحقيق جار، وقد تكون هناك اصابع خارجية، قد تكون هناك جهات خارجية مستفيدة، ولكن لا توجد لدينا اية اثباتات عن مشاركة خارجية بعينها، وربما من السابق لأوانه الحديث عن ذلك.

● دعوت الى اجتثاث اسباب الازمة الاخيرة، والملك حسين قال ان هناك توجها لاحداث تغيير جذري، كيف السبيل الى تطبيق ذلك؟

ـ المرض حقيقة هو في ظواهر البعد الاقتصادي والبعد السياسي، ولكن عندما نشخصه، نقول ان الأردن يقع في موقع جغرافي وسياسي دقيق وحساس في العالم العربي والعالم. وبالنسبة للقضية الفلسطينية، فالأردن هو الدولة التي تشكل النافذة العربية الاخيرة على فلسطين العربية، الدولة التي لا بد ان تؤكد معاني الاستقرار وتستطيع ان تخدم البعد الفلسطيني، اضافة الى ان الاردن يشكل نقطة الوصل بين دول كبيرة وصغيرة.

هناك لا شك ملحوظة عن القضايا التي اثارت مظاهرات في دول عربية اخرى، ولم تلق من الصحافة والاعلام الخارجي ما لقيناه نحن من اهتمام منذ فترة طويلة من الزمن. ومع المراجعة الذاتية فاننا نأمل ان يكون الاعلام خاصة الصحافة الغربية معنا في تأكيد الفضائل وعدم التوقف عند الاخطاء. وأود ان أؤكد ان الأردن سيستمر في بناء النموذج من الانفتاح الداخلي عبر وحدة الاسرة الاردنية.

● تحملون بعض الدول العربية جانبا من مسؤولية وقوع الاحداث الاخيرة دون ايضاح الاسباب التي دفعتها لذلك، فما هي الاسباب؟

ـ ان هذا الوضع يعود لعدة سنوات ماضية، وينطبق على الاردن كما ينطبق على دول اخرى تتعرض لمثل هذه المصيبة. ومع قدوم قمة عربية فان الامل يحدونا في ان تستطيع ان نبحث الامر، وقد تكون الاوضاع الاقتصادية السائدة في المنطقة منذ فترة قريبة واحدا من الاسباب الرئيسية، لكننا نأمل ان تستعيد هذه الدول عافيتها لتستطيع ان تستمر بصورة متفاعلة مع الأردن في الأيام المقبلة.

● هل في تقديرك كان بالامكان تفادي ما وقع من عنف خلال الأحداث الماضية؟

ـ العنف بدأ حقيقة في مرحلة مبكرة، وربما السيارة التي استقلتها والتي كانت تابعة للأمن العام كانت مستهدفة بالحجارة، ومن ثم لقيت نصيبي من الغازات المسيلة للدموع، لا شك ان قضية العنف كانت قضية الساعة.

● هل سيعاد النظر في السماح للمواطنين بامتلاك الاسلحة بعد ان تأكد استعمال بعضها في التصدي للشرطة والأجهزة الأمنية؟

ـ المواطنون مواطنونا نحن، ولا ننظر اليهم كمواطنين اجانب، السواد الاعظم من الناس يؤمنون باستقرار بلدهم وان يكونوا على اهبة الاستعداد لاستعمال السلاح في الاتجاه الصحيح، هنالك بالطبع تراخيص لحمل السلاح وسيبقى العمل قائما بالنظام المتبع بشأنها.

● ما هي النتائج التي خرجت بها زيارة الملك حسين لواشنطن؟

ـ اعتقد ان الادارة الامريكية كانت من الادارات المبادرة والمتفهمة، ولا شك ان شخص الرئيس بوش باعتباره يعرف المسؤولين في العالم العربي ومتابعا لتفاصيل السنوات الماضية في ما يتعلق بما يجري في الشرق الاوسط فقد بحثت جميع القضايا بما في ذلك موضوع الارض المحتلة والانتخابات، وموقف الاردن بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية صاحبة الشأن الاول واستمرارها في الحوار مع الامريكيين كان له اثر طيب.

● ما هو الدرس الذي يمكن استخلاصه من الاحداث الاخيرة؟

ـ هنالك دروس كثيرة بطبيعة الحال، ومنها في اعتقادي الابتعاد عن الارتجال في اي امر نقدم عليه. وان نعمل على اعلاء شأن المؤسسات ودورها لتصبح دولة المؤسسات التنفيذية والتشريعية، وأظن ان المؤسسات لا بد ان تمتد الى القطاع الخاص ليتحمل مسؤوليته الكاملة في بناء الاردن الناجح والمستقر والمتقدم.

الامير حسن ولي عهد الأردن اثناء حواره مع موفد «الشرق الاوسط»

قائد المراقبين من بغداد الى طهران

بغداد ـ كونا: غادر قائد فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران الجنرال اليوغسلافي سلافكو يوفيتش بغداد امس الى طهران.

وتأتي زيارة الجنرال يوفيتش لايران ضمن جولاته المكوكية بين بغداد وطهران للاطلاع على عمل المراقبين الدوليين في تنفيذ وقف اطلاق النار بين البلدين.



فكرة



مصطفى أمين

المظاهرة التي قام بها طلبة وطالبات الجامعة في عاصمة الصين اذهلت قيادة الحزب الشيوعي الصيني، هذا شيء لم يحدث له مثيل منذ قيام الثورة الصينية. مظاهرة من مائة وخمسين الف طالب تسير ١٤ كيلو مشيا على الاقدام، وتحمل اللافتات التي تطالب بالديموقراطية وحرية الصحافة ومحاكمة كبار المرتشين، ونصف مليون يقفون على الارصفة يهللون ويهتفون للمتظاهرين الشجعان، وعدد من العمال ينضمون الى مظاهرة الطلبة. وفي اول الامر صدر امر الى الشرطة بفض المظاهرة. واصطدمت الشرطة بالمظاهرة الضخمة، ولكن الطلبة والاهالي اقتحموا الحصار واستمرت المظاهرة في طريقها، وفي اليوم التالي وجهت جريدة الحزب الشيوعي انذارا الى الطلبة تهددهم باشد العقوبات اذا استمروا في المظاهرة. ولكن قائد الحزب الشيوعي الغى القرارات التي اصدرها الحزب الشيوعي، وامر باجراء حوار بين الطلبة الغاضبين وبين قيادة الحزب، واجتمعت بقيادة الحزب واتفقت على ان استعمال العنف لن يشعل النار في العاصمة وحدها بل سيمتد الى كل مدن الصين، واتفق الراي على ان الخطر ليس في المظاهرة وحدها، بل في التاييد العجيب الذي لقيته المظاهرة من طبقات الشعب المختلفة، وكان الحزب الشيوعي قد وجه نداء الى عمال المصانع ان يخرجوا من المصانع ويتصدوا للمظاهرة التي تريد ان تقلب النظام، ولكن العمال رفضوا ان يخرجوا من المصانع وقالوا ان ما يطالب به الطلبة هو ما يطالب به العمال.

لقد مكث العمال ٥٠ سنة في ظل القيود والاغلال والديكتاتورية، لا احد يستطيع ان يهمس، لا احد يستطيع ان يعارض، بل لقد حدثت الثورة الثقافية التي كان المقصود بها القضاء على اعضاء الحزب المعتدلين الذين بدأوا يطالبون بوقف الحكم الديكتاتوري في الصين، وينادون بأن المطلوب هو اشتراكية مع ديموقراطية، يومها امكن خداع العمال فقامت الثورة الثقافية واستطاعت ان تخرس كل صوت يطالب بالحرية... ولكن جاء الوقت الذي عرف الشعب ان لا رخاء بغير حرية، ولا استقرار بغير ديموقراطية.

هذا الذي حدث في الصين، وفي الانتخابات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي واسقطت الكثيرين من زعماء الحزب الشيوعي، وما حدث في يوغوسلافيا وفي المجر وفي بولندا سوف يجعل كثيرين من الحكام في العالم الثالث يفتحون عيونهم التي اغمضوها سنوات طويلة.

المستقبل للحرية.

قيادي في الجبهة الاسلامية لـ الشرق الاوسط

سنواصل المعركة لاسقاط حكومة المهدي وسنحتكم الى الشارع السوداني

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد اللواء الفاتح عبدون المحافظ السابق للعاصمة السودانية وأحد قياديي الجبهة الاسلامية القومية ان الجبهة ستواصل نقل المعركة مع الحكومة السودانية الى الشارع بسبب تبني الحكومة لمبادرة السلام وقرارها تجميد القانون الجنائي.

ووصف اللواء عبدون في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» قرار الحكومة السودانية بتجميد القانون الجنائي بأنه لا يستند الى الشرعية الدستورية اذ ان الدستور الانتقالي الذي يحكم السودان ينص صراحة على مبدأ تحكيم الشريعة.

واضاف ان القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية قررت الاحتكام الى الشارع السوداني وتصعيد المعارضة ضد الحكومة السودانية «حتى تسقط او تعدل قرارها الخاص بتعطيل الشريعة».

وقال ان المظاهرات التي تنظمها وتشرف عليها القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية لن تتوقف.

واتهم الحكومة السودانية بالاستسلام لحركة جون قرنق التي تقود التمرد في الجنوب، قائلا ان الديمقراطية السودانية اصبحت اشلاء وفقدت شرعيتها منذ ان تجاوزتها القوى الماكرة من الداخل والخارج.

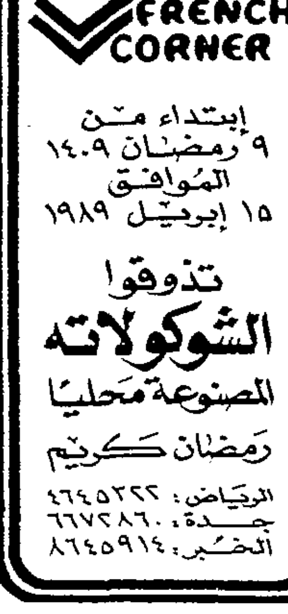
جنبلاط يشجب محاولة اغتيال ممثل عرفات في لبنان

دمشق ـ أ.ف.ب: ندد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الوزير وليد جنبلاط بمحاولة الاغتيال التي استهدفت امس الاول في صيدا بجنوب لبنان السيد عصام سالم المعروف باسم عصام اللوح وهو الممثل الشخصي في لبنان لرئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

وقال جنبلاط: برغم الخلاف السياسي الكبير والجذري بيننا وبين عرفات حول سياسة عرفات في لبنان وحول القضية القومية فانني اشجب مبدأ الاغتيال السياسي وادين ما جرى تجاه عصام سالم

وكان الحادث قد اثار قلقا في مدينة صيدا ومحيطها حيث ترابط قوات عسكرية فلسطينية مؤيدة للرئيس عرفات. ودعت شخصيات سياسية ودينية في هذه المدينة الى ادانة اسلوب الاغتيالات محذرة مما يمكن ان يترتب على اعتماد هذا الاسلوب لتصفية الخلافات السياسية.

وأفادت مصادر طبية ان سالم الذي اصيب برصاصتين في راسه كان لايزال امس في حال الغيبوبة الكاملة.





مطربة يهودية فرنسية أهدت عرفات قصيدة وأسطوانة

أبو عمار في باريس: تظاهرات فرح عربية تصدت لمسيرات الاحتجاج الصهيونية

باريس - خاص بـ «الشرق الاوسط»:
في الوقت الذي احدث تصريح الرئيس ياسر عرفات بعد لقائه مع الرئيس فرانسوا ميتران بان ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية المقر عام ١٩٦٤ قد اصبح في حكم الملغي، ارتياحا كبيرا في الدوائر الفرنسية، كانت اصداء نجاح الزيارة تنعكس من خلال ظواهر عدة بينها تظاهرات الفرح والبهجة التي نظمتها الجالية العربية في فرنسا.

فقد تلقى المسؤولون الفرنسيون بارتياح ورضى تصريح الرئيس ياسر عرفات للقناة التلفزيونية الاولى والذي وصف فيه ميثاق منظمة التحرير بانه اصبح «باطلا» او «بحكم الباطل» مستعملا الكلمة الفرنسية (CADUC) وقد علقت رئاسة الجمهورية الفرنسية على هذا التصريح بانه بداية الاستجابة لطلب الوضوح الذي قدمه ميتران لعرفات اثناء لقائهما. واضاف التعليق الرسمي الفرنسي بان الرئيس فرانسوا ميتران كلف رئيس الحكومة ميشيل روكار بمتابعة هذا الامر في لقائه بالرئيس الفلسطيني، حيث استقبله في جلسة عمل بحضور الوفدين الفلسطيني والفرنسي في رئاسة الحكومة (قصر ماتينيون).

وحسب مصدر فرنسي رفيع طلب عدم ذكر اسمه، فان الرئيس عرفات «عرف كيف يقدم الهدية المناسبة وفي الوقت المناسب لفرانسوا ميتران لكي يستطيع ان يواجه ضغط اللوبي الاسرائيلي، ولكي يثبت سخف وانتهازية الاطراف السياسية الفرنسية التي رفضت لقاء عرفات وانتقدت الدعوة الرسمية التي وجهت اليه».

وحسب المصدر نفسه فان اوساط الرئيس الفرنسي فوجئت بتصريح عرفات، لأن الطرف الفلسطيني لم يقبل تقديم اي وعود مسبقة بهذا الشأن لتحقيق الزيارة. وتقول دوائر واوساط فرنسية انه «لا يمكن ان نطلب من ياسر عرفات اكثر من هذا في الوقت الحاضر لأن الغاء الميثاق الفلسطيني او تعديله يحتاج الى قرار من ثلثي اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني» وحسب تعليق الصحفيين الفرنسيين فان هذه الهدية ستقدم للادارة الامريكية لتعبيد الطريق الفلسطيني الى البيت الابيض، بعدما تم شق الطريق الترابي بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني لعام ١٩٨٨.

وقد ابرزت الصحف الفرنسية تصريح الرئيس عرفات وغطى كليا على بيان قصر الاليزيه الذي صدر اثر لقاء ميتران وعرفات، ووصف بانه جاف، وقد تفاوتت الصحف الفرنسية في تقدير درجة وحجم الخطوة التي خطاها الرئيس الفلسطيني بهذا التصريح، الا انها اجمعت تقريبا على انه خطا خطوة ولو قصيرة، لكنها «الخطوة التي يمكن ان تتبعها مسيرة طويلة» على حد تعبير احدى الفتيات الفرنسيات التي شاركت في تظاهرة التأييد لزيارة عرفات.

كما ان الصحفيين الفرنسيين اتفقوا على القول بان زيارة عرفات عوملت معاملة زيارة رؤساء الدول، على الرغم من تأكيد المسؤولين الفرنسيين ان هذا غير صحيح. وقد قال احد الصحفيين الفرنسيين الذين يتابعون قضايا الشرق الاوسط منذ عشرين عاما: «ان زيارة ياسر عرفات الى باريس اخترقت حاجزا نفسيا كبيرا على المستوى الديبلوماسي، وعلى مستوى الرأي العام ايضا، ففرنسا هي اول دولة عظمى في الغرب تستقبل عرفات، لتكرس بذلك مسألتين اساسيتين. الاولى ان اية عملية سلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان تتم من غير منظمة التحرير الفلسطينية، والثانية انه لا يوجد حل اخر غير قيام دولة فلسطينية، وهي بذلك خطوة حقيقية نحو المؤتمر الدولي. ففرانسوا ميتران سيضع كامل ثقله في المرحلة المقبلة لعقد هذا المؤتمر كما اكد بيانه امس».

وعلى مستوى الرأي العام الغربي فقد تحطم حاجز اخر، اذ انهى الارهاب الفكري - الاعلامي الذي كان مفروضا على الرأي العام الغربي، فقد اثبتت جميع استطلاعات الرأي ان اغلبية الفرنسيين تؤيد زيارة عرفات على الرغم من موقف الطبقة السياسية، وعلى الرغم من موقف اجهزة الاعلام، وعلى الرغم من ان هذه الاستطلاعات قد اجريت قبل تصريح ياسر عرفات ووصفه ميثاق المنظمة بانه اصبح بحكم الملغي.

وفي هذه الاثناء لم تتمالك الاوساط الصحافية والسياسية والديبلوماسية في باريس من اخفاء اعجابها بحنكة فرانسوا ميتران وياسر عرفات، ونجاحهما كل من موقعه في التعامل الاعلامي مع القضايا المعقدة، وفي طريقتهما الهادئة والتدريجية والمفاجئة ايضا في حل هذه العقد. فلقد نجح فرانسوا ميتران في تحويل زيارة عرفات التي ارادت المعارضة اليمينية استغلالها للتضييق عليه وانتقادها الى انتصار ديبلوماسي له، يكرس صورته كرجل دولة شجاع وحكيم يعرف اتجاه التاريخ قبل غيره ويوجه اشرعته حسب اتجاه الريح ليصل قبل الاخرين. وبالفعل فان احزاب اليمين الفرنسية وزعماءها غابوا كليا عن الساحة بعد اعتراضاتهم وتحفظاتهم الاولى.

وكثيرون منهم يتحسرون اليوم لانهم لم يشاركوا في هذا «العيد الديبلوماسي» اذا صح التعبير. ولا يخفي السفراء العرب في باريس انتقاداتهم الحادة ازاء المعارضة اليمينية حتى ان احد السفراء العرب قال لـ «الشرق الاوسط»: لقد صار واضحا اليوم واكثر من اي وقت مضى من هم اصدقاء العرب ومن هم اعداؤهم في فرنسا.

ولا بد من الاشارة الى ان زيارة عرفات الى باريس، التي تعني بالضرورة تطورا كبيرا في الموقف الفرنسي ازاء القضية الفلسطينية، هي تتويج لمسار طويل وجهود حثيثة للديبلوماسية الفرنسية التي كانت تعاني اشد المعاناة من الطبقة السياسية الفرنسية في الحكم وخارج الحكم. وبغض النظر عن الهوية السياسية فان جميع وزراء الخارجية الفرنسيين الذين ترأسوا الديبلوماسية في الثلاثين عاما الماضية يشعرون بالراحة والسعادة اليوم، ويعتبرون انفسهم بشكل او بآخر قد ساهموا في التحضير لهذا الحدث، وهم محقون في ذلك خصوصا وان اغلبهم تعرضوا لحملات انتقادية عنيفة بسبب مواقفهم من التعامل مع منظمة التحرير وبسبب تحليلاتهم للقضية الفلسطينية، والذين حضروا مساء امس الاول حفل الافطار الذي اقامه ابراهيم الصوص ممثل المنظمة لدى فرنسا في معهد العالم العربي لاحظوا مدى السعادة والانشراح على وجوه رولان دوما وكلود شيسون وميشيل جوبير.

مظاهرات ومسيرات

وكانت مظاهر الترحيب العربي بعرفات في فرنسا لافتة للنظر، فالمرة الاولى منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢، يتظاهر العرب واصدقاؤهم في باريس للتعبير عن الفرح والتأييد، وليس للاحتجاج والاستنكار والغضب، اذ تظاهر حوالي خمسة عشر الف شخص (يتحدث الاعلام الفرنسي عن عشرة آلاف) من ساحة «دونفير روشرو» الى مقر معهد العالم العربي المطل على نهر السين، وسادت التظاهرة أجواء الفرح على ايقاع عدة فرق موسيقية من المغرب العربي كانت تهتف قائلة: «فلسطين ستعيش فلسطين ستنتصر» اضافة الى شعارات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ولزيارة ياسر عرفات الى باريس، وقد رفعت صور ياسر عرفات وصورة طفل فلسطيني يرمي الحجارة.

وشارك في هذه التظاهرة عرب وفرنسيون من مختلف الاتجاهات والجنسيات والاعمار وانتهت دون اي صدام، واعتبر المراقبون ان هذه التظاهرة اهم تظاهرة عربية من حيث الحجم منذ تظاهرات الاحتجاج على الاجتياح الاسرائيلي للبنان علم ١٩٨٢، ونظمت تظاهرات عربية مماثلة في عدة مدن فرنسية اخرى. وكان مقررا ان تجري تظاهرة باريس في ساحة «التروكاديرو» الا ان مسؤولي الامن الفرنسي طلبوا نقلها خشية من الاصطدام مع التظاهرة الصهيونية التي جرت في شارع «كوبيرنيك» القريب من التروكاديرو.

وقد ضمت التظاهرة الصهيونية حوالي اربعة آلاف شخص على اكثر تقدير على الرغم من ان الاعلام الفرنسي قال بانها معادلة من حيث الحجم لتظاهرة التأييد دون ان يحدد عدد المشاركين فيها، وهذا غير دقيق، وقد حدثت خلافات داخل التظاهرة الصهيونية بين تيارين، تيار يدعو لان تكون تظاهرة شبه صامتة، وان تعبر عن احتجاجها على الزيارة فقط وتيار اخر ارادها ان تكون سياسية معادية لفرانسوا ميتران، وقد انتقل بعد نهاية التظاهرة حوالي ١٥٠ متظاهرا من الصهاينة الى «شانزيليزيه» في محاولة للوصول الى قصر الاليزيه الرئاسي، الا ان قوات الامن حالت دون ذلك فاتجه المتظاهرون الى ساحة «الكونكورد» حيث يوجد فندق «كريون» مقر اقامة الرئيس ياسر عرفات، وقد منعت قوات الامن المتظاهرين من الاقتراب من بوابة الفندق فاكتفوا بالتظاهر واطلاق الشعارات المعادية لعرفات وفرانسوا ميتران المتهم بـ «الخيانة» ورفع اعلام اسرائيل، ومقابل ذلك قام ثلاثة شبان من المجموعة المرافقة للرئيس عرفات بفتح نافذة مطلة على الساحة ورفعوا منها علما فلسطينيا كبيرا ورفع احدهم اصبعيه علامة النصر.

كذلك كان من المظاهر اللافتة للنظر خلال الزيارة ان اكثر من خمسمائة شخصية فرنسية وعربية وديبلوماسية عالمية حضرت حفل الافطار الذي اقامه السيد ابراهيم الصوص ممثل المنظمة في باريس على شرف الرئيس ياسر عرفات. ولبى الدعوة رولان دوما وزير الخارجية، وجاك لانج وزير الثقافة ووزير الصحة، وسكرتير الدولة للعلاقات الثقافية الدولية، وكبار موظفي وزارة الخارجية، واثناء العشاء كان رولان دوما يجلس على يمين عرفات، بينما كان جاك لانج يجلس على يساره، وقد جرى حديث طويل وحار بين عرفات ولانج استوقف انظار الصحفيين، ذلك ان جاك لانج يعتبر من اعضاء الحلقة الرئاسية ومن المقربين ايضا للوبي الصهيوني الملتف حول زوجة الرئيس الفرنسي. وكان الشاعر محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية يجلس على يسار جاك لانج بينما كان فاروق قدومي يجلس على يسار رولان دوما.

وبينما كان ياسر عرفات يتحدث مع جاك لانج تقدمت شابة حسناء ترتدي قبعة فرنسية شديدة الاناقة نحو الرئيس ياسر عرفات امام استغراب الحاضرين وفضولهم، وفوجىء الجميع بالحسناء تقول لعرفات: انا صافو يهودية مغربية واريد ان اصافحك، وبعد المصافحة قالت له: «لقد كتبت عدة ابيات شعرية سأقرأها عليك» وكانت الابيات تحية للرئيس عرفات، وبعد ذلك قال لها وهو في غاية التأثر: هل استطيع الاحتفاظ بهذه الورقة، وهل استطيع نشرها؟ فقالت الحسناء: «نعم» واضافت: «انني مغنية واريد ان اهديك احدى اسطواناتي».

وصافو مغنية معروفة جدا في فرنسا، وتعتبر من النجوم الصاعدة في الاغنية الفرنسية، على الرغم من معارضة الدوائر الصهيونية لها لانها تصر على ادخال الكلمات العربية في اغانيها.


الرئيس ياسر عرفات يتبادل حديثا مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ويبدو في الصورة كل من السفير السوفياتي والسفير الصيني لدى فرنسا

الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار خلال اجتماعهما امس.

ميشيل جوبير لـ «الشرق الاوسط»

مشكلة اسرائيل انها تخاف السلام

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:
دعا وزير الخارجية الفرنسية الاسبق ميشيل جوبير الى انتهاج سياسة فرنسية شمولية ازاء الشرق الاوسط وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: ان هنك سببين جعلا زيارة الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين الى فرنسا ممكنة اولهما تغير موقف منظمة التحرير الفلسطينية منذ اجتماع الجزائر في خريف ١٩٨٨، وهو تطور حقيقي لا تريد اسرائيل وبعض حلفائها رؤيته والاعتراف به وهذه مشكلتها وتكتيكها ولكن على الصعيد الدولي اصبح بديهيا من الآن وصاعدا ان الفلسطينيين الذين تعرضوا للاهمال والرفض قد اختاروا السلام كتبرير اول لتحركهم. والبلدان العديدة التي استقبلت ياسر عرفات شجعت باريس على ان تحنو حذوها.

وقال ان السبب الثاني الذي دون شك دفع المسؤولين الفرنسيين الى استقبال عرفات يكمن في هذا السؤال: «من يخاف اليوم من السلام؟» الجواب لا شك فيه، فبحسابات استراتيجية او غريزية تخاف اسرائيل من السلام، والرئيس ميتران الذي عبر دائما عن صداقته لها يجب أن يعمل على طمأنتها واقناعها وهذه المهمة ليست سهلة، واستقبال عرفات يشكل مرحلة اساسية في هذا المجال.

واضاف وزير خارجية جورج بومبيدو قائلا: «ان ياسر عرفات الذي يمثل المآسي والمحن القاسية وآمال الشعب الفلسطيني يمكن الاختلاط به وبالاضافة الى ذلك فانه رجل مخلص.. وبدلا من الحرب التي اقامت عليها اسرائيل منطقها كله يجب ان يحل افق سلام.

وقال: ان فرنسا مهيأة اكثر من غيرها لان تشرح هذا لاسرائيل وبالاضافة الى ذلك فان اغلب الدول العربية تدعم اليوم التطور الذي يقوده عرفات.

وحول ردود الفعل على زيارة ياسر عرفات من جانب الفرنسيين قال ميشيل جوبير: ان تنوع واختلاف الاحكام هنا وهناك ليس مهما وقرب الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل يفسر كثيرا من تباين المواقف وحذرها.

وردا على سؤال عن تفسيره لاعتراض جاك شيراك رئيس الحزب «الديجولي» على زيارة ياسر عرفات وهو المعروف بصداقته للعرب، في الوقت الذي بادر فيه الرئيس ميتران بدعوة عرفات واستقباله وهو المعروف بصداقته لاسرائيل. قال: «بدون شك لأن احدهما يملك الحكم، والآخر لم يعد يملكه وضرورات السياسة الخارجية تزن بثقلها اكثر على الاول بينما الثاني يحلم على هواه بالسياسة الداخلية ثم لا شيء يدل على ان موقفي هذين الشخصين هما على النحو الذي صوره السؤال، ثم انني شخصيا اهتم بما يعملون اكثر من الشعارات (المرجعية) التي يرفعونها او رفعوها في الماضي».


ميشيل جوبير: انفتاح فرنسا على العرب واوروبا ضرورة

وسألته «الشرق الاوسط» عن الدور الذي يمكن لفرنسا ان تلعبه في الظروف الحالية للمساعدة على ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة بل لمشاكل الشرق الاوسط؟ فأجاب: «منذ ان اعاد الجنرال ديجول توجيه السياسة الفرنسية ازاء البلاد العربية علم ١٩٦٧ اعطاها افقا ووحدة، بقي الاساسي منها، اي النية والموقف. طبعا ان خلفاء الجنرال ديجول وتبعا لظروف مختلفة ارتجلوا بدرجات متفاوتة من الحدس، ومن الصحة، ومن الدقة، وتورطوا احيانا وبشكل كامل كما فعل ميتران عام ١٩٨٢ بمشاركة مع الغزو الاسرائيلي الامريكي للبنان، ولكن خطأ التحليل كان دائما اهم من خطيئة الفكرة. ولكي تلعب فرنسا الدور الذي تمنيته وهذا الدور مهما كان صعبا يجب عليها ان تعود الى سياسة شاملة في مفهومها وان تنفذها بشموليتها، وهو ما ليس موجودا اليوم، اننا نرتجل يوما بعد يوم حسب الظروف وردود فعل الرأي العام، وموقفنا في لبنان افضل مثل على هذا: ارتجالات محلية، تورطات محلية، ارتعاش دولي، لا يمكننا ان ننجح بهذه الوصفة. ودون ان نريد اقلاق راحته الابدية يمكننا ان نقول بان رأينا على الاقل متفق حول نقطة مع الجنرال ديجول، انه على الاقل رأي واضح، وكثيرون مع هذا الرأي: ان تقول عاليا البديهيات حتى الاكثر سرية. يجب ان تكون المساهمة الاكثر افادة من فرنسا، بدلا من ان نتورط في انشائيات غامضة والتي لا تقود بالطبع الى اي شيء. صحيح ان الشرق معقد، اننا نعرف هذا جيدا ولا يفيد شيئا ان نغوص في هذا التعقيد، حيث لا نقدم اية خدمة، الا خدمة واحدة مكروهة وهي ان نستخدم كذريعة في صراعات محلية او ان نغطي تواطؤات غربية بعمليات تمس حياة وجزيئات الشعوب، وخاصة الشعوب الفقيرة التي لا تملك شيئا الا الامل».

وحول الاتجاه المتزايد لفرنسا نحو اوروبا الوسطى واوروبا الشرقية على حساب حضورها التاريخي في الجنوب وخصوصا في العالم العربي، وفي ما اذا كان يعتقد بأن العالم العربي فقد اهميته الاستراتيجية بالنسبة لفرنسا قال ميشيل جوبير: «بصراحة لا اظن ان هذا الانزلاق واع اذا وجد، فمن جهة لا يمكننا ان نطلب من بلد ان لا يهتم بمحيطه الطبيعي، اوروبا التي يربطها بها تاريخ غني وحافل، خصوصا في الوقت الذي يتجه فيه التطور العالمي نحو مجموعات اقتصادية كبيرة او ان تندمج بقوة بجيرانها. ومن جهة اخرى يخرج الشريك الاساسي لفرنسا اوروبيا من خسوف سياسي طويل، يشك معه يوما بعد يوم بامكانية استعادة نفوذه الماضي، ومن الافضل للمستقبل ان لا نترك المانيا تمشي في هذه الطريق وحيدة مرة اخرى، وعلى اي حال اوروبا تعني الكثير بالنسبة لفرنسا وستبقى هكذا ولهذا تمنى الرئيس بومبيدو قيام حوار عربي - اوروبي ومنذ عام ١٩٧٠ بدأ افق تطور حوار مشترك عربي - اوروبي، هذا الحوار الشهير الذي طالما ازعج هنري كيسنجر، هل نتذكر ذلك؟ كانت الرغبة في ربط عالمين قريبين يملكان قدرة تنظيم انفسهما بسرعة، حتى اذا كانت فرنسا مهتمة اهتماما خاصا بالعالم العربي فانها لن تعطي ذلك الاهتمام كل معناه الا اذا منحته انفتاحها على اوروبا».

مقالات

الامم المتحدة وانتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في جنوب لبنان

تلتئم لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في دورة سنوية تعقد في جنيف بين فبراير (شباط) ومارس (اذار) من كل عام لمدة ستة اسابيع متتالية. وهي تنظر خلالها في جدول اعمال مثقل بالمسائل ذات الصلة بحقوق الانسان بما في ذلك الانتهاكات التي تتعرض لها تلك الحقوق في بقاع الدنيا المختلفة، والمساعي الدولية الحثيثة لتعزيز هذه الحقوق خاصة ومشاريع اتفاقيات او معاهدات جديدة تعد لهذا الغرض. وفي هذا الاطار تستعرض اللجنة بندا، هو البند الرابع، يتناول انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل، بما في ذلك فلسطين. ويأتي هذا البند، مبدئيا على رأس جدول اعمال اللجنة، يحظى باهتمام سياسي دولي واسع وكذلك بضجة اعلامية خاصة. غير ان اللجنة استثنت في مناقشتها لهذا البند، انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق التي تحتلها في جنوب لبنان، مما اثار في كل دورة استفسارات وتساؤلات عدد من المراقبين خاصة اولئك الذين لا يلاحقون مناقشات اللجنة باستمرار او لا يستطيعون متابعتها بكاملها.

بقلم: الدكتور هشام حمدان

ولا شك ان لهذه التساؤلات مبرراتها واهمها بالتأكيد ان الجنوب اللبناني ارض عربية وان وضعيته تحت الاحتلال تشابه اوضاع الاراضي العربية المحتلة الاخرى، غير اننا لا نرى سببا، سياسيا او قانونيا، يفسر هذا الاستثناء سوى ان البند الرابع اتصل اساسا بمهمة اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تؤثر في حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة التي شكلتها الجمعية العامة في قرارها رقم ٢٤٤٣ تاريخ ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٨. وقد فسرت اللجنة في تقريرها الاول الى الجمعية العامة بتاريخ ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٠ تلك الاراضي، بالاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الغربية، وغزة، والجولان السورية، وشبه جزيرة سيناء المصرية).

ومن الواضح ان هذا التقرير لقي موافقة الجمعية العامة بالقرار رقم ٢٧٢٧ تاريخ ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٠. ولذلك دأبت لجنة حقوق الانسان على اعتماد هذا التفسير عند تحديد الاراضي العربية المحتلة المعنية في اطار البند الرابع المذكور.

واحتفظت اللجنة الخاصة بهذا التفسير في جميع تقاريرها السنوية التي تلت اجتياح اسرائيل للاراضي اللبنانية عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٢. كما واستمرت الجمعية العامة في اقرار هذا التفسير في القرارات اللاحقة لتلك التقارير والتي اكدت بموجبها ولاية تلك اللجنة.

ويلاحظ عند قراءة هذه التقارير، ان اللجنة الخاصة عدلت في نطاق الاراضي الخاضعة لولايتها تبعا للتطورات التي حصلت اثر حرب عام ١٩٧٣. فهي اعتبرت مثلا في تقريرها بتاريخ ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩ ان تخوم الاراضي المحتلة قد تبدل وفقا لما جرى الاتفاق عليه في اتفاقيتي فصل القوات الموقعة بين مصر واسرائيل في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤، وبين سورية واسرائيل في ٣١ مايو (ايار) ١٩٧٤. كما وان الاراضي المصرية الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي جرى تعديلها وفقا لما نصت عليه معاهدة السلام الموقعة بين اسرائيل ومصر في ٢٦ مارس (اذار) ١٩٧٩ والتي دخلت حيز التنفيذ في ٢٥ ابريل (نيسان) من ذلك العام. وفي تقريرها بتاريخ ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢، لاحظت اللجنة الخاصة مجددا انه بعد ان اعيدت الاراضي المصرية التي كانت مازالت محتلة الى السيادة المصرية في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢، فان الاراضي العربية المحتلة التي لاتزال خاضعة لولايتها هي مرتفعات الجولان السورية، الضفة الغربية بما في ذلك القدس العربية، وقطاع غزة.

واذا كانت صلاحية اللجنة الخاصة بالنسبة للاراضي العربية المحتلة قد انحسرت تلقائيا كما اشرنا، فهل كان من الممكن ان تمتد ولاية اللجنة الخاصة بهذا الشكل التلقائي لتشمل الاراضي اللبنانية التي احتلتها اسرائيل بعد اجتياح ١٩٧٨ او التي احتفظت باحتلالها بعد اجتياح عام ١٩٨٢؟

اني اعتقد ان الجواب على هذا السؤال سيكون نفيا. فالسند القانوني لولاية اللجنة الخاصة استمر قائما على القرار ٢٤٤٣ تاريخ ١٩ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٨ الذي اطلق اللجنة. ورغم ان هذا القرار تحدث فقط عن اراضي عربية محتلة دون ذكر لعام ١٩٦٧ ودون تحديد لتلك الاراضي، الا انه احال في ديباجته الى سلسلة من القرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الانسان وذات صلة باحداث ذلك العام.

وبأي حال فان هذا التبرير القانوني لا يجب ان يكون عائقا امام توسيع ولاية اللجنة الخاصة لتشمل الاراضي اللبنانية المحتلة اذ يمكن الاستحصال على قرار واضح وصريح من الجمعية العامة لهذا الغرض. واذا كان الحال كذلك فلماذا لا يطلب من الجمعية العامة توسيع اللجنة الخاصة؟ وهذا السؤال يدفعنا بدوره الى طرح سؤال آخر هو هل ان اضافة الاراضي اللبنانية المحتلة الى ولاية اللجنة الخاصة يؤدي الى نتائج قانونية معينة؟ اي هل يمكن ان يؤدي توسيع ولاية اللجنة الخاصة الى الحاق ضرر بالحقوق والمطالب اللبنانية؟ وهل يمكن ان يعدل من الواقع القانوني للاحتلال الاسرائيلي؟ وهل يمكن ان يؤدي الى مفاعيل قانونية ضد اسرائيل.

من البديهي القول ان الحكومة اللبنانية اعتبرت باستمرار الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان غير شرعي ويشكل احتلالا بالقوة من الاراضي اللبنانية يتناقض مع جميع مبادىء واحكام القانون الدولي ويتعارض مع قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ذات الصلة خاصة القرارين ٤٢٥ تاريخ ١٩ مارس (اذار) ١٩٧٨ و ٥٠٩ تاريخ يونيو (حزيران) ١٩٨٢. وقد اصر لبنان باستمرار على رفض الحجج الاسرائيلية التي تدعي بان الوجود العسكري الاسرائيلي داخل الاراضي اللبنانية هو ترتيب مؤقت قائم طالما ان الحكومة اللبنانية لا تتمكن من بسط نفوذها وممارسة سلطتها الفعالة ومنع استخدام اراضيها لشن هجمات ضد اسرائيل. وأكد مرارا على ان وجود القوات الدولية التي ارسلها مجلس الامن الى جنوب لبنان علم ١٩٧٨ هو التعبير الامثل لضمان الامن والسلام في تلك المنطقة. واعتبر ان الوجود الاسرائيلي داخل الاراضي اللبنانية انما يهدف للتأثير على مجريات الاحداث فيه، وأن انسحاب اسرائيل سيساهم في حل المشاكل المعقدة التي تواجهه وسيساعد في اعادة سلطة الحكومة الى جميع اراضي الجنوب.

ويعتبر الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان والحجج التي تطلق لتبريره سابقة خطيرة في العلاقات الدولية الحديثة. وقد رفضت الامم المتحدة تكرارا هذه المبررات وكرر امين عام الامم المتحدة رفضه تلك الحجج معتبرا الوجود الاسرائيلي غير شرعي وانتهاكا لسيادة لبنان ووحدة اراضيه.

وطالب لبنان باستمرار الزام اسرائيل تطبيق معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتعلقة بحماية السكان المدنيين في وقت الحرب وكذلك معاهدة لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧. وهو استحصل على عدة قرارات في لجنة حقوق الانسان تؤكد هذا الموجب وتطلب من اسرائيل وقف ممارساتها التعسفية وانهاء احتلالها للاراضي اللبنانية وفقا للقرارين ٤٢٥ و ٥٠٩. كما وحث مرارا اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومركز حقوق الانسان للتدخل بغية وقف الممارسات الاسرائيلية التعسفية وانقاذ سكانه المدنيين من براثنها.

وعلى الرغم من اسرائيل احتجت بموافقة لبنان عام ١٩٦٧ على وقف النار الذي اعلنه مجلس الامن اثر حرب الخامس من يونيو (حزيران) لاعتبار اتفاقية الهدنة ساقطة ولتبرير عدم تقيدها بها، الا ان لبنان رفض هذا الاحتجاج، واكد تمسكه باتفاقية الهدنة، واعلن في رسالة بشأن القرار ٥٠٩، موجهة الى مجلس الامن بتاريخ ٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٢ انه مستمر بالتزامه معاهدة الهدنة المعقودة بينه وبين اسرائيل في ٢٣ اذار ١٩٤٩، رغم انتهاك اسرائيل لهذه الهدنة، وانه على رغم العدوان الاسرائيلي المستمر على اراضيه ومدنه وقراه وسكانه فانه لم يصبح طرفا في المعارك التي جرت. وقد تبنى مجلس الامن عدة قرارات تؤكد استمرارية اتفاقية الهدنة ووجوب التقيد بها.

فهل يمكن ان يعيق توسيع ولاية اللجنة الخاصة مثل هذه المواقف والاعتبارات والمطالب؟ لا بالتأكيد. ان اللجنة الخاصة لا تبحث في مسائل لها طبيعة سياسية، وحقوقية وليس لديها اي سلطة لتقرير تدابير او اجراءات تؤثر في حقوق وادعاءات الاطراف. ان مهمتها مقتصرة على التحقيق في الادعاءات المتصلة بالممارسات الاسرائيلية التي تصيب حقوق الانسان للسكان في الاراضي المحتلة. وهي اوضحت في تقريرها تاريخ ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٠ ان ولايتها لا تخولها ممارسة التحقيق بهدف الادانة ومعاقبة المظالم، وانما تقتصر مهمتها على التحقيق في الادعاءات والتثبت من الحقائق وتقرير قيما اذا وقع انتهاك لمعاهدات جنيف لعام ١٩٤٩ او للاعلان العالمي لحقوق الانسان، فاذا وجدت شواهد لخرق وانتهاك تلك القواعد من القانون الدولي التي رسمت وقبلت على انها في مصلحة البشرية، واعلنت ذلك وعبرت عن رأيها بالنسبة للوسائل والتدابير التي يمكن للمجتمع الدولي اعتمادها كي يغرس لدى جميع الامم احتراما دقيقا لها ويستخلص منها التزاما بها.

ولا تتمتع اللجنة الخاصة كذلك بأي سلطة بشأن اعادة السكان المهجرين الى بيوتهم في الاراضي المحتلة ولا في اعادة شمل العائلات او اطلاق المعتقلين دون محاكمة او تخفيف اعباء ومعاناة وحرمان سكان تلك الاراضي.

وانطلاقا من ما سبق يتأكد بوضوح ان عمل اللجنة الخاصة يتناول فقط اغراضا انسانية، لكن اسرائيل، على الرغم من ذلك، رفضت التعاون معها، واعتبرت منذ البداية ان تشكيلها قام على اسس سياسية منحرفة واصول اجرائية شاذة. وهي رفضت ايضا القرار ٢٤٤٣ بحجة انه تمييزي وغير متوازن، وانه حاول بوضوح الحكم مسبقا بشأن الادعاءات التي يفترض باللجنة الخاصة التحقيق بشأنها كما وانه تجاهل كليا «المأزق الانساني الحقيقي» للجاليات اليهودية في بعض الدول العربية.

واعتبرت اسرائيل ايضا انه على الرغم من الادعاء بان القرار قرار انساني، الا ان الغالبية العظمى لاعضاء الامم المتحدة رفضت التصويت لصالحه ونال فقط اغلبية ضئيلة مؤلفة من الدول العربية والدول الحليفة للعرب. ورأت لذلك ان القرار يفتقد الشرعية المعنوية وانه ممارسة دعائية ولا يمثل وجهات نظر الاكثرية المسؤولة والمحايدة لاعضاء الامم المتحدة.

وكما عارضت اسرائيل اللجنة منذ اللحظات الاولى لولادتها، فان من المؤكد ان تعارض مجددا اي مسعى لتوسيع مهمتها وان ترفض بالتالي السماح لاعضائها بالوصول الى مناطق احتلالها.

كما ومن المرجح ان تعارض الدول الغربية او تمتنع عن التصويت على مثل هذا المسعى بحجة موقفها المبدئي من تشكيل اللجنة. ومن المرجح ايضا ان تحذو حذوها عدة دول نامية.

واذا كان توسيع مهمة اللجنة الخاصة لا يؤثر في المطالب الحقوقية والقانونية والسياسية للبنان فهل يمكن ان يؤثر على المساعي اللبنانية (الاستراتيجية) لفصل حل الازمة اللبنانية عن حل ازمة المنطقة؟

ان الاجابة على هذا السؤال يرتبط بالتأكيد بمفهوم سياسي لا يتصل بالرغبة اللبنانية فحسب بل ايضا بالنوايا الاسرائيلية المعلنة. او المبيتة، ضد لبنان، وكذلك بالفهم العربي والدولي خاصة الغربي للحالة القائمة في الجنوب اللبناني.

واذا كنا لا نرى ضرورة للتوسع باستعراض المواقف المعلنة لجميع الجهات من الحالة الجنوبية، الا اننا نشير باختصار الى ان الموقف العربي المعلن والمردد في جميع المناسبات يؤكد عدم شرعية الوجود الاسرائيلي - المباشر او غير المباشر - في المناطق الجنوبية ويكرر بدون لبس ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية وحتى الحدود الدولية المعترف بها. غير انه يأخذ بالتبريرات الاسرائيلية المشار اليها انفا ويقتنع بادعاء اسرائيل، المتكرر ايضا، بان لا مطامع لها في الاراضي اللبنانية ويربط بالتالي الحالة الجنوبية بالاوضاع الداخلية القائمة في لبنان والوجود (الاجنبي) على اراضيه. لذلك فاني اعتقد بان اي محاولة لتوسيع مهمة اللجنة الخاصة سيؤدي الى تصادم في المقاربات المختلفة من هذه الحالة وسيدفع كل الاطراف الى زيادة التصلب في مواقفهم.

وانطلاقا من ما سبق فانه اذا اخذنا بالاعتبار المقاربات السياسية للدول المختلفة من الحالة الجنوبية وكذلك من قضية الشرق الاوسط، وعدم امكانية فك ترابطها السياسي بالجانب الانساني فيها الذي تشكل قضية الانسان حجر زاويته، فان السؤال الواقعي الذي يثور هو: ما فائدة عمل اللجنة إذاً واهميته بالنسبة للتعريف بانتهاكات حقوق الانسان في المناطق المحتلة من جنوب لبنان والمساعدة بالتالي على وقف هذه الانتهاكات؟

يكفي للاجابة على هذا السؤال الاحالة الى تقارير اللجنة بالنسبة لانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة الخاضعة لولايتها. فبالرغم من ان هذه التقارير تمنح اعلاما وتوثيقا هامين لانتهاكات حقوق الانسان في تلك الاراضي، وتساعد البلدان الصديقة والمحايدة على بلورة صورة واضحة عنها، الا انها للأسف لا تؤدي الى اي نتيجة فعالة على الصعيد الميداني.

وفي الواقع ان عدم مناقشة الانتهاكات الاسرائيلية في جنوب لبنان في اطار البند الرابع، لا يعني ان اللجنة الخاصة لا تستعرض هذه الانتهاكات، بل انها تستعرضها في بند آخر هو البند الثاني عشر الذي يتناول مسألة انتهاك حقوق الانسان والحريات الاساسية في اي جزء من العالم، مع الاشارة بصفة خاصة الى البلدان والاقاليم المستعمرة وغيرها من البلدان والاقاليم التابعة.

ان هذا البند لا يقتصر على حالات محددة سواء على الصعيد الجغرافي او النوعي لانتهاكات حقوق الانسان، بل يشمل مثل هذه الانتهاكات في مختلف انحاء العالم، وهو المدخل الاساسي الذي تلج منه عشرات المنظمات غير الحكومية لمخاطبة اللجنة واثارة القضايا التي تهمها. لذلك فان الموضوع اللبناني يصبح واقعيا جانبا مختصرا ومحدودا في مناقشات اللجنة.

غير ان هذا الموضوع لن يلقى اهتماما اكبر او يحظى بانتباه اكثر اذا جرى استعراضه في اطار البند الرابع. فالاهتمام السياسي والضجة الاعلامية اللتين ترافقان بحث البند الرابع يتصلان اولا بالقضية الفلسطينية والتطورات التابعة لها. وغالبا ما يعتبر المراقبون ان هذه القضية هي لب وجوهر ازمة الشرق الاوسط وان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الاخرى هو جانب متفرع منها.

ان الاعتبارات السياسية التي تحكم مواقف الدول تطغى على كل شأن انساني. وبالتأكيد فان عدم وجود موقف وطني لبناني وعربي موحد لمواجهة السياسة الاسرائيلية يجعل كل جهد منفرد شبه عقيم.

وبأي حال فان ما نحتاج اليه فعلا هو تركيز حملة دبلوماسية واعلامية واسعة لا تقتصر على نشاط الوفد اللبناني اثناء اجتماعات اللجنة وانما تشمل ايضا اتصالات مباشرة ومكثفة مع العواصم.

ان عمل عشرات المنظمات غير الحكومية في اطار البند الثاني عشر، يستوجب جميع الدول البقاء في حالة متيقظة ومتابعة سير المناقشات بغية التصدي للانتقادات التي قد تصيبها. لذلك لا يخفى اهمية طرح الموضوع اللبناني في اطار هذا البند خاصة اذا امكن اقناع عدد من هذه المنظمات لاثارة الموضوع.

وباعتقادي ان هذا المسعى ممكن ومفيد شرط ارفاقه بوثائق كافية تحدد الحالات بوقائعها وتواريخها. فالتركيز على هذه الحالات هو المدخل الصحيح الى عقول العاملين في اطار لجنة حقوق الانسان. وقد نصحنا العديد من مندوبي الدول الاعضاء في اللجنة الالتزام في طرحنا لانتهاكات حقوق الانسان في الجنوب اللبناني وفي القرارات التي ندعو لتبنيها، بولاية اللجنة وعدم الخلط بين مهامها ونطاق عملها ومهام الاجهزة الاخرى التابعة للأمم المتحدة.

كما وأن ارسال رسائل مباشرة من المدنيين الذين يتعرضون لانتهاكات حقوق الانسان الى مركز حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في جنيف له فعاليته واسعة نظرا لان خمس عشرة رسالة من هذه الرسائل كافية لتضع اسرائيل في قفص الاتهام امام لجنة عمل خاصة تابعة للجنة حقوق الانسان تجري مناقشات سرية بصددها وترفع تقريرا بهذا الصدد اليها. ومن الممكن بالاستناد الى تكرار وتعدد هذه الحالات المطالبة مباشرة او بواسطة منظمات غير حكومية بارسال مقرر خاص للتحقيق في تلك الحالات وعرضها في تقرير خاص امام اللجنة.


انتهاك اسرائيلي مستمر لحقوق الانسان في جنوب لبنان



الرئيس يودع منصبه على درج القصر

لقطة لرئيس الوزراء الهولندي المستقيل رود لوبرز لدى خروجه من القصر الملكي في لاهاي حيث ابلغ الملكة بياتريكس رسميا باستقالة حكومته بسبب خلاف داخلي على السياسة البيئية.

ميناء هامبورج بلغ الـ ٨٠٠

احتفلت مدينة هامبورج بالذكرى الـ ٨٠٠ لتأسيس مينائها وهو اكبر موانىء اوروبا واهمها. وفي الصورة سائح عجوز يراقب الحركة الناشطة في الميناء قبل بدء الاحتفالات الخاصة بهذه المناسبة.



رقم جديد للرحلات البحرية حول العالم

الرحالة البحري الفرنسي اوليفييه دي كيرسوزون مع ابنه ارثور وزوجته كارولين، لدى وصوله على متن يخته «نظرة اخرى» في ميناء بريست الفرنسي في ختام رحلة قياسية حول العالم.

دي كيرسوزون اكمل رحلة انفرادية حول العالم خلال ١٢٥ يوما و١٩ ساعة مسجلا زمنا قياسيا جديدا وكان الزمن السابق مسجلا باسم مواطنه الفرنسي فيليب مونيه وهو ١٢٩ يوما و١٩ ساعة.

إستمرار أجواء التحدي السياسي في الصين

الصحفيون ينضمون إلى الطلاب وينسقون معهم مظاهراتهم اليوم في وسط بكين

بكين ـ وكالات الانباء: رفضت الحكومة الصينية امس المطلب الطلابية باجراء حوار مع القيادة السياسية الصينية وامرت باغلاق ميدان تيانانمين الرئيسي في بكين تحسبا للمظاهرات التي هدد الطلاب بتسييرها اذ ما رفضت القيادة مطالبهم.

واستبعد المتحدث باسم الحكومة يوان مو امس في مؤتمر صحفي اجراء محادثات مع الاتحاد المستقل الذي انشاه الطلاب اخيرا بحجة انه منظمة غير شرعية.

جاء هذا الموقف المتصلب من جانب الحكومة بعد امتداد الاحتجاجات يوم اول من امس الثلاثاء الى شنجهاي كبرى مدن الصين حيث تظاهر ما يصل الى ١٠,٠٠٠ شخص في الشوارع وعشية انضمام عدد من الصحفيين الى الطلاب في بكين للتنسيق معهم في المظاهرات المقررة اليوم، مع العلم ان الحكومة عزلت امس ميدان تيانانمين في وسط بكين التي كانت مسرحا للتظاهرات الصاخبة التي بدات منذ ٣ اسابيع.

المتحدث الحكومي يوان قال في المؤتمر الصحفي الذي عقد في بكين، وهو اول مؤتمر منذ اندلاع الاضطرابات الطلابية، ان العريضة التي رفعها الطلاب للقيادة الصينية مطالبين فيها بالحوار مع قادة الحزب والدولة تحمل شكل التهديد.

وقال انه يأمل الا تحدث مظاهرات كبيرة غدا (اليوم).

وناشد الطلاب الا يعطلوا الاجتماع السنوي لبنك التنمية الاسيوي الذي يبدأ اعماله اليوم الخميس في قاعة الشعب الكبرى ويحضره اكثر من ٣,٠٠٠ من المصرفيين والمسؤولين.

الصحفيون ينضمون الى الطلبة في بكين

ورفض المتحدث ان يفصح حين الح عليه الصحفيون عما اذا كانت السلطات ستسمح للطلاب المتظاهرين اليوم لكنه لمح الى ان الشرطة ستدعهم يتظاهرون.

اذ قال «نحن نحرص على الطلاب من اعماق قلوبنا لانهم اشقاؤنا وشقيقاتنا».

واضاف ان الطلاب المضربين حاليا او الذين شاركوا في المظاهرات لن يقدموا الى المحاكمة.

لكنه ندد بما اسماه «قلة» من الناس يحرضون الطلاب من وراء الاستار.

فيما قال دبلوماسيون غربيون ان السلطات تحاول الآن نزع فتيل التوتر وبث الانقسام في صفوف الحركة الطلابية.

على صعيد آخر اجتمع اكثر من ١٠٠ صحفي صيني امس للتنسيق مع الطلاب بشأن المظاهرات المقررة اليوم.

وقال الصحفيون ان احتجاجهم اثاره استيلاء السلطات في الاسبوع الماضي على صحيفة «وورلد ايكونوميك هيرالد» التي تصدر في مدينة شنجهاي وعزل رئيس تحريرها كين بنلي وسوء تغطية وسائل الاعلام الرسمية للاحتجاجات الطلابية المطالبة بالديمقراطية.

وقال المشاركون في الاجتماع انهم سيرسلون التماسات الى رئيس ادارة الدعاية في الحزب الشيوعي ورئيس الادارة الحكومية للصحافة والمطبوعات يصفون فيها عزل كين بانه عمل جائر وغير قانوني.

وتدعو الالتماسات ايضا الى احترام حرية الراي وحرية الصحافة اللتين يضمنهما الدستور الصيني.

لجنة من الكونجرس الامريكي توافق على مشروع قانون لزيادة امن المطارات

واشنطن ـ ر: وافقت لجنة فرعية من مجلس النواب الامريكي ليل الثلاثاء على مشروع قانون يطالب شركات الطيران الامريكية بوضع أجهزة للكشف عن القنابل في المطارات المحلية والاجنبية الرئيسية. ويأتي مشروع القانون ردا على حادث طائرة «البان امريكان» في لوكربي خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي الذي اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

ساموئيل سكينر وزير المواصلات الامريكي الذي عاد اخيرا من جولة اوروبية استغرقت خمسة ايام ان كل الدول التي زارها ابدت استعدادها لوضع اجهزة متقدمة للكشف عن المتفجرات في مطاراتها في اسرع وقت ممكن، وكانت جولة سكينز قد شملت كلا من ايطاليا والمانيا الغربية وسويسرا وفرنسا وبريطانيا.

بعد جمهوريات البلطيق والقفقاس

عدوى الاضطرابات تنتقل الى تركمانستان السوفياتية

موسكو ـ وكالات الانباء: كشفت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي انه اعتقل حوالي ١٠٠ شاب بعد اعمال شغب اندلعت خلال احتفالات العمال باول مايو (ايار) في مدينة عشق آباد (اشخاباد) عاصمة جمهورية تركمانستان في آسيا الوسطى.

واشارت في تقريرها عن الاحداث نقلا عن وزير الداخلية في تركمانستان فاسيلي غرينين ان حوالي مائتي شاب من احد المعاهد الفنية هاجموا متاجر ومطاعم خاصة او تعاونية احتجاجا على الغلاء ورداءة نوعية الطعام والخدمات فيها.

ومن جهة اخرى اوضحت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الناطقة باسم الشبيبة الشيوعية ان الموقوفين الذين لم تحدد هويتهم العرقية، افرج عنهم في اليوم نفسه بعدما اعلنوا كلهم انهم شاركوا «بالصدفة» في اعمال الشغب.

الا ان صحافية من احدى الصحف المحلية في تركمانستان قالت في اتصال هاتفي ان قادة الحزب المحليين كانوا مجتمعين لمناقشة احداث الاثنين الماضي دون ان تعطي المزيد من التفاصيل عن اسباب الشغب.

على صعيد آخر اعلن صحفيون ارمن ان عدة الوف من المواطنين الارمن قاموا بمسيرة غير رسمية في عيد العمال في يريفان عاصمة ارمينيا طالبوا بالافراج عن زعماء «لجنة كاراباخ» وهي الجماعة التي لعبت دورا بارزا في الاشتباكات العرقية التي وقعت في العام الماضي بين الارمن والاذربيجانيين.

استقالة الوزارة الهولندية بسبب التلوث

لاهاي ـ وكالات الانباء: قدم رود لوبرز رئيس وزراء هولندا استقالة حكومته للملكة بياتريس امس بعد خلاف على تمويل خطة لتقليل تلوث البيئة داخل الحكومة.

وقال متحدث حكومي امس ان الملكة استقبلت لوبرز في الصباح بعد الخلاف الذي وقع بينه وبين حلفائه الليبراليين في الائتلاف الحاكم.

ولكنه رفض التحدث الى الصحفيين لدى مغادرته القصر بل توجه مباشرة الى المطار للقيام بزيارة للعاصمة الالمانية الغربية حيث التقى في وقت لاحق بالمستشار الالماني الغربي هيلموت كول ووزراء آخرين في الحكومة لاجراء محادثات بشأن الصواريخ النووية القصيرة المدى.

وكان لوبرز قد ابلغ البرلمان بعزمه على الاستقالة بعد ما اخفق في التوصل لاتفاق مع الليبراليين بنسبة ٧٠ في المئة بحلول عام ٢٠١٠ وذلك بسبب رفضه وجهة نظر الليبراليين بوجوب الحفاظ على الامتيازات الضريبية التي يتمتع بها مستخدمو السيارات.



لوبرز في البرلمان

مؤتمر هلسنكي يقر سياسة حماية الاوزون

هلسنكي (فنلندا) ـ وكالات الانباء: وافقت ٨٠ دولة على تكثيف الجهود الرامية الى انقاذ طبقة الاوزون من التآكل مع ان بعض المسؤولين اعترفوا بانه توجد عدة مشاكل يجب التغلب عليها قبل ان توضع الخطة موضع التنفيذ.

حضور المؤتمر الذي تشرف عليه الامم المتحدة ايدوا يوم اول من امس الثلاثاء فرض اجراءات جديدة صارمة لوقف تآكل طبقة الاوزون تتضمن خططا لحظر استخدام بعض المواد الكيماوية الضارة بحلول نهاية القرن الحالي، وقال كاي بارلوند وزير البيئة الفنلندي للصحفيين بعد الموافقة بالاجماع على هذه الخطط في اول ايام المؤتمر ان المؤتمر حقق قفزة كبيرة في العمل من اجل انقاذ طبقة الاوزون.

وقال الدكتور مصطفى طلبة مدير برنامج البيئة التابع للامم المتحدة: ان الاتفاق يعد تقدما كبيرا.

تاكيشيتا في ماليزيا

كوالالمبور (ماليزيا) ـ وكالات الانباء: اجتمع رئيس الوزراء الياباني (المستقيل) نابورو تاكيشيتا مع ملك ماليزيا الجديد عزلان محب الدين في القصر الوطني بكوالالمبور امس وذلك في اطار جولته الحالية التي تشمل زيارة خمس دول في جنوب شرق آسيا.

مما يذكر ان الملك عزلان محب الدين شاه كان قد ادى اليمين الدستورية يوم ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي.

قوات الامم المتحدة في ناميبيا في كامل قوتها

نيويورك ـ ر: اعلنت الامم المتحدة ليل الثلاثاء ان قواتها في ناميبيا وصلت الى كامل قوتها بعد اكثر من شهر من دخولها الاقليم تمهيدا لاستقلاله عن جنوب افريقيا. وذكر فرد اكهارد المتحدث باسم الامم المتحدة ان ٤,٤٨٠ جنديا من الامم المتحدة اخذوا مواقعهم حتى الآن بالاضافة الى ١٧٠ جنديا كنديا يقفون على اهبة الاستعداد.

مما يستحق الاشارة ان مجلس الامن كان قد اصدر قرارا يحدد عدد افراد قوة الامم المتحدة في ناميبيا عند ٤,٦٥٠ جنديا، وقد اوكلت الى هذه القوة مهمة المساعدة في الحفاظ على النظام ومراقبة الانتخابات المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والاعداد لأن تصبح ناميبيا دولة مستقلة بعد تنفيذ جميع شروط الامم المتحدة.

وكانت عملية نشر القوة اول من ابريل (نيسان) الماضي محدودة جدا اذ شملت اقل من ٣٠٠ جندي، كما وقعت اشتباكات دموية في شمال الاقليم بعد السماح لقوات جنوب افريقيا المحتلة بمغادرة قواعدها لمساعدة شرطة ناميبيا في التعامل مع ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو».

القوات الفيتنامية بدأت انسحابها من كمبوديا

بانكوك (تايلاند) ـ ا ف ب: اعلن وزير خارجية فيتنام نجوين كو ثاتش امس في العاصمة التايلاندية بانكوك ان القوات الفيتنامية بدأت انسحابها النهائي من كمبوديا.

وذكر ثاتش لدى مغادرته تايلاند عائدا الى بلاده ان قوات بلاده بدأت انسحابها لانها ترغب بسحب الاسلحة الثقيلة قبل بداية موسم الامطار.

فيتنام كانت قد اعلنت يوم ٥ ابريل (نيسان) نيتها سحب ما تبقى من قواتها في كمبوديا قبل نهاية سبتمبر (ايلول) وقد اوضح ثاتش امس انه لايزال يوجد ٤٠ الف جندي من المشاة حاليا في كمبوديا مع العلم ان عدد هؤلاء وصل وقت اجتياح البلاد قبل ١٠ سنوات الى ٢٠٠ الف جندي.

توتر شديد في كوريا الجنوبية

قتلى وجرحى في اشتباكات بين الشرطة والطلبة

النيران تغلف رجال الشرطة الكوريين والطلبة يتظاهرون

سيوول (كوريا الجنوبية) ـ ا ف ب: اشارت مصادر الشرطة في كوريا الجنوبية ان ستة من رجال الشرطة قتلوا واصيب عشرون آخرون بجراح خطيرة امس الاربعاء في مدينة بوسان الساحلية بجنوب شرق البلاد عندما اشعل عدد من الطلبة النار في مبنى جامعي لمنع تدخل قوات الشرطة.

وافادت المصادر بوقوع عدد كبير من الجرحى بين الطلبة الذين احرقوا مكتبة جامعة دونجوي فيما هاجم مئات من رجال الشرطة المبنى لاطلاق سراح خمسة من زملائهم كان الطلبة قد احتجزوهم كرهائن.

وعلم ان معظم رجال الشرطة القتلى لقوا حتفهم عندما قفزوا هربا من النيران.

المراقبون السياسيون يقدرون ان الخسائر الكبيرة في صفوف الشرطة قد تؤدي الى دعم مركز اليمينيين في حكومة الرئيس نو تاي ـ وو الذين يدعون لشن حرب شاملة على اليساريين.

وقد قال متحدث باسم الرئاسة ان الرئيس نو دعا الى عقد اجتماع طارىء لمسؤولي الامن في مقر اقامته لبحث احداث بوسان.

وذكرت الاذاعة الحكومية ان بين الذين وجهت اليهم الدعوة لحضور الاجتماع وزير الدفاع لي سانج هون ووزير الداخلية لي هان دونج ووزير العدل هوه هيونج كو ورئيس وكالة تخطيط الأمن القومي بارك سيه جيك.

فيما توجه رئيس الوزراء كانج يونج هون بطريق الجو الى بواسان لاجراء محادثات مع السلطات الاقليمية.

وقد نقل عن مسؤول في مكتب رئيس الوزراء قوله ان الحادث خطير وهو ليس عرضيا كما انه غير معزول عما يحدث من اعمال العنف والهجمات على الشرطة في انحاء البلاد.

واعتبر المسؤول ما حدث انه تحد مباشر لسلطة الحكومة ويستدعي رداً من مجلس الوزراء. بينما امرت وزارة التعليم على الفور باغلاق جامعة دونجوي حتى اشعار آخر.

بالمقابل وفي تلك الاثناء تظاهر في بوسان ٥٠٠ طالب بعد ظهر امس خارج مكتبة جامعة دونجوي المحترقة للمطالبة بالافراج عن زملائهم المعتقلين ـ وعلم ان عددهم ٩٦ طالبا ـ واستئناف الدراسة.

من جهة اخرى علم كيم يونج سام زعيم المعارضة ان شرطيين مصابين هما الآن في حالة خطيرة في المستشفى والامل بانقاذهما من الموت ضعيف.

وقال سام ان حزب اعادة التوحيد الديمقراطي الذي يتزعمه سيحاول استصدار قوانين لمكافحة الشغب في الجلسة الطارئة المقبلة للبرلمان المقرر ان تبدأ في التاسع من مايو (آيار) الجاري.

فيما ذكرت تقارير ان تشو يونج سوك رئيس الشرطة في كوريا الجنوبية عرض تقديم استقالته تحملا منه لمسؤولية احداث بوسان وأن الحكومة ماضية في تعيين بديل له في وقت لاحق من مساء امس.

الارجنتين تبحث مشروع عفو عن مرتكبي جرائم السبعينات

بوينس ايرس (الارجنتين) ـ ر: اعلن مصدر بوزارة الدفاع الارجنتينية ان حكومة الارجنتين تدرس مشروع عفو عن الضباط والثوار الذين ادينوا بجرائم اثناء «الحرب القذرة» التي وقعت خلال عقد السبعينات.

وقال المصدر انه يمكن ان تتم الموافقة على هذا العفو الذي يهدف الى تجنب حدوث اضطرابات عسكرية في عهد خلف الرئيس راوول الفونسين.

لكنه اضاف انه نظرا لان كلا المرشحين الاساسيين للرئاسة في انتخابات ١٤ مايو (آيار) الحالي اعلنا رفضهما مشروع العفو فانه قد يطرح للتصويت الشعبي.

وذكر ان سياسيين من كل من الحزب الراديكالي (الذي يقوده الفونسين) والحزب البيروني عقدوا اخيرا اجتماعات غير رسمية بشأن اجراء استفتاء على قرار العفو.

وبموجب العفو سيطلق سراح الرئيس العسكري السابق هورهي فيديلا وعدد من كبار القادة العسكريين الذين حوكموا جميعا وادينوا في عهد الرئيس الفونسين بتهم تتعلق بانتهاك حقوق الانسان طيلة فترة الحكم العسكري الذي دام سبع سنوات.

قمة فلسطينية ـ فرنسية على طريق السلام

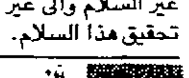
يكرس لقاء الرئيس ياسر عرفات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في باريس، في سياق الموقف الاوروبي الغربي الراهن ولأول مرة في تاريخ العلاقات الفلسطينية ـ الفرنسية، مرحلة سياسية جديدة هامة ومتمايزة بتأثيرها التاريخي الواضح على تسريع وتكثيف الجهود الدولية المبذولة والمحققة لانجاز السلام الشامل والعادل.

ان النتائج المترتبة عن هذا اللقاء تعني على الفور، دعم مبادرة السلام الفلسطينية التي قامت على قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني في الجزائر، وتعني المزيد من خطوات التمهيد العملي على طريق المؤتمر الدولي المقترح كاطار شرعي لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية، باشراف الامم المتحدة وحسب قراراتها وبمشاركة كل الدول المعنية، بما فيها دولة فلسطين، على قدم المساواة وفي سبيل السلام الدائم والمستقر.

ان فرنسا ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، وذات الثقل السياسي في مجموعة الدول الاوروبية الغربية، وفي علاقاتها مع دول المنطقة، كانت قد استقبلت في الاسابيع القليلة الماضية، الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير وهي تستقبل الان رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات توكيدا على الدور الريادي الذي تمتاز به باريس في مشاركتها الجديدة لتحقيق الموقف الواقعي المتوازن، عبر لقائها مع جميع اطراف الصراع الذين هم بطبيعة الحال وفي الوقت ذاته اطراف التسوية والحل واطراف السلام المنشود.

واذا كان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل بالذات قد رأى في اللقاء الفلسطيني ـ الفرنسي عكس ذلك وعكس ما رأته وسعت اليه فرنسا فانه في الواقع لا يرى سوى فشل سياسته الراهنة وفشل فكرته الانتخابية التي يزداد فشلها الان في مواجهة قناعة السلام الجدي الصادرة عن قصر الاليزية.

لقد مهدت الطريق الى باريس بلقاء عرفات ـ ميتران كل الطرق الى بقية العواصم الاوروبية الغربية، بعد سنوات طويلة من المثابرة المخلصة على حماية غصن الزيتون الفلسطيني وسوف يدفع هذا التمهيد الاوروبي الغربي في مرحلة قريبة لاحقة بالوصول الفلسطيني، باعلى مستويات، الى واشنطن واذا كان الحوار الامريكي ـ الفلسطيني، هو الخطوة البارزة التي ادت اخيرا الى باريس فان باريس بدورها ستكون الخطوة الكبرى التي لا بد من ان تقود الى اقرار واشنطن باهمية المؤتمر الدولي حتى لا يبقى انحياز البيت الابيض الى جانب اسرائيل انحيازا الى غير السلام والى غير التفاؤل بامكانيات تحقيق هذا السلام.


الفجر

واشنطن تبدأ في تسجيل البيانات الفلسطينية وتحليلها

منذ ان نبذ الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الارهاب واعترف بحق اسرائيل في الوجود في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهو يتحدث مع الزعماء الفلسطينيين الاخرين باصوات فيها تباين.


نبيل شعث

جيمس بيكر

وقد ادى هذا التباين الى شعور بالقلق في اوساط ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش وعند بعض اعضاء الكونجرس. كذلك كانت التناقضات في تلك التصريحات الفلسطينية موضوعا رئيسيا للبحث عندما اجتمع وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في واشنطن في الاسبوع الماضي الى روبرت بيلليترو السفير الامريكي في تونس الذي يمثل الولايات المتحدة في الحوار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

كذلك وافق مجلس النواب الامريكي اخيرا على قانون يقتضي من وزارة الخارجية ان تدرج وتسجل وتقارن وتحلل البيانات المختلفة التي تصدر عن مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية. ومن المرجح ان يجيز الكونجرس الامريكي قانونا مماثلا.

ومع ان بيانات المنظمة مهمة فان المسؤولين الامريكيين يقولون انهم يريدون ايضا تقرير المسؤول عن الهجمات المتفرقة التي تعرضت لها اسرائيل على شكل عمليات فدائية لأنهم يعتقدون ان هذه الغارات «متناقضة للاهداف السلمية للحوار بين امريكا والمنظمة».

وقالت الصحيفة: ان ياسر عرفات قال في جنيف في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي: «اننا ننبذ بصورة كاملة ومطلقة كل اشكال العنف بما في ذلك الارهاب الفردي وارهاب الجماعات والدول».

كذلك قال انه يقبل حق كل الاطراف المعنية بصراع الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل في الوجود في سلام وأمن.

الا ان كبار مسؤولي المنظمة اوضحوا فيما بعد عندما تحدثوا الى المستمعين العرب انهم سيواصلون «الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني».

وقد نسب الى صلاح خلف (ابو اياد) قوله لصحيفة عربية في شهر فبراير (شباط) «اننا لم نعترف باسرائيل ولكننا سنفعل ذلك عندما تعترف بنا».

الا انه اتخذ موقفا مختلفا في شريط الفيديو الذي هربه الى اسرائيل ليعرض في «ندوة السلام» التي عقدت في الثاني والعشرين من فبراير. اذ قال آنذاك انه يريد محادثات مباشرة مع اسرائيل وانه يقبل الحاجة الى التعايش بين اسرائيل والفلسطينيين.

اما نبيل شعث، احد كبار مستشاري عرفات، وغيره من الفلسطينيين فهم يقولون ان اسرائيل لم تكن دقيقة في اقتباسها عن تصريحاتهم وانها ركزت على الفروق العاطفية فيها كذريعة لتجنب المفاوضات المباشرة مع المنظمة.

ويقول نبيل شعث: «اذا واصلنا الانكفاء الى الوراء لمجرد النظر الى خلافاتنا ولمجرد تصعيد سهواتنا اللغوية فاننا لن نبني السلام ابداء». وقال ان الزعماء الاسرائيليين مثل اسحق شامير رئيس الوزراء يتحدثون ايضا باصوات مختلفة وغالبا ما يظهر انهم اكثر عنادا وتعنتا عندما يتحدثون الى المستمعين الاسرائيليين مما يظهر عندما يتحدثون الى الرسميين الامريكيين في واشنطن.

وقد شجعت الولايات المتحدة التحليل اللغوي لبيانات المنظمة في العام الماضي. فمن خلال الدبلوماسيين السويديين دفع المسؤولون الامريكيون عرفات الى قول كلمات كافية لتلبية الشروط الامريكية لاجراء حوار مع المنظمة.

ولكن نادرا ما يعيد عرفات اوغيره من الزعماء الفلسطينيين هذه الكلمات بالضبط. ويقول الخبراء في شؤون المنظمة ان هذا الغموض او التغير ربما يعكس خلافات داخلية فقط، كما ان مفهوم الزمن من حين لآخر مختلف.

وكانت الولايات المتحدة قد اصرت قبل فتح الحوار مع المنظمة على قبولها قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وهما يضمنان حق كل دولة في الشرق الاوسط في العيش بسلام وضمن حدود آمنة. ولهذا قرر الرئيس ريجان آنذاك ان المنظمة لبت شروط امريكا للحوار.

نيويورك تايمز

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية. وقد تراوحت هذه الاخبار ما بين عنوان صحيفة التايمز عن سياسة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر تجاه السوق الاوروبية وبين عنوان صحيفة ديلي تلجراف عن استمرار الاضطرابات في احد السجون باواسط انجلترا.

● وتقول التايمز ان ثاتشر ابلغت المسؤولين البريطانيين في مقر الجماعة الاوروبية في بروكسل وجوب مقاومة اي محاولة تبذلها الجماعة للتدخل في «شؤون غير لائقة». وقالت رئيسة الوزراء ان المفوضية الاوروبية بمحاولاتها «ترتيب» الاختلافات بين الدول الاعضاء تسير بصلاحياتها الى ابعد مما هو مسموح لها.

● وتناولت الجارديان موافقة زعماء حزب العمال البريطاني المعارض على مقترحات لاجراء تغييرات جذرية في النظام القانوني من اجل زيادة حرية الخدمات القانونية. وسوف تنشىء الحكومة العمالية في المستقبل دائرة خاصة للشؤون القانونية وتقر نظاما جديدا لتعيين القضاة وتزيد نطاق المساعدات القانونية للمواطنين الذين لا يستطيعون تحمل نفقاتها.

● اما صحيفة اندبندانت فقد ذكرت في عنوانها الرئيسي ان وزارة الدفاع البريطانية تواجه احتمال حدوث زيادة في تكاليف المعدات والاسلحة الجديدة في الوقت الذي ستخفض فيه الانفاق الحقيقي على مشتريات تلك الاسلحة تبعا لتقديرات وزارة الدفاع نفسها.

● واوردت الصحف على صفحاتها الاولى عددا من الاخبار الخارجية من اهمها زيارة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الى باريس. وقد نشرت اندبندانت صورة كبيرة لبعض جوانب الاستقبال الذي لقيه ياسر عرفات، ومن بينها صورة لعدد من الفتيات والشباب الذين يلوحون بالاعلام الفلسطينية وصور عرفات. كما اشارت الصحيفة الى ان مظاهرات اخرى مناوئة للزيارة جرت بترتيب من قطاعات من يهود فرنسا.

● وبالاضافة الى الاخبار الاقتصادية والمالية وهي مجال الاهتمام الرئيسي لصحيفة فايننشال تايمز، نشرت الصحيفة عددا مهما من الاخبار المحلية من بينها اعلان رابطة المحامين ورجال القانون في البلاد عن عدد من التغييرات الجذرية في ممارساتهم في محاولة لوقف التغييرات التي تعتزم الحكومة ادخالها على المهنة القانونية، وكذلك احتمال اعلان عمال شبكة قطارات الانفاق في لندن الاضراب يوم الاثنين القادم حتى اشعار اخر بسبب اصرارهم على زيادة رواتبهم واجورهم بنسبة تزيد على ١٥ بالمائة علما بان الادارة عرضت عليهم سبعة بالمائة.

● وابرزت صحيفة التايمز ايضا الاضراب الذي يهدد به موظفو اذاعة وتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية للمطالبة بزيادة رواتبهم بنسبة ١٦ بالمائة بدلا من نسبة السبعة بالمائة التي عرضتها الادارة عليهم. وفي هذا الصدد اعلنت الادارة انها ستعمل على تطبيق تغييرات جذرية في نظام وضع الاجور والرواتب مما قد يؤدي الى انهاء الازمة الحالية. ويجدر بالذكر ان رواتب الموظفين تقل في معدلها اكثر من عشرة الاف جنيه في السنة عن رواتب زملائهم في الصحف والمحطات الاذاعية والتلفزيونية الاخرى.

● ونشرت صحيفة ديلي تلجراف انباء الجهود التي تبذلها وزارة الصحة البريطانية للتخفيف من المضاعفات التي ستترتب على الاصلاحات الجديدة في نظام الخدمة الطبية في البلاد، كما اشتركت مع عدد من الصحف الاخرى في نشر انباء العلاقات العمالية المضطربة في عدة قطاعات من الصناعة والخدمات البريطانية.

● اما اهم الاخبار الخارجية التي وردت على صفحات الانباء العالمية فكانت بالاضافة الى زيارة ياسر عرفات الى فرنسا استمرار المظاهرات الطلابية في الصين واتساع نطاقها الى مدينة شنجهاي. وقد هدد زعماء نقابة الطلاب المحظورة في العاصمة بكين بتنظيم مظاهرات حاشدة ما لم تستجب الحكومة لمطالبهم بزيادة الحرية والديمقراطية.

● كذلك اهتمت الصحف بالخلاف المستمر بين بريطانيا والولايات المتحدة من جهة وبين المانيا الغربية من جهة اخرى بسبب اصرار الاخيرة على بدء حلف شمال الاطلسي محادثات مع حلف وارسو لخفض الصواريخ النووية القصيرة المدى، ودعوة جنوب افريقيا الى زيادة نطاق التعاون التجاري بينها وبين الاتحاد السوفياتي، واحتمال استقالة رئيس الوزراء الهولندي بعد انهيار حكومته الائتلافية، وموافقة الرئيس الامريكي جورج بوش على بيع مليون ونصف المليون طن من الحبوب الى الاتحاد السوفياتي، واعلان الحكومة في الارجنتين عن تجميد كل الزيادات في الاسعار لمكافحة التضخم المتصاعد، والتحذير الذي وجهته واشنطن الى بنما بانها لن تعترف بنتائج اي انتخابات اذا ما حدث فيها تزوير، وفوز الجنرال رودريجز في انتخابات باراجواي.

اقتصاديات سريعة

بورصة

● تنوي حكومة الكويت اعادة بيع الاسهم المملوكة لها في البورصة مجددا لصالح القطاع الخاص وقد اعدت خطة بهذا الشأن ينتظر ان يتم تنفيذها بعد فترة وجيزة وفي الغالب بعد صدور قرارات اقتصادية مهمة بعد العيد.

ومن المتوقع ان يتم بيع الاسهم في اطار خطة تستهدف تصفية المحافظ الحكومية بالتدريج دون التأثير على مستويات العرض والطلب في سوق الكويت للاوراق المالية نظرا للاوضاع التي يعاني منها السوق ورغبة من الحكومة في تخفيف الاعباء المالية الناجمة عن تملكها للمحافظ بالاضافة الى ان عملية البيع سوف تتم وفق برنامج زمني بغرض المحافظة على مستويات الاسعار وعدم التأثير عليها.

تبادل تجاري

● اشار مصدر مسؤول من سفارة تونس في القاهرة، الى ان قيمة المبادلات التجارية بين مصر وتونس بلغت في العام الماضي ١٨ مليون دولار، منها ١٥ مليون دولار صادرات مصرية الى تونس، وثلاثة ملايين دولار صادرات تونسية لمصر.

ومن المقرر ان تشهد المرحلة القادمة اتصالات مكثفة بين رجال الاعمال في البلدين، للتعريف بمناخ الاستثمار والتطورات الاقتصادية في البلدين، كما يشارك عدد من الخبراء ورجال الاعمال المصريين في الندوات الاقتصادية الوطنية والدولية التي ستعقد في تونس خلال الاشهر القليلة المقبلة.

قانون جديد لمنظمة الاغذية العالمية

حق مزارعي البلدان النامية للاستفادة من الموارد الوراثية النباتية المحسنة

روما ـ «الشرق الاوسط»:
اصدرت لجنة الموارد الوراثية النباتية التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة، مشروع قرار ينص لأول مرة في التاريخ على حق مزارعي البلدان النامية في الحصول على الموارد الوراثية المحسنة للنباتات الاهلية التي حافظوا عليها عبر السنين. وسيعرض هذا القرار على مؤتمر المنظمة الذي سينعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لاقراره.

وجاء في القرار المذكور ان عددا كبيرا من اجيال المزارعين في العالم الثالث قد حافظوا عبر التاريخ، على الموارد الوراثية النباتية، وحسنوها. غير ان مساهمتهم الفنية هذه، لم تنل التقدير اللازم والمكافأة المناسبة. ولذا فانه يتعين الان اعطاء مزارعي البلدان النامية حق الاستفادة الكاملة من الاصول الوراثية الطبيعية المحسنة التي حافظوا عليها».

وعلق الدكتور ادوارصوما، مدير عام المنظمة على هذا القرار قائلا: «انه يمثل مرحلة هامة من مراحل تاريخ التعاون الدولي في مجال الموارد الوراثية النباتية». واضاف ان القرار يعتبر احدى ثمار اعمال المنظمة التي تهدف الى اعطاء فرصة متساوية للمتبرعين بالموارد الوراثية وكذلك للمتبرعين بالاموال والتكنولوجيا، للاستفادة من هذه الموارد.

هذا وعبرت اللجنة المذكورة، من ناحية اخرى، عن قلقها ازاء تزايد عدد القوانين التي تحول دون التبادل الحر للموارد الوراثية النباتية، وطلبت من منظمة الاغذية والزراعة اعداد مدونة للسلوك الدولي في مجال التكنولوجيا الحيوية نظرا لما لها من تأثير على المحافظة على المواد الوراثية النباتية واستخدامها. وقال الدكتور صوما في هذا الصدد، «ان مثل هذا الموقف يعكس اهتمام المجتمع الدولي بالدور الريادي الذي يمكن ان تلعبه المنظمة بصفتها محفلا دوليا يروج لافكار ومفاهيم جديدة، من شأنها ان تشجع على المحافظة على الموارد الوراثية واستخدامها لصالح البشرية.

بعد فرض قيود على صناعة السيارات الصغيرة

تصاعد الاهتمام بالبلاتين بسبب لوبي حماية البيئة ٧٠٠ ألف أونصة استهلاك أوروبا في التسعينات

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سلمي السيد:
تسبب القلق على البيئة، ولاسيما في اوروبا في زيادة الاهتمام بمعدن البلاتين الثمين ويقول المحللون ان استعماله مقدر له ان يستمر في التزايد خلال الاعوام المقبلة، غير ان كميات البلاتين المعدة للتجهيز تظل محدودة على الرغم من زيادة انتاجه في اماكن مختلفة من العالم، وخاصة في جنوب افريقيا.
ويتوقع ان يحدث عجز بسيط في تجهيزه خلال عام ١٩٨٩ ولهذا سيكون العرض والطلب متقاربين تقاربا شديدا على مدى الاعوام القليلة المقبلة.

وقد سار البرلمان الاوروبي على هدى الموجة «الخضراء» التي تتصاعد شعبيتها في الحفاظ على الطبيعة فصوت على قيود متشددة بشأن التلوث الصادر عن السيارات الصغيرة تبدأ من عام ١٩٩٣ وهي قيود تجري على غرار القيود الشديدة في الولايات المتحدة. غير ان المجموعة الاوروبية التي قوامها ١٢ دولة والتي لها الكلمة الاخيرة على هذا التشريع اتفقت لحد الان على ما لا يتجاوز التشديدات البسيطة في هذا المضمار. وعلى افتراض ان القواعد التي صوت عليها البرلمان الاوروبي قبل اسبوعين ستصبح قانونا في نهاية المطاف فسوف ينجم عنها استهلاك اوروبي للبلاتين في عام ١٩٩٥ يصل الى حوالي ٧٠٠٠٠٠ اونصة (اوقية) سنويا. وقد قال الان اوستين من شركة جونسون ماتهي اكبر شركة في العالم لتصفية المعادن «نتيجة لهذا التصويت ستتحرك شركات صنع السيارات بصورة اسرع لتجهيز سياراتها بالمادة الضرورية لذلك والتي تعتمد على البلاتين». واضاف يقول «ان شركته تعتقد ان استهلاك البلاتين من جانب صانعي السيارات في اوروبا الغربية هو في حدود ٢٦٠٠٠٠ اونصة في عام ١٩٨٨ بالمقارنة مع استعمال البلاتين في الغرب لكل الاغراض خلال العام الماضي والذي بلغ ٣,٦٢ مليون اونصة. هذا ولدى الولايات المتحدة واليابان الان معايير متشددة بشأن تلويث السيارات.. وقد اعلنت شركة فوكسهول البريطانية التي تملكها شركة جنرال موتورز الامريكية في الاسبوع الماضي انها ستزود سياراتها الجديدة كلها في عام ١٩٩٣ بالجهاز المدعو بالمحول المحفز ان هذا المحول ينظف الغازات الضارة التي تخرج من السيارات مثل اول اوكسيد الكاربون واوكسيد النيتروجين والهيدروكاربونات.

ان مادة بالاديوم، وهي معدن ينتمي الى مجموعة البلاتين، اصبحت موضع فحص نتيجة لدورها في ما يدعى بالتجارب النووية الالتحامية الباردة التي يدعي بعض العلماء انهم استطاعوا بواسطتها انتاج طاقة في حرارة لا تتجاوز حرارة الغرفة.

تضع شركة جونسون ماتهي تجهيزات البالاديوم للعالم الغربي في حدود ٣,٣١ مليون اونصة في عام ١٩٨٨. وان افريقيا الجنوبية حيث يوجد البالاديوم كمنتوج ثانوي ناتج عن البلاتين، هي ثاني اكبر منتج له بعد الاتحاد السوفياتي. ويقول المحللون ان اي صعود في سعر البالاديوم الذي يستعمل في الصناعات الالكترونية بالدرجة الاولى، ستنجم عنه زيادات في مجمل انتاج العالم الغربي.

واعلنت شركة فورد للسيارات في شهر ديسمبر (كانون الاول) انها طورت صنع محول تحفيزي خال من البلاتين ويعتقد انها تستخدم البالاديوم، غير ان المحللين يرون ان اثر ذلك على المدى القريب ضئيل. وقد وصل البالاديوم مؤخرا الى اعلى زيادة له خلال ثمانية اعوام ونصف اذ وصل سعر الاونصة ١٨٠,٦٠ دولار امريكي على اثر الانباء حول تجارب الالتحام النووي البارد، غير ان السعر استقر منذ ذلك الحين وعاد الى ما كان عليه وهو ١٧٢ دولارا امريكيا. اما البلاتين الذي تأثر بقرار البرلمان الاوروبي الاخير فقد ارتفع في مدى شهر واحد الى ٥٦٠ دولارا امريكيا ولكنه انخفض الى ٥٥٠ دولارا. ويرى المتعاملون بهذه المواد ان البالاديوم يواجه مقاومة محتملة بسعر ١٧٥ دولارا كما ان هناك احتمال وصول الحد الاعلى لسعر البلاتين الى ما بين ٥٦٠ و٥٦٥ دولارا في غضون الشهور القليلة المقبلة.

بشأن البلاتين، يقول محللو افريقيا الجنوبية ان مناجم جديدة عديدة قد حفرت هناك. وقد قال احد محللي المعادن لن تكون هناك زيادة كبيرة في العرض، اذ ستكون هناك زيادة مكبوحة بدلا من الاقبال الجنوني على هذا المعدن.

ويرى المحللون استمرار سيطرة افريقيا الجنوبية بسبب الثراء الفريد لمجموعة بوشفيلد اجنوكونس وسوف يستمر هذا الوضع لمدة طويلة ان لم يكن الى الابد.

٢٠٦ ملايين دولار قرض للأردن من الصندوق العربي

ابوظبي ـ ق.ن.ا: حصل الاردن على قرض من صندوق النقد العربي تبلغ قيمته ٥,٢٢ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ٢٠,٦٠٠ مليون دولار امريكي تقريبا لمدة خمس سنوات وبفائدة قدرها ٥,٧٥ في المائة سنويا.

وقام بتوقيع اتفاقية القرض امس الدكتور عبدالله القويز مدير عام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي والسيد زهير سكجها سفير الاردن لدى دولة الامارات العربية.

وهذا هو ثامن قرض يحصل عليه الاردن من صندوق النقد العربي تبلغ قيمتها ٣١,٦٢ مليون دينار عربي حسابي اي ما يقارب ٨٤ مليون دولار امريكي.

كما تبلغ قيمة القروض القائمة للصندوق لدى الاردن بما فيها هذا القرض ٩,٦٢٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل حوالي ٣٧ مليون دولار امريكي وهي تمثل ١٨١ في المائة من الحصة الاردنية في رأسمال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل.

وبهذا القرض يصبح مجموع القروض التي قدمها الصندوق لاعضائه ثلاثة وثمانين قرضا قيمتها ٤٨٧,٥ مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل ١٨٨٦ مليون دولار امريكي.

وعلى صعيد المعونة الفنية قام الصندوق بتدريب ستة عشر من الفنيين الاردنيين في الدورات التدريبية التي اقامها في مقره منذ عام ١٩٨١ وحتى اليوم.. كذلك قدم الصندوق اثنتي عشرة منحة لتدريب الفنيين الاردنيين لدى مؤسسات مصرفية او مالية عربية واجنبية خلال الفترة ذاتها.

مقاطعة

تشكلت في الآونة الاخيرة، في الولايات المتحدة، حركات احتجاجية ضد شركة «اكسون» للنفط، وذلك اثر حادثة ناقلة النفط التابعة للشركة في خليج الاسكا.

وتطالب هذه الحركات الشركة بالعمل على تنظيف المياه من التلوث الناجم عن بقعة الزيت.

وفي الصورة يبدو رئيس احدى الهيئات المدافعة عن المستهلكين، وهو يحمل بطاقة ائتمان ممزقة تابعة لشركة «اكسون»، تعبيرا عن مقاطعة الشركة.

تأمين ربع احتياجات المصهر

عقد بألف مليون ريال لتوريد الالمونيوم لشركة «الوسا» السعودية لعشر سنوات

جدة ـ «الشرق الاوسط»
ابرمت مؤسسة «اللجين»، احدى المؤسسات السعودية، اتفاقية مع شركة «جوف المنيوم» ليمتد الاسترالية لتوريد مليون طن من الالمنيوم على مدى العشر سنوات القادمة، واعتبارا من عام ١٩٩٢م لمصهر «الوسا» (مصهر الالمنيوم السعودي). وتفي هذه الاتفاقية التي وقعت بتاريخ ١٣ ابريل (نيسان) الماضي بحوالي ربع احتياجات مصهر الوسا من الالمنيوم.

وكانت المفاوضا بين اللجين وجوف قد بدأت قبل عامين وساعد على دفعها كل من المفوض الاسترالي للتجارة والقنصل العام الاسترالي في جدة.

وتبلغ الطاقة السنوية للمصهر الذي ستقوم مؤسسة اللجين ببنائه في مدينة ينبع الصناعية على البحر الاحمر ٢١٤,٠٠٠ طن، ويتوقع ان يبدأ انتاج المصنع في عام ١٩٩٢م، ويستخدم تكنولوجيا الالمنيوم ٢٨٠ كي ايه ٢٨٠ التي ستقوم بتوفيرها بيشين اس ايه الفرنسية.

انخفاض صادرات السيارات في كوريا

سيؤول ـ ق.ن.ا: شهدت الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي انخفاضا ملموسا في حجم صادرات كوريا الجنوبية من السيارات على نحو اصبح من المرجح معه عدم تحقيق الرقم المستهدف للصادرات.

وذكرت مصادر صناعية ان عدد السيارات التي تم تصديرها خلال الشهور الاربعة الماضية بلغ ١٣٨ الف سيارة وهو ما يقل عن مبيعات نفس الفترة من العام الماضي بحوالي ٦٠ الفا الامر الذي يجعل من الصعب الوصول لرقم الصادرات المستهدف للعام الحالي والبالغ ٦٥١ الف سيارة.

واشنطن تقدم قمحا مدعوما لموسكو

واشنطن ـ رويتر: اثار العرض الذي تقدم به الرئيس الامريكي جورج بوش لارسال شحنات قمح مدعوم الى موسكو انتقاد المنافسين التجاريين في الولايات المتحدة.

وهذا العرض بالاضافة الى حدوث جفاف في المناطق المنتجة للقمح في الولايات المتحدة فانه قد يؤدي الى ارتفاع في الاسعار.

وقال السيد بوب بايل رئيس رابطة المخابز المستقلة التي انتقدت العرض في برقية ارسلت للرئيس بوش ان هذا العرض سيؤثر على سعر منتجات يدخل في صناعتها القمح.

وكان الرئيس بوش قد اعلن انه اذن بتقديم دعم لكمية من القمح تبلغ ١,٥ مليون طن وقيمتها نحو ٢٣٥ مليون دولار للاتحاد السوفياتي.

وبعد محصول مخيب للامال في العام الماضي توشك موسكو على تسجيل رقم قياسي جديد في مشترياتها من الذرة والقمح الامريكيين التي بلغت ١٨,٦ مليون طن في عام ١٩٨٤/ ١٩٨٥.

مباحثات زراعية بين العراق والهيئة العربية للانماء الزراعي

بغداد ـ كونا: اجتمع وزير الزراعة والري العراقي بالوكالة عبدالله بدر دانوك في بغداد امس الى رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للانماء والاستثمار الزراعي الدكتور حسين يوسف.

وجرى خلال الاجتماع استعراض افاق توسيع التعاون بين العراق والهيئة وخاصة في مجال تنمية الثروة الحيوانية في الوطن العربي.

اتفاقية بين سورية وبرنامج الامم المتحدة

دمشق ـ ق.ن.ا: تم هنا ظهر اليوم التوقيع على اتفاقية بين سوريا وبرنامج الامم المتحدة الانمائي يقدم بموجبها البرنامج مساعدات فنية لسوريا تهدف الى تنفيذ مشروع نظام ادارة المعلومات وتطوير المصادر البترولية في الشركة السورية للنفط.

ووقع الاتفاقية عن الجانب السوري الدكتور صباح بقجهجي وزير الدولة لشؤون التخطيط بينما وقعها اولاف سيفينيك الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة في دمشق.

وسيقدم البرنامج بموجب هذه الاتفاقية مبلغ قدره ثلاثة ملايين دولار لمشروع تطوير ادارة المعلومات وتجهيز الشركة السورية للنفط بعدد من المعدات

صناعة الألبسة الجاهزة في الإمارات

إرتفاع عدد المصانع إلى ٥٨ في ١٩٨٨ ..٦٠٠ في المائة زيادة في الصادرات إلى الولايات المتحدة

دبي ـ «الشرق الأوسط» مكتب الخليج:

حققت صناعة الملابس الجاهزة في دولة الامارات نموا كبيرا في السنوات الاربع الماضية حيث قفز عدد المصانع العاملة في هذا القطاع من ٦ مصانع في عام ١٩٨٥ الى ١٤ مصنعا في ١٩٨٦ بزيادة نسبتها ١٣٣ في المائة ثم قفز عدد المصانع في عام ١٩٨٧ الى ٣٢ مصنعا بنسبة زيادة قدرها ١٢٩ في المائة واستمرت الزيادة في عام ١٩٨٨ ليصل عدد المصانع الى ٥٨ مصنعا وتجاوزت قيمة صادراتها خلال العام الماضي ٥٨ مليون دولار.

وقد ارتفعت هذه الصادرات الى الولايات المتحدة الامريكية خلال العامين الماضيين بنسبة ٦٠٠ في المائة واضافة الى هذه المصانع العاملة التي تخصص جميع انتاجها للتصدير الى الخارج وخاصة الى اسواق الولايات المتحدة الامريكية يوجد ضعف هذا العدد كمصانع مسجلة. وهناك ايضا (١٢٥٩) محل للخياطة يعمل بها عشرة عمال فاقل تخصص كل انتاجها للاسواق المحلية.

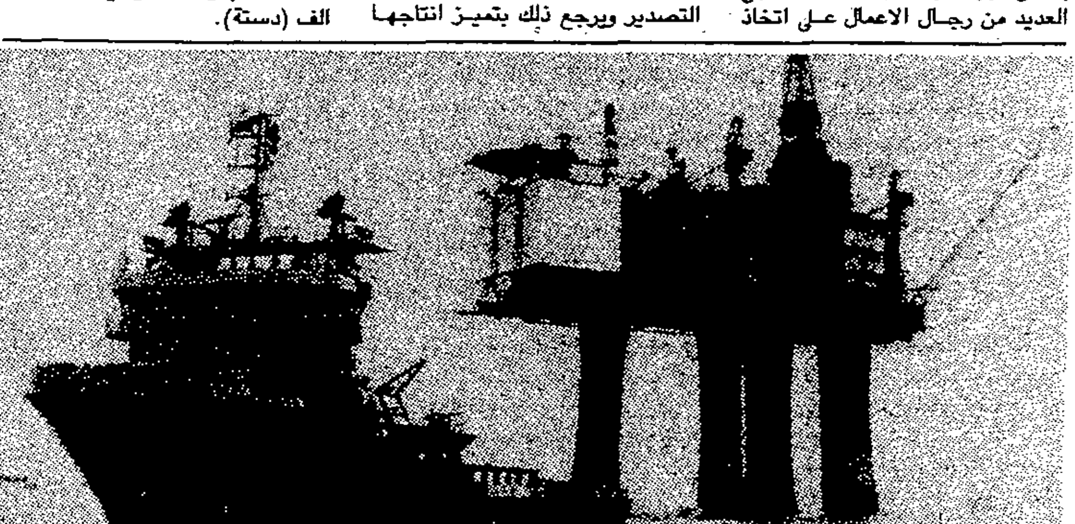
واوضحت دراسة للمصرف الصناعي ان هناك عدة عوامل تقف وراء هذا النمو السريع لصناعة الملابس الجاهزة في الامارات منها التسهيلات العديدة التي وفرتها الدولة لهذا القطاع وغيره من الصناعات التحويلية، من خلال الخدمات

الاساسية التي قدمتها لهذا القطاع، كالنقل والمواصلات، والتسهيلات المصرفية، ومناطق التجارة الحرة،

والسماح للاجانب بتملك المشاريع بنسبة ١٠٠ في المائة في المناطق الحرة

وتطبيق سياسة الاقتصاد المفتوح بأقصى درجة من المرونة كل هذا شجع العديد من رجال الاعمال على اتخاذ الامارات مقرا لممارسة نشاطهم في انتاج الملابس الجاهزة والاستفادة من امكانيات ومزايا الاقتصاد المفتوح بالدولة في الحصول على جميع عناصر الانتاج من الخارج والداخل بأسعار تنافسية رخيصة ساعدتهم على الانتاج بتكلفة منخفضة محلية وتصديرية بأسعار تنافسية الى اسواق الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر اكبر سوق عالمي لاستيراد واستهلاك الملابس الجاهزة فتباع منتجات مصانع الامارات هناك بأسعار تقل بنسبة ٤٠ في المائة عن غيرها من المصادر المنافسة الاخرى مما ساعد على توفير الطلب النشط في اسواق الولايات المتحدة على منتجات مصانع الامارات للملابس الجاهزة. وتمتاز اسواق الولايات المتحدة بامكانياتها الهائلة في استيعاب كميات كبيرة من منتجات الملابس الجاهزة من جميع انحاء العالم. وقد قدرت قيمة واردات هذه السوق من الملابس الجاهزة في العام الماضي بنحو ٢٠ مليار دولار ونجحت الامارات في اختراق هذه السوق الضخمة رغم حداثة عهدها بصناعة الملابس الجاهزة بغرض التصدير ويرجع ذلك بتميز انتاجها بالجودة وانخفاض الاسعار وبرغم ان

الولايات تضع بعض القيود على وارداتها من الملابس الجاهزة حماية لصانعها المحلية العاملة في هذا المجال ولتوفير فرص عمل في الداخل لمحاربة البطالة بين الامريكيين الا ان العلاقات الاقتصادية المتميزة بين الولايات المتحدة والامارات العربية المتحدة ساعدت في نجاح المفاوضات التي تمت بين حكومتي الدولتين في زيادة حصة صادرات الامارات من الملابس الجاهزة الى الاسواق الامريكية ووصلت بها الى درجة مرضية ومفيدة للطرفين وتم رفع هذه الحصة ما بين يونيو (حزيران) الى مارس (اذار) ١٩٨٩ خلال جلسات التفاوض التي جرت بين وفدي الدولتين من ١٧٧ الف (دستة) الى ٣٥٠ الف (دستة) من القمصان القطنية للرجال والنساء والاطفال بنسبة زيادة قدرها ٩٨ في المائة وزيادة نفس المجموعة السلعية ولكن المصنعة من خيوط مختلطة من ١٨٧ الف (دستة) الى ٢٣٠ الف (دستة) بنسبة زيادة قدرها ٢٣ في المائة. هذا بالاضافة الى تخصيص حصة للملابس الداخلية في حدود ٢٠٠ الف (دستة).



المنصة النرويجية العملاقة

المنصة «جولنواك سي» التي تقرب في علوها من عمارة ذات ٩٥ طابقا، تجرها احدى سفن السحب، في طريقها الى موقعها في بحر الشمال. يبلغ ارتفاع هذه المنصبة ٢٩٨ مترا وستحتاج الى ستة ايام للوصول الى موقع نصبها الواقع على بعد ١٥٤ ميلا بحريا عن الشاطىء، وتبلغ تكلفتها ٢,٤ مليار دولار.

تكهنات المحللين باحتمال زيادة انتاج «اوبك» تؤدي الى هبوط اسعار النفط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت أمس الأول سوق النفط الخام هبوطا بلغ ٨٦ سنتا ووصل سعر البرميل الى ما دون ٢٠ دولارا عند الاغلاق.

ويلغ سعر خام متوسط غرب تكساس تسليم شهر يونيو (حزيران) ١٩,٨٠ دولار للبرميل عند الاغلاق في بورصة نيويورك التجارية في اعقاب موجة من عمليات البيع بعد هبوط السعر عن مستوى العشرين دولارا، ويعتبر هذا اقل سعر اغلاق لخام برنت منذ ما يقرب من شهر.

وجاء هذا الهبوط اثر تكهنات من قبل محللي صناعة النفط باحتمال ان تزيد الدول الاعضاء في «اوبك» من انتاجها للاستفادة من الزيادة الكبيرة في اسعار النفط الخام من جهة، ولتزايد الطلب العالمي من جهة ثانية.

وكانت اسعار النفط الخام قد سجلت ارتفاعا بلغ نحو دولارين منذ بداية العام الجاري.

وساهمت في هذه الزيادة عدة عوامل، ابرزها اتفاق منظمة «اوبك» على سقف الانتاج، وتخفيض الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك» لانتاجها، اضافة الى عوامل اخرى تتعلق بالطلب العالمي نتيجة للنمو الصناعي في الولايات المتحدة، ودول جنوب شرق اسيا، ولسبب بعض الحوادث التي وقعت في الاشهر الاخيرة ومن ضمنها حوادث بحر الشمال، التي ادت الى تخفيض انتاج بريطانيا نحو ٢٥ في المائة من انتاجها بسبب انفجار احدى المنصات في بحر الشمال، اضافة الى حادثة الناقلة «اكسون» في الاسكا.

من ناحية ثانية اتسمت المعاملات في بورصة لندن امس بالضعف متأثرة بالاداء السيىء لبورصة وول ستريت امس الاول وهبط مؤشر المائة سهم الكبرى بمقدار ٩,٢ نقطة عن سقف اغلاقه امس الاول حيث استقر في الواحدة ظهرا عند معدل ٢٠٩٢ نقطة وسط معاملات تجارية بلغت ٢٣٤,٧ مليون سهم حتى منتصف النهار. ولم يتغير سعر تحويل الاسترليني امام الدولار امس عن سقف اغلاقه امس الاول حيث بلغ ١,٦٨٣٥ دولار فيما ارتفع مؤشر تحويل الاسترليني امام العملات الاربع عشرة الرئيسية حيث وصل الى ٩٥,٣ نقطة ظهر امس.

وبيعت اوقية الذهب في بورصة المعادن في لندن امس بواقع ٣٧٦,٥٠ دولار مقارنة بسعر ٣٧٧,٢٥ دولار يوم امس الاول فيما تم طرح نفط برنت القياسي للتداول اليوم في لندن بسعر ١٧,٧٥ دولار للبرميل.

رئيس منظمة «اوبك»:

استعداد لقبول اعضاء جدد

لاجوس ـ أ.ف.ب: صرح رئيس منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» وزير النفط النيجيري ريلوانو لقمان مساء امس بأن المنظمة على استعداد لقبول اعضاء جدد.

واوضح لقمان في حديث للتلفزيون النيجيري ان المنظمة التي تضم ١٣ عضوا لن تعترض على انضمام دول مستعدة لاتباع قواعدها.

وقال ان لدى «اوبك» ثلثي الاحتياطي العالمي من النفط الا ان انتاج الدول الاعضاء يمثل ثلث الطلب العالمي على النفط فقط بهدف الحفاظ على استقرار الاسعار.

واضاف ان بلاده التي يفوق احتياطي الغاز فيها احتياطي النفط ستجني نصف ايراداتها السنوية من الغاز اعتبارا من سنة ١٩٩٥ عندما تبدأ التصدير الى اوروبا والولايات المتحدة.

تعاون اقتصادي اماراتي ـ اردني

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اجتمع سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة مع السفير الاردني زهير سكجها وبحث معه العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الاردن والامارات وسبل دعمها وتعزيزها وقد اطلع السفير الاردني وزير الاقتصاد والتجارة على النتائج الايجابية التي تحققت من اقامة معرض الصناعات الاردنية في ابوظبي وحث على الاهتمام لاقامة مثل هذه المعارض لما لها من فوائد ايجابية في تطوير وتنمية العلاقات التجارية بين الاردن والامارات.

تحسن في سعر صرف الليرة اللبنانية

بيروت ـ ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي اقفل ظهر امس على ٤٩١,٠٠ / ٤٩٣,٠٠ بالمقارنة مع آخر سعر اقفال رسمي في ٢٧ ابريل (نيسان) وهو ٥٠٩,٠٠ / ٥١١,٠٠.

وكانت سوق صرف العملات قد توقفت عن العمل خلال الفترة الفاصلة نظرا لاعياد الفصح لدى الطوائف المسيحية الشرقية وعمليات قصف مدفعي وصاروخي متبادلة بين المناطق اللبنانية.

تعديل هيكل الأجور في القطاع الحكومي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وعد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ببحث امكانية تدبير الموارد المالية التي تحتاجها تعديلات قانوني العاملين في الدولة والقطاع العام.

وصرح احمد العماوي رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بأن رئيس الوزراء طلب ان يتم التعاون بين الحكومة واتحاد العمال في تدبير هذه الموارد وتنفيذ التعديلات المالية الجديدة وأكد ان الاتجاه يسير نحو تطبيق هذه التعديلات على مراحل وخاصة بالنسبة لتعديل هيكل الأجور.

الكويت: الزام الشركات بالعقود المتفق عليها مع الحكومة

الكويت ـ كونا: اكد وزير الاشغال العامة المهندس عبد الرحمن الحوطي مجددا بأن الوزارة لن تتردد باستخدام حقها في سحب مشاريعها من اية شركة لا تلتزم ببنود العقد المتفق عليه بينها وبين اية شركة.

واوضح عقب توقيعه عقد استكمال اعمال مشروع الطرق المؤدية للمرقاب صباح امس بقيمة ١٣ مليونا و٢٥٠ دينارا بأن هذا التأكيد ليس تهديدا بقدر ما هو حفاظ على الحق العام بتحمل المسؤولية الملقاة على عاتق الوزارة امام المواطن بالاضافة الى حماية المقاول من منافسة المقاول السيء.

ونص العقد على ان يكون مدة العمل بالمشروع ٧٥٠ يوما.

صندوق الاستثمار الاسلامي المحدود

سعر الاكتتاب ١٠٥٢,٩٦ دولار امريكي
سعر الاسترداد ١٠٠٢,٨٠ دولار امريكي
المستشار الاسلامي الرئيسي الدكتور نزيه حماد ـ جامعة ام القرى.
مستشار الاستثمار سي. اس. اف. بي لادارة الاستثمار ـ شركة تابعة لمؤسسة فيننسير كريديت سويس فيرست بوسطن.

الموزع الرئيسي: Verlyfinance Limited, P.O. Box 122 St. Peter Port, Guernsey, Channel Islands
هاتف: غيرنسي 26841 (0481) تلكس: 4191532

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٩٧	٣,١٨٣٣
ين	١٣٤,٠٥٠٠	٢٢٥,٧٤٠٢
استرليني	١,٦٨٤٠	—
فرنك سويسري	١,٦٨٢٠	٢,٨٣٢٥
فرنك فرنسي	٦,٣٨١٣	١٠,٧٤٦١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,٣١٥٠
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٢٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٣٩٦
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٣٩
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٠٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,١٨٦١
درهم مغربي	٨,٣١٠٠	١٤,١١٨٧
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤١

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما ٨,٩٥١٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام ٩,١٠٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٧٧	نيويورك
بن	١٣٤	نيويورك
سكر	١٢,١٣	نيويورك
قطن	٦٥	نيويورك
قمح	٤٢٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧٧,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٦٥	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٣٥	دولار
النحاس (طن)	١,٧٤٥	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,٢٥٠	دولار
النيكل (طن)	١٤,٥٢٥	دولار
الزنك (طن)	١,٦٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٢٥	لندن
برنت	١٨,٥٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,١٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٢٥٠	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	٩,٨٧٥٠	٩,٩٣٧٥	١٠
استرليني	١٢,٠٦٢٥	١٢,٣٧٥٠	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٧٩٣,١٧	٣٣٧٩٣,١٧	د.ت	٣٣٧٩٣,١٧	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٧٠	١٥٧٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٥٠	٣٧٥٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٧٠	٣٤٧٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٢٠	٣٤٢٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٢٠	٤٢٢٠	د.ت	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٤٠٢,٨٦	٢٤١٤,٩٦	٢١,١ -	٢٤١٨,٩٩	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٣٧٥	١١٣,٣٧٥	١ -	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,٥٠	٤٢,٨٧٥	٠,٣٧٥ -	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٨,٨٧٥	٤٨,٧٥	٠,١٠٠ -	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤١,١٢٥	٤١,٢٥	٠,١٠٠ +	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٩,١٢٥	١٠٩,٩٥	٠,٨٢٥ -	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٠٣,١	٢١١٨	١٤,٩ -	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٢	٢٦٨	٦ -	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٧,٥	٢٩٠	٢,٥ -	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٥	١٣٨٠	٥ +	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٠٨	١٢٢٠	١٢ -	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٤٠٤	٤٠٨	٤ -	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فلز	٥٧١,٩٣	٥٧٧,٩٩	٦,٠٦ -	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٥٨,٥٠	٦٦٩,٥٠	١١ -	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣١	٥٣٣,٥٠	٢,٥ -	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٧٦٥	١٧٨٠	١٥ -	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٢	٥٥٤	٢ -	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠١	٣٠٠,٨٠	٠,٢٠ +	٣١٣,٨٠	٣٣٩

سويسرا	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريدت سويس	٥٧٤	٥٧١,٢	٢,٨ +	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٥٠٠٠	٧٤٠٠٠	١٠٠ +	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٦٧٢٥٠	٢٦٨٥٠٠	١٢٥٠ -	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣٤٧٥	٣٤٧٠	٥ +	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١١٠٠٠	١٠٨٠٠	٢٠٠ +	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢١٠	٣١٣٥	٧٥ +	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٦٥,٧٠	٤٦٨,٤٠	٢,٧ -	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتن	٤٧٣	٤٧٤	١ -	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٦	٢٢٩,٥٠	٣,٥ -	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٩	٥٨٦	٣ +	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٩٩	١٧٠١	٢ -	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	٢٠٣,٩٠	٢٠٠,٢٠	٣,٧٠ +	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

١٢٠ الف برميل من حقل نفطي في ادغال الجابون

ليبرفيل ـ ر: تعتقد الجابون احد اغنى بلاد افريقيا انها على مشارف عصر جديد من الرفاهية حيث يتم استغلال اهم اكتشاف نفطي في البلاد في وقت تنشط الاسواق العالمية.

وينتظر ان يضخ حقل رابي ـ كونجا البري العملاق الذي اكتشف في ١٩٨٥ في عمق الادغال الجنوبية الغربية وافتتح رسميا في مارس (اذار) الماضي ١٢٠,٠٠٠ برميل من النفط يوميا في الصيف المقبل، ويشكل هذا ثلاثة امثال الانتاج الحالي وتقريبا نصف الانتاج الكلي المتوقع للبلاد.

وقال جوليان مفوهو ـ ابيبجات وزير النفط في مقابلة مع رويتر: يحمل اكتشاف رابي ـ كونجا امالا عظيمة للاقتصاد الجابوني.

واضاف الوزير يقول: هذه الزيادة في الانتاج مع تحسن في اسواق النفط سيساهمان حقا في انعاش الاقتصاد الجابوني الذي يعتمد جدا على عائدات النفط. ويمكن القول ان الجابون على اعتاب فترة جديدة من الازدهار.



انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ
فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ التوبة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٢٤	٤,١٨	٣,٢٠	٣,٤٩	٣,٣٥	٤,٠٣	٣,٥٦	٣,٤٤	٣,١٤	٤,٢٨	٣,٣٠	٣,٣٦	٤,١٠	٤,٢٢	٣,١٧	٣,٤١	٥,١٠	٣,١٦	٤,٤٤
الشروق	٥,٤٨	٥,٤٥	٤,٤٩	٥,١٦	٥,١٠	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٣٥	٥,٤٨	٥,٠٠	٤,٥٦	٥,٣٠	٥,٣٣	٤,٤٤	٥,١١	٦,٥٧	٤,٥١	٦,١٤
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٣٣	١١,٥١	١٢,٢٨	١١,٣٥	١١,٣٣	١٢,٠٨	١٢,١٧	١١,٣٣	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٢
العصر	٣,٣٨	٣,٤٥	٣,١٧	٣,١٧	٣,٢٩	٣,٥٥	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢٣	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠٥	٣,٥٩	٣,١٧	٣,١٢	٤,٣٠	٥,٥٥	٣,٢٩	٥,١٢
المغرب	٦,٤٨	٦,٥٣	٦,٢٣	٦,٢٥	٦,٣٤	٦,١٢	٧,١٧	٧,١٢	٦,٠٨	٦,٥٨	٦,١٠	٦,٠٧	٦,٤١	٦,٣١	٦,٢١	٦,٥٠	٩,٠٦	٦,٣٦	٨,٢٠
العشاء	٨,٤٨	٨,٥٣	٧,٤٧	٨,٢٥	٧,٥٩	٧,٢١	٨,٥٣	٨,٤٩	٧,٣٦	٨,٢٨	٧,٤٠	٧,٣٧	٨,٠٦	٧,٣١	٧,٤٨	٨,١٠	١٠,٤٥	٨,٠٤	٩,٥٣

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٢٤	٤,٢٩	٤,١٢	٤,١٧	٥,٢٤	٤,١٨	٣,٣٤	٣,٣٨	٤,٠١	٤,٥٣	٣,٠١	٣,٣٤	٤,٢٧	٤,١٢	٤,٠٧	٤,٠٣	٤,٢٤	٤,٥٢	٥,٠٨	٢,٤٩
الشروق	٥,٢٨	٦,٢٣	٦,٠١	٦,٠٩	٧,٠٩	٦,١٥	٥,٢٩	٥,٢٧	٥,٥٤	٥,٤٨	٤,٣٨	٥,١٨	٥,٥٩	٦,٠٢	٦,٠٣	٥,٤٩	٦,٠٥	٥,٤١	٦,٣٥	٤,٤٧
الظهر	١٢,٥٨	١,٤٩	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٢٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٠٣	٥,٥٥	٥,٠٢	٥,٤٥	٦,٠٥	٥,٣٢	٤,٥٤	٥,١٠	٥,٢٦	٥,١٣	٤,٥٩	٥,١٧	٤,٣٤	٥,٤٤	٥,٢٤	٤,٤٦	٤,٥٦	٤,٤٢	٤,٥٦	٤,٠٢
المغرب	٨,٢٩	٩,١٢	٨,١٤	٩,١٠	٩,١٥	٨,٤٩	٨,١٤	٨,٤٠	٨,٥٠	٨,٣٣	٨,٥١	٨,٥٥	٧,٤١	٩,١٣	٨,٤٣	٧,٥٧	٨,٠٥	٧,٥٤	٨,٠٢	٧,١٨
العشاء	١٠,٣٢	١٠,٥٨	٩,٥٥	١٠,٥٤	١٠,٥٣	١٠,٣٩	١٠,٠١	١٠,٢٢	١٠,٣٥	١٠,٢٠	١٠,٢١	١٠,٣٢	٩,٠٧	١٠,٥٥	١٠,٢١	٩,٣٦	٩,٤٠	٩,٣٦	٩,٣٣	٩,٠٨

دعاء اليوم

سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد، ملء السموات والأرض وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد.



القراء يستفتون

الشيخ د. صالح بن سعد اللحيدان

حكم من صام يوم العيد

● يسأل م.ط. جدة.. الشرقية:
ما حكم من صام يوم العيد لأن وقت مجيئه كان يوافق قضاء؟

ـ يوم العيد، عيد الفطر وعيد الاضحى هذان يومان فيهما ذكر ودعاء وصلة وزيارة واطعام وصدقة ونحر لله سبحانه وتعالى فلا يجوز صومهما بل من وافق احد هذين اليومين يوم صومه سواء كان كفارة يمين او نذر او جماع في نهار رمضان او قضاء فاته لا يصوم بل يفطر ثم يبدأ بعد ذلك.

ولو كان الذي يصوم عن كفارة جماع او رقبة فانه يفطر ثم يبني على ما مضى ولا يعتبر فطره في يومي العيد قاطعا لمواصلة الصوم لان فطرهما جاء به الدليل الصحيح فيعمل به. والله اعلم.

● يسأل محمود بن عبد السلام ج.م.ع.. اسيوط:
صلاة العيد هل يصح ان تقام في المسجد الجامع بدل كونها في البر؟

ـ السنة في صلاة العيدين ان تكونا خارج المدينة والقرية فيحضرها المسلمون يسمعون الخطبة ويصلون ويرى بعضهم بعضا، فان حصل ضرورة ماسة كبعد البر جدا وافتراق العمران وبعد بعضه عن بعض كحال قرى الصعيد ومدينة اسيوط فان كل قرية تقيم الصلاة خارج القرية في مزرعة بعيدة او صحراء قريبة، اما اسيوط فانها مدينة كبيرة متناثرة فيمكن اقامة صلاة العيدين في جامع او عدة جوامع لهذه الضرورة. والله اعلم.

● تسأل هند بنت سامي زياد ـ المغرب:
هل الصوم بنية لازم في كل ليلة من ليالي رمضان، وكذا ايام التطوع؟

ـ النية عليها مدار العمل وهي اصل الاتجاه فصلاح النية وصدقها يتبعه صلاح العمل والاعمال بالنيات، وصوم رمضان ركن يلزم كل مسلم بالغ عاقل مميز فاذا دخل رمضان فيلزم المسلم ان يبيت النية ويكفي فيما بعد ذلك ان يعلم ان غدا رمضان وهكذا لما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: (لا صيام لمن لم يبيت النية من الليل) او كما ورد عنه عليه السلام. اما صيام التطوع كصيام الاثنين والخميس والايام البيض ١٣/ ١٤/ ١٥ وكذا ثلاثة ايام من كل شهر والتطوع المطلق لله تعالى فانه لا يلزم المسلم تبييت النية من الليل فان بيت النية فلا شيء في هذا. وهذا فيه عزم جيد على التطوع وقوة الارادة.

● يسأل عبد الوهاب ج.س.. المدينة:
علي ثلاثة ايام من رمضان بسبب السفر فهل اقضيهما بعد رمضان او اؤخرها؟

ـ من لزمه القضاء بسبب سفر مبيح للفطر او مرض فان الاولى ان يقضي ما عليه حالا بعد رمضان اذا انتهى العيد من يومه، ولا يؤخر القضاء الى الشتاء مثلا او حتى يقصر النهار ونحو ذلك لان المسلم لا يدري ما يعرض له من مرض دائم او موت ويكون قد فوت على نفسه ما يجب عليه تساهلا مع العزم الصحيح على القضاء.

وقد كان السلف يبادرون باداء العبادات في وقتها ويقضونها فورا تداركا للسبق في الخيرات لكن اذا كان تأخير القضاء لعله موجبة كمرض او اعالة ذرية متعبة او القيام على مريض مرضه مرهق فان الله تعالى «لا يكلف نفسا الا وسعها» والعسر معه اليسر. لكن على المسلم الحرص التام والمبادرة الصادقة لفعل العبادات وتدارك الاداء والقضاء. والله اعلم.

● تسأل م.ط.ط.ط. المغرب ـ فاس:
اذا جامع الرجل زوجته في شهر رمضان نهارا فما حكم الكفارة؟
كفارة الجماع لا تجب الا في الجماع في نهار رمضان والكفارة:
١ ـ عتق رقبة مؤمنة.
٢ ـ فان لم يجد ذلك فصيام شهرين متتابعين.
٣ ـ فان لم يستطع فحينئذ يطعم ستين مسكينا نصف صاع من زبيب او شعير او ارز او تمر فان لم يجد شيئا وصدق امره جدا فيما بينه وبين الله ربه وسبحانه وتعالى سقطت عنه الكفارة لحديث الاعرابي «اطعمه اهلك» قال اهل العلم ولم يأمره صلى الله عليه وسلم بكفارة غير ما ورد النص به فلما لم يستطع ذلك سقطت عنه فالمقصود يا اخت م.ط.ط.ط انه لا كفارة على ذلك الرجل ولا على المرأة. والله اعلم.

من تراث الحضارة الإسلامية: عمارة المساجد

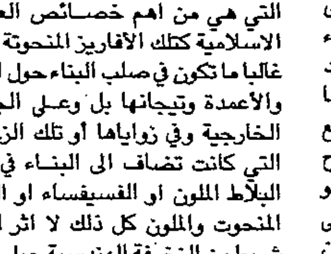
نماذج من المعمار القديم والحديث

محمد ابو مصطفى

في عام ١٩٤٤م قررت حكومة بريطانيا تقديم قطعة ارض لبناء مسجد عليها وذلك استجابة لمطلب الكثيرين من قادة العالم الاسلامي الذي كانت اغلب ارجائه تحت حكم الامبراطورية البريطانية وكذلك كرد للجميل الذي بداه الملك فاروق بمنح موقع لبناء كاتدرائية انجيلية في القاهرة، وتم تشكيل مجلس امناء من رؤساء بعثات الدول الاسلامية في لندن لمتابعة مشروع بناء المسجد، وهؤلاء اقروا التصميم الفني الذي اعده مهندس المعمار المصري رمزي عمر، وبعد ان وضع حجر الاساس رفضت بلدية لندن تصميم المهندس المصري بحجة انه لا ينسجم مع الطراز المعماري للمنطقة المحيطة.

استمرت محاولات مجلس الامناء للعثور على تصميم تقبل به بلدية لندن فكان ذلك الذي قدمه المهندس البريطاني السير فردريك جبرت سنة ١٩٧٣ وشرع في البناء عام ١٩٧٤م. بالاضافة الى موقع المسجد المنعزل في ركن حديقة عامة محاطاً بالأشجار العالية فقد جعل مهندسه الواجهة المطلة على الشارع المجاور عبارة عن جناح السكن المكون من ثلاثة طوابق وبالتالي أمكن حجب المسجد من جميع الجهات بحيث يصعب على من يمر بجواره ان يشعر بوجوده وذلك حتما كان الهدف الذي سعت اليه بلدية لندن.

جعلت قاعات الصلاة مقسمة في طابقين واحدة في الطابق الأرضي وأخرى في الطابق الاسفل حيث لا تحظى بشيء من الانارة الطبيعية، وليس للمسجد صحن مكشوف او مغطى كما كان مألوفا في عمارة المساجد ولكن هناك فسحة تقع بين جناح السكن من جانب وجناح المكاتب من الجانب الآخر وتؤدي نحو قاعة الصلاة الرئيسية والتي جعلت على شكل مربع مغطى بسقف مسطح من الاسمنت المسلح مع ترك فتحة كبيرة مستديرة في الوسط بني على طرفها سور دائري يشكل القاعدة التي تحمل القبة وهي عبارة عن هيكل معدني خفيف مكسوة من الخارج بطبقة نحاسية ذهبية اللون، وسقف المسجد يرتكز بصفة رئيسية على اربعة اعمدة توجد داخل قاعة الصلاة قطر كل منها حوالي المتر وشيد في اعلاها ما يشبه التاج او العمائم الخالية من الزخرفة، والى جانب القبة بنيت مئذنة على شكل اسطواني لها شرفة واحدة وهي على درجة من البساطة بحيث تخلو من أي تشكيل فني او زخرفة كما هو مألوف في العمارة التقليدية، بل ان المسجد كله يفتقر الى العناصر الفنية التي هي من اهم خصائص العمارة الاسلامية كتلك الافاريز المنحوتة والتي غالبا ما تكون في صلب البناء حول المئذنة والأعمدة وتيجانها بل وعلى الجدران الخارجية وفي زواياها أو تلك الزخارف التي كانت تضاف الى البناء في شكل البلاط الملون او الفسيفساء او الجص المنحوت والملون كل ذلك لا اثر له غير شريط من الزخرفة الهندسية حول القبة.



منارة مسجد لندن

المسجد الجامع في أصفهان

لا شك ان أهم مساجد أصفهان تعود الى زمنين كانت فيهما عاصمة لدولة قوية الاول زمن السلاجقة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين والآخر زمن الصفويين (١٤٩٩ ـ ١٧٣٦م). وقدر للمسجد الجامع ان يبنى على يد السلاجقة وان يزين على يد الصفويين، فهو اقدم بناء من العصر السلجوقي لايزال قائما. وان يكن تاريخ البناء يعود الى القرن العاشر فان اعادة البناء بشكل كامل قد تمت على يد الملك السلجوقي شاه سنة ١٠٨٩م. وبالاضافة الى انه اقدم مسجد لايزال قائما هناك فان توسعته على يد الشاة عباس الاول وزخرفته جعلته اهم مسجد في ايران.

جعل التخطيط على شكل اربعة أروقة محيطة بالصحن المكشوف، وحول الرواق الواقع في الجنوب الغربي (رواق القبلة) تقوم مئذنتان. وبه مدخل ضخم يرتفع في شكل مستطيل يضم قوسا مدببا مبنيا حول المقرنصات الكبيرة التي تشكل قبو المدخل المؤدي الى صحن المسجد كبير الاتساع، وحول هذا الصحن فان الواجهات الداخلية تأخذ شكل طابقين من الاقواس المدببة. وهذه الاقواس ليست بالمفتوحة على الصحن ولكنها شبه مصمتة وذلك لقسوة شتاء اصفهان. وخلف هذا المدخل تقع القبة التي بناها الوزير نظام الملك، اما القبة المواجهة في الرواق الشمالي فتنسب الى وزير آخر هو تاج الملك الذي اراد ان ينافس بها قبة نظام الملك. وتلك القبتان كانت كل ما تبقى من المسجد عندما احرقه الاسماعيليون ثم اعيد بناء المسجد بعد ذلك في عام ١١٢١م. وفي عام ١٣١٠م بنى السلطان الموغولي خيدبند قاعة في شمال الرواق الغربي وبها جعل المحراب المبني من الجص المزخرف، كما اضاف الحاكم التيموري قاعة اخرى واسعة وجعلها للصلاة في فصل الشتاء وذلك عام ١٤٤٨م. وفي نهاية القرن الخامس عشر اعيد بناء المئذنتين.

وفي خلال حكم الصفويين تم تجديد اعمال البلاط المزخرف لتغطي جميع واجهات المسجد من الداخل ومن الخارج وكذلك المآذن. تلك الزخارف الثرية والتي كانت طابعا مميزا لعمارة العصر الصفوي جعلت عناصرها اما نباتية محورة ومكررة في تناسق لوني وتجانس بديع واما كتابات بالخط العربي لآيات قرآنية وعبارات دعائية استخدم في تصميمها الخط الكوفي وكان غالبا بهدف زخرفي بحت بحيث تصعب قراءته. وكذلك الخط الثلث المركب في تكوينات من ثلاثة او اربعة اسطر شديدة التعقيد بحيث تبدو كالغابة المتشابكة الاغصان، ولو قورنت بالخطوط المنفذة في مساجد اسطنبول لوجدنا بينها اختلافا كبيرا وانها فقدت القيمة التبليغية التي كانت هدفا اساسيا للكتابة القرآنية في المساجد.

المسجد الأزرق في تبريز

بعد ان اقتحم التتار ايران اسس تيمورلنك دولة قوية كتب لها الاستقرار والازدهار وتبع ذلك نهوض ثقافي وعمراني، ورغم ما عرف عن التيموريين من ولع بالحرب واحداث الدمار، الا انهم ما ان اعتنقوا الاسلام واستقرت دولتهم، حتى اصبحوا رعاة للفنون وانقلب تطرفهم نحو بناء عمائر ذات فخامة وجلال عرفت كثيرا بقبابها البصلية الشكل.

كما انعكس اهتمامهم بالناحية التعليمية على بناء العديد من المدارس التي اخذت نفس الاهتمام والجلال الذي اعطوه للمسجد وانتشرت في ارجاء عاصمتهم سمرقند ومختلف انحاء ايران وافغانستان واستخدموا الالوان في زينتها بسخاء مفرط لم يعرف من قبل في العمارة الاسلامية، وساعدهم على اقامة مبانيهم الضخمة استخدامهم للطوب في تشكيل الاقواس والاقبية والقباب على مساحات شاسعة.

في قمة مجد التيموريين وبرعاية ابنة الملك جهان شاه بني المسجد الازرق سنة ١٤٦٥م وكان مهندسه الذي وجد اسمه مكتوبا قرب المدخل يدعى نعمت الله بن محمد. واليه يعود الفضل في جعل واجهات المسجد على عدة مستويات خاصة حول الداخل وتلك المستويات جعلت لها تصاميم خاصة من البلاط المزخرف تتدرج في انتقال بين الزخارف النباتية والكتابات القرآنية التي هي من أجمل ما كتب في المعمار من خط الثلث وكانت باللون الذهبي على ارضية مشجرة من اللون الازرق الذي كان غالبا على بقية الالوان.

ورغم سقوط الكثير من بلاط وفسيفساء المسجد، الا ان ما تبقى ليعطينا دليلا واضحا على ما تمتع به من انجاز دقيق سواء في التصميم الفني المترابط والمتناسق بين جميع اجزاء المسجد وكذلك في الانجاز الحرفي، ويكفي ان نذكر ان واجهة هذا المسجد كانت بطول ١٧٠ قدما مغطاة باكملها بالزخارف والآيات القرآنية المنفذة في اعمال الفسيفساء والموزايك وفي نهايتي هذه الواجهة تقع القواعد الحصينة للمآذن الدائرية شاهقة الارتفاع. اما قاعة الصلاة، فكانت مقببة بل ان المسجد كله مغطى وليس به صحن مكشوف وذلك يرجع الى شتاء تبريز القاسي.

لقد كانت الخبرات والمهارات التي تجلت في هذا المسجد رافدا اساسيا في فنون الامبراطورية العثمانية، فبعد ان سقطت تبريز في يد العثمانيين سنة ١٥١٤م استقدم منها السلطان سليم الاول ثلاثة آلاف فنان وحرفي ماهر لتزيين عمائره في تركيا، وفي خلال القرن ١٥ كانت تبريز مركز الفنون في العالم الاسلامي وكانت اكبر مدينة في العالم (خارج حدود الصين) يسكنها مليون وربع مليون مواطن. وكان دخل التيموريين من تبريز وحدها يزيد على مجمل دخل ملك فرنسا.

مسجد أيا صوفيا

بعد ان تم فتح اسطنبول عام ١٤٥٣م واعتناق اهلها للاسلام لم تعد الثقافة البيزنطية وتقاليدها المعمارية في هذا البلد الا رافدا يصب في مجرى الحضارة الاسلامية ويتلاءم مع تعاليمها، وهذا ما حدث من قبل في بلاد الشام وغيرها من اقاليم العالم الاسلامي حيث كانت اسهامات الشعوب مبنية على تقاليدها الحرفية المتوارثة قبل الاسلام، بل ان الخلافة الأموية لم تتردد في طلب العون من الامبراطورية الرومانية المنحدرة امام التوسع الاسلامي لتقديم خدمات تقنية لازلنا نشاهدها في الاقصى والمسجد الأموي.

كان أمرا طبيعيا ان ينضم تحت لواء الاسلام كل ما فيه خير للاسلام ويتلاءم مع تعاليمه، فتم تحويل كاتدرائية سانت صوفيا الى مسجد أيا صوفيا بعد الفتح مباشرة على يد السلطان محمد الثاني دونما ان يغير في مظهرها الخارجي غير ازالة ما كان قائما من تماثيل ومنحوتات وطمس ما كان في داخلها من رسومات للقديسين بالجص خاصة في مركز القبة اذ كتبت سورة النور في اطار من خط الثلث المركب.

ومن الجدير بالذكر ان تحويل الكنائس الى مساجد لم يحدث قسرا وارغاما ولكن استجابة للتحول في اعتناق السكان المحليين للاسلام وان بعض الكنائس التي بقيت على حالتها بقيت مهجورة دون ان تجد من يقيم فيها الطقوس. وكان الشعور حيال بناء أيا صوفيا انه يتطابق ومتطلبات العقيدة الاسلامية ويفي بخصائص المسجد.

من قصص التراث

مناقلة الأخوان

قال احمد بن الحرث الخراز: حدثني المدائني عن عبد الملك بن مسلم فقال: كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف الثقفي: انه لم يبق شيء من لذة الدنيا الا وقد اصبت منه، ولم يبق لي الا مناقلة الاخوان الاحاديث، وقبلك عامر الشعبي فابعث به الي يحدثني.

فدعا الحجاج بالشعبي فجهزه وبعث به اليه، واطراه في كتابه.

فخرج الشعبي حتى اذا كان بباب عبد الملك قال للحاجب: استأذن لي.

فقال: ومن انت؟

قال: عامر الشعبي.

قال: حياك الله! ثم نهض واجلسني على كرسيه، فلم يلبث ان خرج الي فقال: ادخل يرحمك الله.

قال الشعبي: فدخلت فاذا عبد الملك جالس على كرسي، وبين يديه رجل ابيض الراس واللحية على كرسي. فسلمت فرد علي السلام، ثم اومأ الي، فقعدت عن يساره، ثم اقبل على الذي بين يديه فقال: ويحك! من اشعر الناس؟

قال: انا يا امير المؤمنين. فأظلم علي ما بيني وبين عبد الملك، ولم اصبر ان قلت: ومن هذا يا امير المؤمنين الذي يزعم انه اشعر الناس؟!

قال: فعجب عبد الملك من عجلتي قبل ان يسألني عن حالي! ثم قال: هذا الأخطل!

فقلت: يا اخطل اشعر منك الذي يقول:

هذا غلام حسن وجهه
مستقبل الخير، سريع التمام
للحرث الاكبر والحرث الاصغر
والحرث خير الانام
ثم لهند ولهند فقد
اسرع في الخيرات منه امام
خمسة آباء هم ما هم
هم خير من يشرب صوب الغمام

فقال عبد الملك: رددها علي!

فرددتها حتى حفظها.

فقال الأخطل: من هذا يا امير المؤمنين؟!

فقال: هذا الشعبي.

قال: صدقت والله، يا امير المؤمنين، النابغة أشعر مني!

قال الشعبي: ثم اقبل علي عبد الملك فقال: كيف انت يا شعبي؟

قلت: بخير ـ لازلت به ـ ثم ذهبت لاصنع معاذيري لما كان من خلافي عن الحجاج، مع عبد الرحمن بن محمد الأشعث.

فقال: مه! فإنا لا نحتاج إلى هذا المنطق، ولا تراه منا في قول، ولا فعل حتى تفارقنا، ثم اقبل علي فقال: ما تقول في النابغة؟

قلت: يا أمير المؤمنين، قد فضله عمر بن الخطاب رضي الله عنه في غير موطن على جميع الشعراء، وذاك ان خرج يوما، وببابه وفد غطفان، فقال: يا معاشر غطفان، اي شعرائكم الذي يقول:

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة
وليس وراء الله للمرء مذهب
الم تر ان الله اعطاك سورة
ترى كل ملك دونها يتذبذب
كأنك شمس والملوك كواكب
اذا طلعت لم يبد منهن كوكب
لئن كنت قد بلغت عني خيانة
لمبلغك الواشي اغش واكذب
ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث، أي الرجال المهذب!

قالوا: النابغة يا أمير المؤمنين!

قال: فأيكم الذي يقول:

فانك كالليل الذي هو مدركي
وان خلت ان المنتأى عنك واسع
خطاطيف حجن في حبال متينة
تمد بها أيد اليك نوازع

قالوا: النابغة يا امير المؤمنين!

قال: فأيكم الذي يقول:

الى ابن محرق اعملت نفسي
وراحلتي وقد هدت العيون
اتيتك عاريا خلقا ثيابي
على خوف تظن بي الظنون
فالفيت الأمانة لم تخنها
كذلك كان نوح لا يخون

قالوا: النابغة يا امير المؤمنين!

قال: هذا أشعر شعرائكم. ثم اقبل عبد الملك على الاخطل فقال: اتحب ان لك قياضا بشعرك، شعر احد من العرب؟ اوتحب انك قلته؟

قال: لا والله، يا امير المؤمنين! الا اني وددت اني كنت قلت ابياتا قالها رجل منا، كان والله مغدف القناع، قليل السماع، قصير الذراع.

قال: وما قال! فأنشده:

انا محيوك فاسلم ايها الطلل
وان بليت وان طالت بك الطول
ليس الجديد به تبقى بشاشته
الا قليلا، ولا ذو خلة يصل
والعيش لا عيش الا ما تقر به
عين ولا حال الا سوف تنتقل
والناس من يلق خيرا قائلون له:
ما تشتهي ولام المخطى الهبل
قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

قال الشعبي: فقلت: قد قال القطامي افضل من هذا!

قال: وما قال؟ فأنشده.

طرقت جنوب رحالنا من مطرق
ما كنت أحسبه قريب المعتق

حتى اتى الى آخر القصيدة فقال عبد الملك: ثكلت القطامي أمه، هذا والله الشعر.

قال: فالتفت إلي الاخطل فقال: يا شعبي ان لك فنونا في الاحاديث وإنما لنا فن واحد، فان رأيت أن لا تحملني على اكتاف قومك، فأدعهم حرضاً.

فقلت: لا اعرض لك في شيء من الشعر ابداً، فأقلني في هذه المرة.

قال: من يتكفل بك؟

قلت: أمير المؤمنين!

فقال: عبد الملك: هو علي ان لا يعرض لك ابداً ثم قال: يا شعبي اي شعراء الجاهلية كان أشعر، من النساء؟!

قلت: خنساء!

قال: ولم فضلتها على غيرها؟

قلت: لقولها:

وقائلة والنعش قد فات خطوها
لتدركه يا لهف نفسي على صخر
الا ثكلت أم الذين غدوا به
الى القبر، ماذا يحملون الى القبر؟!

فقال عبد الملك: أشعر والله منها ليلى الأخيلية حيث تقول:

ومفهف الكشح والسربال منخرق
عنه القميص لسير الليل محتقر
لا يأمن الناس ممساه ومصبحه
في كل حي وان لم يغز ينتظر

ثم قال: يا شعبي! لقد شق عليك ما سمعته.

فقلت: أي والله يا أمير المؤمنين، أشد المشقة اني قد حدثتك فلم افدك الا ابيات النابغة في الغلام.

ثم قال عبد الملك: يا شعبي، انما أعلمناك هذا، لانه بلغني ان اهل العراق يتطاولون على اهل الشام ويقولون: ان كانوا غلبونا على الدولة، فلن يغلبونا على العلم والرواية، وأهل الشام اعلم بعلم أهل العراق.

ثم ردد علي أبيات ليلى الاخيلية حتى حفظتها، وأذن لي فانصرفت، فكنت اول داخل وآخر خارج.

في معارج الشعر

عمر بهاء الدين الاميري

عرجت وقد امعنت في الغمض مصعدا
فابصر قلبي ما توارى وما بدا
ويمم بي وحي من الشعر مشرق
عوالم انوار سجوع لها صدى
سماواتها معمورة.. ورحابها
جنان فساح البون ليس لها مدى
ينابيعها من كوثر الخلد عذبة
معطرة التكوين فياضة الجدا
نهلت ارتشافا جرعة من سلافها ـ
المعتق فاستشعرت نفسي مخلدا
وغبت، ولكن في حضور معمق
وابت، ولكن المعيا محمدا
وحلقت حرا.. عابدا.. متبتلا
وقدست أواها منيبا مسددا
عبودية لله اعلت مراتبي
وصيرت الاكوان للحر معبدا
مددت يدي وجد الضراعة ملحفا
وكنهي يدعو ـ كل كنهي ـ مرددا
مددت يدي وجدي الى «منتهى» العلا
وكان اتجاهي «سدرة» العز والندى
وخيل لي اني لمحت غصونها
تبسم فيها البر وافتر مسعدا
وقد مال غصن من فروع سموقها
حنا ودنا نحوي ومد لي اليدا
فكاد صوابي أن يغيب تولها
وهاج وماج الروح في تواجدا
واوردني شعري ووحي انطلاقه
وآفاقه من انعم الله موردا
وغلغلت في سر الجمال تذوقي
واوسعني ذوق الجمال تهجدا
وخرت خلايا الشاعرية في سنا
جنتلي لربي سجدا ثم سجدا

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

يومان عربيان في فرنسا

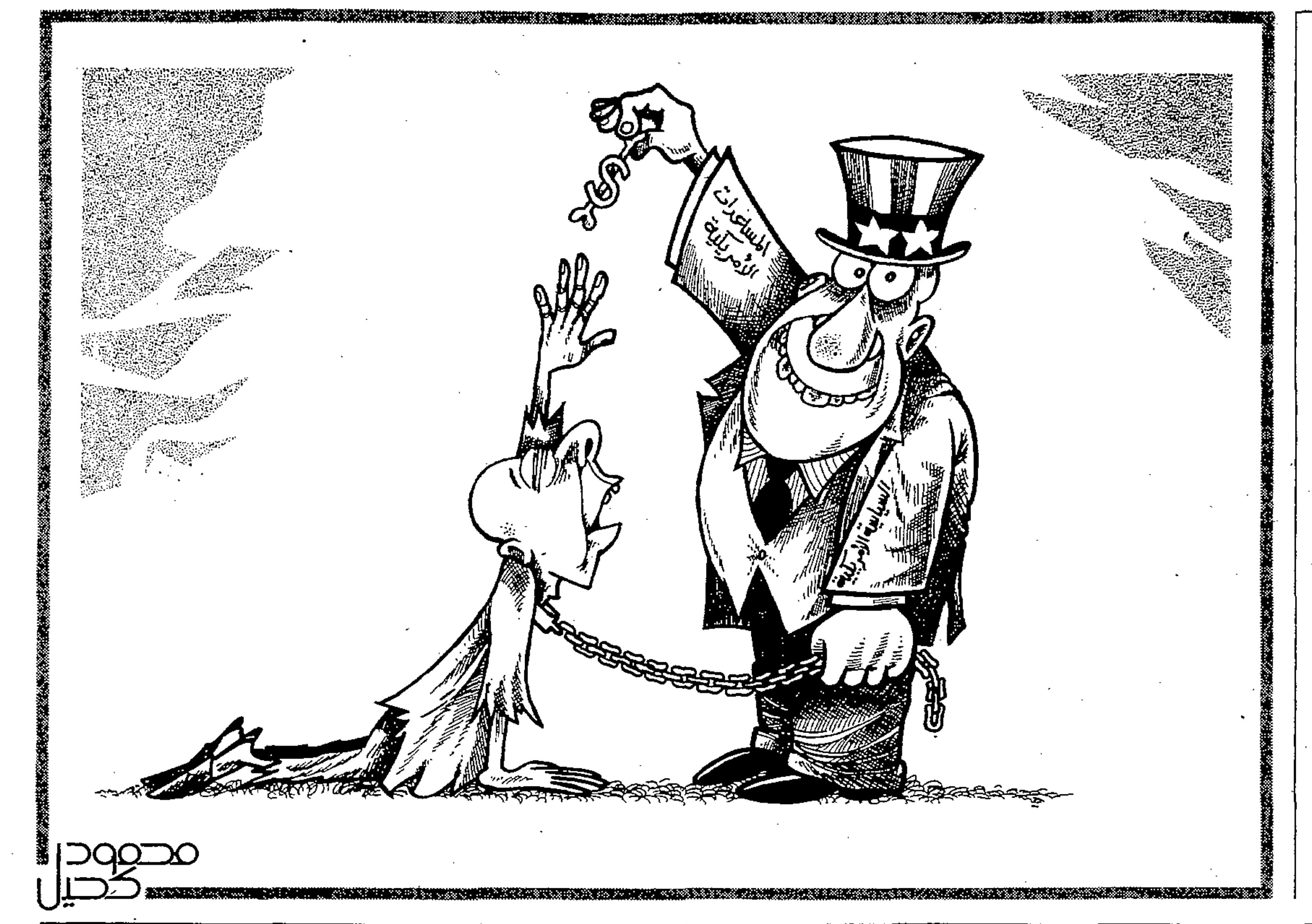
عاشت فرنسا يومين عربيين من حق كل عربي ان يفخر بهما ويعتبرهما يومين محفوظين في الذاكرة، وهما يوما زيارة رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات والتي اختتمها امس. فللمرة الاولى، منذ استقلال الجزائر عام ١٩٦٢، تغص شوارع باريس بخمسة عشر الفا من افراد الجالية العربية، واصدقاء العرب من الفرنسيين، الذين خرجوا يتظاهرون تعبيرا عن الفرح والبهجة، وليس احتجاجا او استنكارا، ولأول مرة تصدح الموسيقى العربية، والمغربية على وجه التحديد، في شوارع العاصمة الفرنسية معلنة ان عرب فرنسا مبتهجون، يملؤهم الزهو، ولا يأبهون لصرخات الغيظ والاستنكار التي كانت تطلقها حناجر الذين لا يزالون اسرى التضليل الصهيوني.

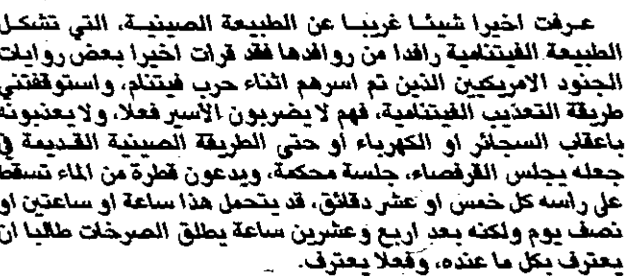
عندما يحدث هذا، فانه يعني ان زيارة الرئيس الفلسطيني حققت النجاح الذي كان مؤملا ومتوقعا لها ان تحققه، وعندما يحضر اكثر من خمسمائة شخصية عربية وفرنسية ودبلوماسية حفل الافطار الذي اقيم على شرف الرئيس عرفات في باريس، فانه يعني تاكيدا اكثر وضوحا على نجاح الزيارة، غير ان الامر الاكثر اهمية، والاقوى دلالة ووضوحا على نجاح الزيارة هو انها تمت وتوجت باجتماع رسمي بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وجاءت الزيارة والاجتماع ليؤكدا فشل الصهيونية الذريع في الحيلولة دون اتمامها، ثم في محاولة تعكير اجوائها والحد من آفاق تاثيراتها السياسية الايجابية على مسيرة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط، هذا السلام الذي لن تكتب شهادة ميلاده الا بحبر الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في حريته وتقرير مصيره وممارسته السيادة فوق تراب دولته المستقلة، سواء شاء اسحق شامير ام أبى، احب ام كره، هو وغيره من غلاة التعصب الصهيوني الاعمى، فان انتصار الحق آت.

ان عقارب الزمن لا تسير الى الوراء، لقد اربكت الانتفاضة في فلسطين المحتلة كل المعادلات، خلطت كل الأوراق، غيرت كل المفاهيم في كواليس السياسة الدولية كما رسمتها وارادتها دائما الصهيونية العالمية، وما نجاح هذين اليومين العربيين في فرنسا الا ثمرة اخرى تضاف الى شجرة الانتفاضة... فهل تتعظ اسرائيل وتفيق من غي المكابرة، وتسلم بمنطق العصر وحقائق التاريخ؟

«الشرق الاوسط»





استراحة الشرق الأوسط

بقلم: يوسف ادريس

عرفت اخيرا شيئا غريبا عن الطبيعة الصينية، التي تشكل الطبيعة الفيتنامية رافدا من روافدها فقد قرأت اخيرا بعض روايات الجنود الامريكيين الذين تم اسرهم اثناء حرب فيتنام، واستوقفتني طريقة التعذيب الفيتنامية، فهم لا يضربون الأسير فعلا، ولا يعنيونه باعقاب السجائر او الكهرباء او حتى الطريقة الصينية القديمة في جعله يجلس القرفصاء، جلسة محكمة، ويدعون قطرة من الماء تسقط على راسه كل خمس او عشر دقائق، قد يتحمل هذا ساعة او ساعتين او نصف يوم ولكنه بعد اربع وعشرين ساعة يطلق الصرخات طالبا ان يعترف بكل ما عنده، وفعلا يعترف.

فلئن كانت طرق التعذيب الفاشية والنازية في الغرب تعمد الى ايذاء الجسد واحداث الألم في الجسد، فان طريقة التعذيب الصينية تلك كانت تلجأ الى الجهاز العصبي مباشرة، او ما يمكن ان نسميه تعذيب الروح والنفس.

ويفعلون هذا ببساطة تشبه بساطة الموسيقى الصينية، لا عنف، لا قتل، لا تنكيل، وانما بكل رشاقة وبفهم عميق لطبيعة الجهاز العصبي والنفس البشرية يبتكرون طريقة مثل طريقة تنقيط الماء فوق فروة الراس. فلنسم هذه الطريقة البساطة الفعالة، نفس البساطة والفاعلية التي تمت بها ثورة الصين، ونفس البساطة التي تم بها اقصاء عصابة الاربعة (ومنهم زوجة ماوتسي تونج الشابة) وانهاء الثورة الثقافية، ونفس البساطة التي يتم بها انفتاح الصين على العالم.

الفيتناميون ايضا ـ وهم امتداد للصين الكبرى ـ حاربوا الامريكان، حاربوا اقوى واعظم دولة في العالم المسلحة باحدث ما وصل اليه العقل البشري من ادوات الحرب والقتال، حاربوها باشياء من ابتكارهم قد تبدو لنا ساذجة غاية ما تكون السذاجة، ولكنها ليست ساذجة، انها بسيطة، بساطة فعالة، مثل سهام الخيزران المسمومة، ومحاربتهم بخلايا النحل الجبلي المتوحش يربونها ويصنعون منها كمائن يطلقونها على كتيبة باكملها تقفز مذعورة رامية السلاح، وتستسلم مورمة الاوجه والاعين.. الى آخر اسلحة البساطة الفعالة التي كنا نقرأ عنها.

وايضا بنفس هذه البساطة الفعالة قاموا باستجواب الاسرى، ياتون بالأسير فيذكر اسمه ورقمه ورقم وحدته حسب اتفاقية جنيف ويحاولون معه ان يتحدث عن مواقع وحدته وقادتها فيرفض تماما ان يتكلم، وحينذاك يرسلونه الى طبيب الاسنان الخاص بالمعسكر، ولا يفعل طبيب الاسنان شيئا الا ان يلصق على الضرس الاخير الاعلى والضرس الاخير الاسفل من الفكين مادة معدنية بسمك ٤ ملليمترات وبلاصق متين لا يمكن ان يخلعه الاسير ابدا، ثم بعد هذا يتركونه يتنزه او يتمشى في فناء المعسكر ولا يطالبونه باي شيء اذ ان المشكلة انه بالكتلتين اللاصقتين في ضروسه الاربع.. لا يستطيع ان يبلع.

فبدراستهم الطبية البسيطة وجدوا ان عمليات البلع معجزة من معجزات وظائف الاعضاء البشرية، اذ ان عملية البلع لا يمكن ان تتم الا والفم مغلق والاسنان العليا مطبقة على الاسنان السفلى، حينئذ فقط تتم عملية البلع، اما اذا فتحت فمك وباعدت بين فكيك ولو بسنتيمتر واحد فان عملية البلع تتوقف تماما ولا تستطيع مزاولتها، وجرب هذا بنفسك، جرب ان تضع ابهامك بين اسنانك الامامية وحاول ان تبلع، ستجد ان الامر مستحيل.

واذا عرفت ان عملية البلع عملية في غاية الاهمية للانسان سواء لادخال الطعام الى المعدة وابتلاع الريق اذ ان الانسان يبتلع ريقه بمعدل كبير جدا حتى وهو نائم، فان منعك من البلع، حتى ولو كنت في اجمل مكان في العالم وترفل في حلل من السعادة، هذه العملية معذبة للانسان الى حد الهلاك وكفيلة بكسر اي ارادة وانهيار لاقوى واقدر انسان.

كانوا يتركونهم يزاولون الرياضة كما يحبون او ينامون او يتمشون ولا يقترب منهم احد ولا يطلب احد من ايهم معلومة.
وكان الجندي من هؤلاء في احيان كثيرة يصرخ طالبا (الاعتراف) بعد ساعة وربما اقل وكان بعضهم يصمد ولكن ليس لاكثر من بضع ساعات بعدها يطلبون ويرجون ان ياخذوا منهم كل ما يعرفون من معلومات.

هكذا بهذه البساطة الفعالة كانوا يعرفون كل شيء عن الجيش الامريكي ولا يعرف الجيش الامريكي عنهم شيئا ذلك انهم كانوا مثل (الكاوبوين) لا يعترفون الا بمنطق التعذيب الجسدي المؤلم حقا ولكنه الفاقد لفاعليته بعد حين.
اجل ان منع الانسان من البلع من ابشع عمليات التعذيب وابسطها كل ما في الامر اني ارجو الا يقرأ وزراء الداخلية في بلاد كثيرة من عالمنا الثالث وعالمنا العربي هذه الكلمة اللهم اصرفهم عنها وعنا.

العربي المتظاهر في السويس ضيف على الاليزيه
عرفات داخل أسوار الدول الكبرى

بقلم: سمير عطا الله

في العام ١٩٨٠ كنت في مكتب الزميل الكبير نبيل خوري في «المستقبل» حين دخل عليه شابان من المسؤولين في دولة عربية. وبعد التحيات التمهيدية قال احدهما، لقد جئنا للسلام على الاخ نبيل لكن مادام صدف وفلان هنا فان لنا بعض العتاب.

قلت: خيرا!

قال المسؤول الشاب: مقالك الاخير عن فرنسوا ميتران فيه الكثير من التسرع! لقد اعطيته قبل الاوان صك براءة عربية لا نوافقك عليه. ان الرجل معروف بصداقته لاسرائيل وهو لن يتغير بين ليلة وضحاها كما صورت الامر.

قلت للمسؤول الشاب:

ـ هناك وجهان للمسألة يا عزيزي. كان هناك رجل يتزعم المعارضة الفرنسية اسمه فرنسوا ميتران. وهذا الرجل كان صديقا لاسرائيل بلا حساب. وبكل تواضع احب ان اقول لك انني تخليت ذات مرة عن الادبيات والاخلاقيات حين كتبت من باريس «للنهار» عن هذه العلاقة. لكن هذا كان فرنسوا ميتران المعارض.

اما الان، ومنذ اسابيع، فقد اصبح فرنسوا ميتران رئيسا لدولة كبرى اسمها فرنسا، ولم يعد ملك نفسه ولا ملك صداقاته او الذين يحيطون به. هذا الرجل ينام الان في سرير ديغول ويجلس الى مكتب جورج بومبيدو ويقرأ في اوراق نابليون، الرجل الذي اشهر اسلامه من اجل ان يكون له مدخل الى العالم العربي.

ان روما من فوق ياعزيزي هي غير روما من تحت. وفرنسا دولة متوسطية لها في العالم العربي جذوع بعضها مقصوف وبعضها باق. وليس في اوروبا كلها دولة متداخلة المصالح والروابط مع العالم العربي مثل فرنسا. هناك ستة ملايين عربي يعيشون فوق اراضيها. وهناك علاقة فريدة بينها وبين دولة عربية مقاتلة هي العراق. وهناك روابطها مع المغرب العربي.

ولم يكن هناك عصر من العصور لم تتجه فيه فرنسا شرقا نحو العرب، احيانا بالحرب واحيانا بالاستعمار واحيانا في حماقة موصوفة كما حدث في السويس. لكن زمن الاستعمار قد مضى وزمن الحروب ايضا وزمن الحماقات لم يعد واردا. وبالتالي بقي امام ميتران الارث الذي تركه شارل ديغول، اي من ناحية فك الارتباط العضوي مع اسرائيل كما كان الامر زمن غي موليه، ومن ناحية اخرى الخروج من الصورة الاستعمارية كما حدث في الجزائر.

لم يكن ذلك دفاعا عن فرنسوا ميتران امام المسؤول الشاب بمقدار ما كان دفاعا عن وجهة نظر. لكن شيئا فشيئا اخذ يتبين ان روما من فوق قد اتضحت فعلا للرئيس الفرنسي الجديد والزعيم الاشتراكي الذي كان يعارض بالامس سياسات الديغولية كلها من القوة الضاربة الى العلاقة الخاصة مع العراق، ها هو وقد اصبح رئيسا، يطور القوة الضاربة والعلاقة الخاصة وكل السياسات الخارجية التي ورثها عن صانع الجمهورية الخامسة، شارل ديغول.

بل انه سوف يبقي الجمهورية الخامسة كما هي وكأنما ديغول كان حليفه لا غريمه، ولولا بعض التغييرات المحلية التجميلية لامكن تسمية هذا الرجل الذي لا يجيد الابتسام.. فرنسوا ديغول.

لم يتغير شيء، خصوصا العلاقات مع العالم العربي، منذ الحديث مع المسؤول الشاب! وهذه العلاقات متباينة ومختلفة ومثل كل علاقات دولية خاضعة للظروف والسياسات. وكما كان لفرنسا ماضيها في بلاد المغرب العربي كان لها ايضا تاريخها في ما سماه الفرنسيون «المشرق» اي سورية ولبنان، وكان لها تاريخها في مصر.

مع مصر، اشتدت هذه العلاقة منذ ايام السادات وجيسكار ديستان، فقد وجد الرئيس المصري في الرئيس الفرنسي الرجل الوسط الذي يستطيع ان يسر اليه بما لا يريد ان يقوله لاميركا او غيرها. وهكذا نشأت بين الرجلين علاقة خاصة جدا، كما يروي جيسكار في كتابه «السلطة والحياة» ثم امتدت هذه العلاقة بين الرئاسة المصرية والاليزيه بعد مجيء الرئيس حسني مبارك.

واما العلاقة مع العراق والتي وصلت الى ذروتها ايام جاك شيراك وجيسكار فانها لم تتغير بعد مجيء ميتران.

مع لبنان، كانت العلاقات الفرنسية اللبنانية تراوح بين الجيد والرديء وفقا للتغييرات. فقد كانت فرنسا ترى في لبنان مطلها الثقافي على العالم العربي الشرقي. وفي عالم تسيطر فيه اللغة الانكليزية على تجارة الكون وعلاقات البشر والدول، ظل لبنان رمزا من رموز الفرانكوفونية المتضائلة، ولذا في مرحلة من المراحل عين الرئيس السابق شارل حلو رئيسا للفرانكوفونية الدولية.

غير ان وجه لبنان كان قد اخذ يتحول.. وكذلك عمقه السياسي. ويقال ان صواب الفرنسيين قد طار مرة واحدة واخيرة حين عين الدكتور ايلي سالم وزيرا للخارجية اللبنانية وهو استاذ سابق في الجامعة الاميركية لا يجيد في اللغة الفرنسية كلمة واحدة.

الحقيقة ان هذا كان وجه الصراع الاميركي ـ الفرنسي في لبنان. فالاميركيون الذين حلوا محل البريطانيين والفرنسيين في غير مكان وصدوا المحاولة السوفياتية في غير مكان ايضا، كانوا يرون في الوجود الفرنسي عقبة ثقافية وسياسية لا تطاق.

ولعل الجنرال فؤاد شهاب كان آخر «تسوية» بين النفوذ الفرنسي والنفوذ الاميركي في لبنان. ويروي المقربون من الرئيس اللبناني الراحل ان فرنسا جن جنونها حين توجه الاسطول الاميركي الى المياه اللبنانية في العام ١٩٥٨، ونشأ خلاف حاد بين باريس وواشنطن حول الامر انتهى يومها بالاتفاق على فؤاد شهاب رئيسا، وكانت تربطه بديغول علاقة شخصية وطيدة.

ومنذ الحرب في لبنان الى اليوم راوحت العلاقات مع فرنسا بين اللاوجود وبين منظر السفن الحربية الفرنسية تغادر الشواطىء ثم بين منظر السفن تعود... محملة بالوقود والادوية!

الحقيقة انه منذ الحرب، اصبحت العلاقة اللبنانية ـ الفرنسية محكومة بالعلاقة السورية ـ الفرنسية وهي علاقة غير ودية في احسن الاحوال. اذ ثمة صراع طويل بين دمشق وباريس بدأ في العشرينات ايام الانتداب، ولم ينته مع نيل الاستقلال.

وظلت العلاقة السورية ـ الفرنسية سيئة في عهد الوحدة مع مصر ثم مع الانفصال وبعد قيام ثورة ٨ اذار. وزاد من حدة التردي في العلاقة خلال السنوات الاخيرة امران، الاول رغبة دمشق في الا يكون لفرنسا اي دور سياسي في لبنان.. تقليديا او غير تقليدي، والثاني ان وضع العلاقة بين سورية وايران من جهة وبين العراق وفرنسا من جهة اخرى انعكس حتما على العلاقة السورية ـ الفرنسية البالغة الدقة.

إذاً، هناك فرنسا من جهة وهناك من جهة اخرى مجموعة من العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع المجموعات العربية او مع الدول العربية منفردة. لكن في اوائل السبعينات يطرأ على تلك اللوحة التاريخية عنصر جديد اسمه الفلسطينيون.

ومثل كل دول العالم الغربي وقفت فرنسا في بداية الامر حائرة امام العلاقة الجديدة: هل الفلسطينيون شيء عابر لن يلبث ان يعود مسألة لاجئين تحلها «الاونروا»؟ هل هم ثورة دائمة مؤهلة للوصول الى دولتها ذات يوم؟ هل مستوى العلاقة معهم مربوط بمستوى العلاقة مع بقية العالم العربي؟

احتمت فرنسا آنذاك وراء القناع الدبلوماسي التقليدي: اي الموقف المبدئي من جهة و... الانتظار من جهة اخرى. وايضا كان لا بد من الاخذ في الاعتبار الصراع الفرنسي ـ الاميركي، ليس فقط في ساحة الشرق الاوسط بل في فيتنام حيث اتخذ الفرنسيون مواقف خارجة على النظام الغربي العام.

وفي السنوات الاولى من التعاطي مع المنظمة ظلت باريس الرسمية تندفع في اتجاه الدول العربية وتتحفظ في اتجاه الفلسطينيين. وكانت تملك في هذا الشأن غطاء سياسيا ممتازا هو غطاء السوق الاوروبية المشتركة وبالتالي لم تعد مضطرة لان تتخذ مواقف خاصة ضمن هذه المجموعة السياسية العامة.

غير ان الموقف الفرنسي ظل متقدما ضمن الاسرة الاوروبية. وذات يوم اكتشف العالم قبل سنوات ان باريس الرسمية استقبلت السيد صلاح خلف (ابو اياد) الذي كان مجرد ذكر اسمه في عواصم الغرب يثير القلق. ولعل تلك الزيارة كانت بداية اقامة العلاقات «الطبيعية» بين حركة «فتح» او بالاحرى المنظمة وبين دول اوروبا.

وفي باريس بالذات كان وجه المنظمة «الرسمي» هو وجه الرجل الذي يعزف السمفونيات الكلاسيكية ويحضر المهرجانات المسرحية في المدن القريبة من العاصمة. كذلك كان ابراهيم الصوص يجيد الفرنسية خلافا لمعظم الفلسطينيين المثقفين الذين درسوا الانكليزية منذ ايام الانتداب.

الا ان ذلك كله ظل دون ما تريده المنظمة نفسها. فالاعتراف الفرنسي بها او بالاحرى رفع مستوى هذا الاعتراف، لا يتم الا حين يستقبل قصر الاليزيه رجلا مألوف الصورة كثيرا في صحف الغرب... وخصوصا لدى رسامي الكاريكاتور: ابو عمار.

وكل عام تقريبا كانت تتردد في اوروبا وخصوصا في باريس ان ثمة زيارة وشيكة للسيد ياسر عرفات، غير ان الزيارة لم تتم.
لماذا؟

كيف تستقبل اسبانيا، وهي عضو في السوق الاوروبية وفي كل المؤسسات الغربية السياسية والعسكرية، رئيس الدولة الفلسطينية الجديدة ولا تستقبله فرنسا؟ ولماذا تستقبله النمسا المحايدة ولا تستقبله فرنسا؟ والسويد ايضا!

لفرنسا في العرف الدولي، وجهان: الاول وجهها الفرنسي المجرد والثاني صفتها كدولة كبرى عضو في نادي الدول الكبرى. اي في المؤسسة «التنفيذية» لدول الغرب، لذلك كان يجب ان يتم قبل الزيارة، على الارجح، امران: الاول قبول المنظمة بالقرار ٢٤٢، والثاني ان يبدأ حوار ما بين الفلسطينيين واميركا.
كلاهما حدث.

لكن مع ذلك، اي برغم تأمين الذريعة السياسية الدولية، فقد كان فرنسوا ميتران يشعر ان ثمة شيئا من المغامرة المحلية في استقبال ابو عمار. فهو يعرف، فرنسوا ميتران، اكثر من اي رجل آخر مدى النفوذ اليهودي في فرنسا، وهو نفوذ سياسي وثقافي ومالي واجتماعي. وفي العهد الاول لميتران جاء الى الحكم رئيس وزراء يهودي للمرة الاولى منذ ليون بلوم.

لكن ايضا لهذه الاسباب يملك ميتران القوة في ان يستقبل رئيس الدولة الفلسطينية. والذي يقرأ اسماء المدعوين الفرنسيين للاجتماع الى ابو عمار في الاليزيه يلمح بينهم الكثيرين من اصدقاء ميتران الشخصيين. وقد كتبت عرائض احتجاج كثيرة الى الاليزيه ضد الزيارة لكن من دون جدوى.

وقد انقسمت الصحافة الفرنسية الى قسمين: واحد يحاول الجمع بين مؤيدي الزيارة ومعارضيها، وقسم آخر يتعاطى معها على اساس نسيان الماضي. وهكذا شهدنا ابو عمار مثلا يعطي مقابلة خاصة «للفيجارو» تنشرها في صدر الصفحة الاولى.. فيما كان رئيس تحرير «النوفيل اوبزرفاتور» جان دانيال بين المدعوين الى عشاء الرئيس الفلسطيني.
كيف يتغير هذا التاريخ امام اعيننا.
لقد بدأ ياسر عرفات حياته السياسية ولا شك بالتظاهر ضد غي موليه والعدوان الثلاثي. وبعدها تظاهر ضد الجنرالات في الجزائر. وضدهم في بنزرت. وضدهم في المغرب. وبعدها تظاهر الفرنسيون ضد «الارهاب» الفلسطيني.
لكن ها هو التاريخ يتغير امام اعيننا، وقد الفنا ابو عمار يسافر الى موسكو والى الصين والى اوروبا الشرقية لكن ها هو يتنقل من النمسا الى السويد الى فرنسا. ويعانق الجميع وهو يعتمر الكوفية التي جعلها رسامو الكاريكاتور رمزا «للارهاب العربي».
لقد اصبح رئيس الدولة الفلسطينية داخل اسوار الدول الكبرى.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

منظمة الدعوة الإسلامية في السودان تعقب

هذه هي اعتداءات قرنق على المنظمة ومؤسساتها

ورد في جريدة «الشرق الاوسط» الصادرة يوم الاثنين ١٩٨٩/٤/٢٤م خبر مصدره مكتب «الشرق الاوسط» في الخرطوم ومفاده ان مجموعة من المسلمين اشتبكت مع عدد من الجنوبيين المسيحيين مما ادى الى اشعال النار في احدى كنائس الحارة ٢١ في الثورة وزاوية (مسجد صغير) تابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية.

ان الحقيقة تقول ان جماعة من انصار جون قرنق هاجمت مسجد منظمة الدعوة الاسلامية في مساء يوم السبت اثناء تأدية المسلمين صلاة العشاء والتراويح، وقد تساقط العشرات من المصلين اثر الاعتداء الآثم. ورغم تدخل الشرطة فان اتباع قرنق قد احدثوا مقاومة وهذا امر لا نود ان نخوض فيه اكثر طالما انه بيد التحقيق. ولكن من الواضح جدا ان المنطقة التي كانت مسرحا للأحداث لم تشهد الكنيسة الموجودة بها اي اضرار بل ان منظمة الدعوة الاسلامية هي التي تضرر مسجدها بالاضافة لاحتراق مركزها الاجتماعي في تلك المنطقة من جراء هذا العدوان الذي يرمي الى احداث الفتنة والبلبلة.

وحتى يكتمل الملمكم باعتداءات قرنق واتباعه لمنظمة الدعوة الاسلامية ومؤسساتها فاننا نشير للاعتداءات التالية:

١ـ اعتداءات المتمردين على العاملين في مستشفى الصباح في جوبا في العام الماضي حيث تم اغتيال طبيب وفني واداري ومثلوا بجثثهم علما ان هذا المستشفى قد شيدته الكويت ويدار وفق تعاون مثمر وبناء بين منظمة الدعوة الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي.

٢ـ قام المتمردون باعتداء سافر على مسجد منظمة الدعوة الاسلامية في مدينة واو وقاموا بتهديد حياة المصلين بالاضافة لحرقهم وتمزيقهم للمصاحف.

٣ـ اعتدى المتمردون على مسجد منظمة الدعوة الاسلامية في كادوقلي وقاموا بذبح الامام والمؤذن.

٤ـ عندما اعتدى المتمردون على قيسان كان اول ما فعلوه هو الاعتداء على مسجد منظمة الدعوة الاسلامية ومركزها في تلك المدينة.

٥ـ واخيرا ما حدث من اعتداء لمسجد منظمة الدعوة الاسلامية في ام درمان بالاضافة لحرق مركزها الاجتماعي.

ختاما نحن ندرك تقديرنا لـ «الشرق الاوسط» والتي عبرها ننشر دعوتنا الاسلامية للعالم.

شرف الدين علي مختار
ممثل منظمة الدعوة الاسلامية في السعودية ـ جدة



المشير سوار الذهب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في السودان

أصدقاء الشرق الأوسط

شهادة الجاسر

قرات العدد رقم ٣٧٨٥ من جريدة «الشرق الاوسط» الصادر في ١٩٨٩/٤/٩ وما كتبه الشيخ حمد الجاسر تعقيبا وشهادة منه ـ امد الله في عمره ـ حول النقاش الذي طالت مداولته على صفحة البريد وهو «ملسونية» طه حسين.

لقد استهل الشيخ حمد الجاسر تعقيبه ببيتين من الشعر

جرائد ما خط حرف بها
الا لايهام وتضليل
يحلو بها الكذب لاربابها
كانها اول (ابريل)

وقد زاد الجاسر على صحف اليوم مؤلفات من اسماهم بادعياء الادب في هذه الايام الذين رموا الابرياء بما هم منه براء على حد قوله ونهى عن ان يكون الادب مجرد تسويد صفحات كثيرة بفضول القول واوضح للقراء في (فزعته) ما عرفه عن طه حسين سواء من خلال سنوات الزمالة في مجمع اللغة العربية في القاهرة او من خلال مؤلفاته او الزيارات الشخصية التي قام بها الجاسر لطه حسين في منزله.

وبهذا يكون علامتنا الفاضل قد جسد اخلاق المؤمن الحق

جدعان راكان المنيف

لوحة بخط الثلث للقارىء محمد احمد فؤاد محمد

لقد ترددت كثيرا في امر مراسلتكم باعمالي من الخط العربي من خلال المسابقة الاسبوعية في جريدة «الشرق الاوسط» لعدم وجود النص صراحة بدخول اعمال الخط ضمن المسابقة.

لكن اصرار الجريدة على كتابة ما نشيت الصفحة الاولى والعناوين الداخلية في الجريدة بريشة الخطاط وليس جمعا آليا اكبر دليل على المحافظة على الفن الرفيع ومداومة ظهوره امام اعين القراء وعدم اندثاره وايضا دليل على احترامكم لهذا الفن الراقي مما دفعني للمشاركة في هذا المهرجان الكبير.

مرفق طيه نسخة بخط الثلث من اعمالي لقول الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» وحاولت ان يكون التكوين يمثل صرحا شامخا في مجموعه.

محمد احمد فؤاد محمد ـ القاهرة

خاطرة قارىء

لا ادري هل حياة الانسان تغط في النوم العميق فتحلم بسواد الاسود، ام ان احلام اليقظة تدغدغ الواقع، ام هو الواقع بنفسه يطرق بابه الينا، ان الحقيقة ليست من امنيات الكثيرين، مهما كانت الفرحة فان التعاسة تكللها بتاج اسود يدججه الجحيم ويرفرف فوقه بوم بصوت صاخب، ينادي ذاك وذاك، فما من سعادة كاملة ولعل اكثر الناس عندما يشعرون ولو ببسمة فانهم يتذكرون انها ستجلب اليهم التعاسة، اكثر ما يفكر به المرء هو ان يضمحل الشر وينمحق السواد، ولكن!!

ولكن كلها آنات تكون نهايتها أرقا وتعبا وشقاء وحتى لو كان الحب والمحبة بداية العنوان فان نهاية المطاف بوم ينعق، وصوت يشهق، وقلب يطرق، وجسم يعرق، وعين تبكي ولسان يحكي وساقان تعلان من الوقوف ليس لكثرة، بل لضعف في الجسم، لست بداع للتشاؤم وعدم التفاؤل ولكن القلم كتب بنفسه ما يجول بخاطر الكثيرين، والذين يطردون هذه الأفكار، ولا يستطيعون التعبير عنها يطردونها بامل ينتظرونه ولكنه هيهات، هيهات بينه وبين الحقيقة ما بين السماء والارض او اكثر.

لا سعادة، لا امل، لا حب، لا صداقة، كراهية للزمن، حقد دفين في القلوب، تعاسة كالسرطان، شقاء في الدنيا، شعار الكثيرين ذلك.

توفيق سليم
جيزان ـ السعودية

قراءة في الرسالة الفائزة للاسبوع (٣٩)

الواقعية ضرورة في تعاملنا السياسي

قرات بشوق الرسالة الفائزة التي بعث بها السيد عدنان الريماوي الى جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، فهي بمثابة الحقيقة العارية والمرة التي تكمن في قلب كل عربي. لست صحفيا لاحكم للصحافة او عليها فاهل المهنة ادرى بمشاكلها، فهي في نظري تعكس صورة للشعوب حسب مستواها الحضاري العام. ولما كانت الاوضاع العربية السائدة تؤكد اننا مازلنا ننتمي الى العالم الثالث بما فيه من حواجز اخص بالذكر منها حرية الراي فلا تستطيع الصحافة العربية ان تنفرد بالحرية وتأخذ بزمام الامور وتسبق الاحداث لسببين رئيسيين:

السبب الاول: قد تعتبر الكلمة الحرة تجاوزا في عالمنا العربي ودخولا في الشؤون الداخلية وما يطرأ عن ذلك من عواقب الامور.

السبب الثاني: لكل جريدة منهجها الخاص والاطار الذي رسمته لنفسها فهي بمثابة خطوط التماس التي لا يحق لنا تجاوزها. فنشر الحقائق عارية قد تحرج احيانا جهاز التحرير فيلجأ الى عدم نشرها او ان يحذف الفقرات التي لا تتماشى ومنهج الجريدة. فنضطر ان نكتب لنقرأ بين السطور.

ودون مجاملة اقول ان جريدة «الشرق الاوسط» على لسان رئيس تحريرها بتاريخ ٨٧/٨/٢٥ وتحت عنوان «دعونا نعمل صحافة» اكد على ضرورة استمرار هذه الجريدة «اولى في عروبتها وتوجهها وانتمائها الراسخ والى محيطها العربي». فهي في طليعة الكلمة العربية الحرة، تسير نحو الهدف المنشود دون ادراكه عاجلا.

وفي ما يتعلق بالامثلة التي طرحها الكاتب في رسالته حول «ما كل ما يعرف يقال» فليسمح لي ان ابدي هذه الملاحظات:

مقارنة مائة مليون عربي تلعب بهم اسرائيل باربعة ملايين فقط مقارنة غير مركزة فليست العبرة في العدد بقدر ما هي في العدة والاستراتيجية الحربية، فقبل سنوات قرأت في جريدة «ليموند» الفرنسية ان دولة مثل السويد تستطيع ببضعة ملايين ان تهزم الهند ذات الخمسمائة مليون نسمة آنذاك.

مشكلة امريكا تحتاج الى تحليل واسع لتشعبه، واكتفي بالقول ان الاتحاد السوفياتي باعتباره القوة الثانية في العالم مازال يتجسس على التكنولوجيا المتطورة في الولايات المتحدة فما بالك بالعالم العربي.

لبنان.. دخول سوريا الى لبنان اوجد معارضة شديدة من الحكومة العسكرية وما نتج عنها من خسائر جسيمة فتعريب مشكل لبنان قد يزيد الامر تعقيدا.

الاردن.. اليمن: ان ثلثي الدول العربية غارقة في الديون قد تحول دونها والمساعدة الفورية. وعلى كل فتلك المساعدات تعتبر حلولا مؤقتة سرعان ما تلتهمها الايام. والأجدر ان نركز على التنسيق الاقتصادي العربي باستثمار رؤوس الاموال في البلدين المذكورين وغيرهما.

عودة الشباب العربي النابغ: كيف نقطع علاقاتنا التجارية مع الغرب ونتحدث عن التصنيع! فمن أين نأتي بالهندسة المتطورة.

الرشوة والوساطة: هذه ظاهرة اخلاقية عالمية لا نجد اتساعا في هذا المقال لشرح اسبابها. فهي لا تنحصر في العالم العربي وحده. فلا يهم ان يختل توازن الافراد مادام مستوى الدولة العام ينمو باطراد.

وعلى كل حال فمقال الاخ عدنان نابع ولا شك من ايمانه الراسخ بعروبته ليدافع عن مشاكلها التي هي هاجسنا جميعا متصورا بذلك ان العلاج بيد «الشرق الاوسط» او بقطاع آخر خاص. ومهما يكن من امر فلا ننكر خطوات ايجابية استجدت على الساحة العربية ومن ضمنها التكتلات الاقليمية التي تبشر بالخير اجتماعيا واقتصاديا وعسكريا فلقد اصبحنا واقعيين اكثر من قبل، فمن الانتفاضة الى العمل العربي المشترك الى الشروع في الانجاز الذري. فليست المسألة ان تتحدى الصحافة كوسيلة اعلام بارزة لها خصائصها الضرورية ولكنها غير كافية باعتبارها السلطة الرابعة التي لا تملك القدرة على صنع القرار. فالمشكلة حضارية قبل كل شيء علاجها يكمن في القاعدة وفي العمل الجماعي.

محسن بحري (تونسي)
الرياض ـ السعودية





الشرق الأوسط

قارىء يتحدى «جريدة العرب الدولية» بنشر رسالته، ونقول له:

ها هي كاملة وليقرأ ما خلف سطورها وكلماتها

اعداء الحياة البشرية

قال تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود». ان بني اسرائيل ينظرون الى الدنيا والدين من خلال منافعهم الخاصة وذلك ما ادى بهم الى مقاومة الاسلام بعنف، فقد اغرتهم القشور التي ورثوها من التوراة فجادلوا المسلمين جدالا طويلا، وحرصوا اشد الحرص الا يعترفوا بهم.

لقد كان اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم منذ الأيام الاولى لهجرته من مكة الى المدينة من بين مناقضيه، فقد عاهدوه ثم نقضوا عهودهم ومواثيقهم وحرضوا عليه القبائل وجادلوه فلكثروا جداله. فلما هزمهم الله بيد محمد صلى الله عليه وسلم والذين معه ورد كيدهم في نحرهم بقوا يطوون صدورهم على اشد الكره للاسلام. فهم قتلة الانبياء والرسل ويكفرون بآيات الله.

«والذين قالوا يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة»، وخاطبهم الله سبحانه وتعالى بقوله: «افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون». «وقد كان فريق يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وهم يعلمون»، وقالوا: لن نصبر على طعام واحد ولن تمسنا النار اياما معدودة. وهم الآن يحاولون تهديم القدس، وقتلوا الزعماء امثال ابو جهاد وكسروا عظام الاطفال بالعصي ودفنوهم وهم احياء. وخططوا ونفذوا مجازر صبرا وشاتيلا استعملوا ويستعملون اساليب الترغيب والترهيب والتأثير على اصحاب القرارات السياسية والارصدة المالية لغرس الارهاب في فلسطين ولبنان. ويحاولون تشويه كل تجربة اسلامية في اي بلد كان لأنها ليست لشعب بعينه ولا لمنطقة بعينها، بل هي للمسلمين جميعا ان نجحت. والذين استفزوا الشعب الالماني عاطفيا بحكاية مفادها، انهم حرقوا ظلما في الأفران في الحرب العالمية الثانية ويشوهون التاريخ.

السؤال المطروح هو كم دقيقة تبقى اسرائيل على قيد الحياة اذا تخلت عنها امريكا؟!

بن عيش قويدر
عين تموشنت ـ الجزائر

ذكريات قارىء عن «ابو جهاد»

هناك على مقاعد الدراسة في مدرسة فلسطين الثانوية بمدينة غزة عام ١٩٥٢م تعرفت على الطالب خليل الوزير، كان وسيما هادىء الطبع ترتسم البسمة على محياه دائما يخاطبك بصوت هادىء رصين وبطريقة ودية فيدخل قلبك من اول مرة ودون تأشيرة دخول وكأنك تعرفه منذ زمن طويل. هناك في مكتب الاستاذ رامز فاخرة اتفقنا على اصدار مجلة للمدرسة تسمى «مجلة فلسطين» فكتبت الموضوع ولما خرج اول عدد لها وجدت الموضوع في وسط المجلة عبارة عن ريبورتاج مصور، كلمتي مؤيدة بالصور التي التقطها الطالب خليل بنفسه لمعسكرات اللاجئين الفلسطينيين، وقد قرات له كلمة العدد، فوجدت انها كلمة تفيض بالحماسة والايمان والمشاعر الحساسة في اسلوب رصين وكلام عذب لكاتب كبير.

في عام ١٩٥٣ كان الصراع على اشده بين جماعة الاخوان المسلمين في قطاع غزة وبين اعضاء الحزب الشيوعي. وقد انتقلت عدوى هذا الصراع الى مدرسة فلسطين الثانوية، جاءني يوما الاخ خليل الوزير وقال لي يجب ان ترشح نفسك اليوم لتكون عريف الفصل ثاني ثانوي «هـ» بدلا من ناهض الريس، اذ كان الطالب ناهض الريس من نفس فصلنا يتزعم حركة الطلاب المنتسبين للحزب الشيوعي والاخ الطالب خليل الوزير يتزعم الطلاب المنتسبين الى جماعة الاخوان المسلمين. ثم قال لي الاخ خليل: سأطلب من اخواننا والطلبة المحايدين ان يؤيدوك، وبالفعل تم التصويت وفزت بغالبية ساحقة واصبحت عريف الفصل بدل السيد ناهض الريس.

كان خليل الوزير ـ يرحمه الله ـ في المدرسة كالنحلة الشغالة، دائم الحركة والاجتماع مع الطلبة، مرشدا وداعيا الى الله والى التمسك بالعقيدة الاسلامية، يحارب اعداء الله لتكون كلمة الله هي العليا، كما كان يؤمن بان نصر الله هو نصر لعبيده «وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

ادخلت المدرسة التربية العسكرية والتدريب العسكري درسا اساسيا في المنهاج الدراسي، واحضر لهذه المهمة ضابطان مصريان لتدريسهما واجراء التدريبات النظرية والعملية، وكان احدهما الملازم صلاح البنا، وهو احد الضباط المصريين فقد احدى عينيه في معركة كفار دروم (دير البلح) عام ١٩٤٨ عندما دخلت القوات المصرية الى فلسطين يوم انتهاء الانتداب البريطاني في ١٥ مايو (ايار) عام ١٩٤٨م. وكان ضابطا مسلما مخلصا احب فلسطين والفلسطينيين، ولهذا كان يدربنا على الاسلحة الخفيفة واستخدام القنابل اليدوية واستخدام المتفجرات باستخدام مادة تي.ان.تي لتفجير الجسور ومرافق العدو العامة.

لم يكتف الطالب خليل بهذا فقد طلب من ادارة المدرسة تشكيل فريق كشفي وتمت الموافقة على ان يتولى الاخ خليل اعداد قائمة بالطلبة الذين سينتسبون لهذا الفريق وتم اعدادها ووافقت ادارة المدرسة عليه، ثم طلب من ادارة المدرسة ان يقوم الفريق برحلة كشفية الى وادي غزة حيث الطبيعة الطبوغرافية الصعبة، وكانت المنطقة التي اختارها تبعد عن وسط مدينة غزة الى الجنوب الغربي بحوالي تسعة كيلومترات. وفي يوم الجمعة المحدد لهذه الرحلة، حضر جميع الاعضاء في منطقة اللقاء في الساحة امام مقبرة الشهداء وقرب موقف الباصات غرب الشجاعية واعتقدنا انه سيستأجر لنا سيارات باص لتقلنا للموقع. واذا هو يطلب من الصف في طابور والهرولة على الطريق العام لنجري هرولة كل المسافة، وكان كلما تأخر طالب توجه اليه باسما وقال له: كيف ستبني جسمك لمحاربة اعدائك لاستعادة وطنك، فيضطر الطالب خجلا ان يواصل هرولته حتى وصلنا المكان المحدد في غاية التعب والانهاك. وبعد استراحة حوالي الساعة قام بتقسيمنا الى مجموعات واذا هو يقوم بالعمل كمناورة عسكرية، ويسلمنا عصيا بدل السلاح وكان يقود المجموعات كرا وفرا واقتحاما للعدو كأنه فعلا قائد ميدان محترف. لقد كان يمتلك صفات قيادية ماهرة، ولهذا لم استغرب عندما سمعت من اذاعة اسرائيل نداء يدعو للقبض عليه حيا او ميتا لقاء مكافأة كبيرة قيمة وذلك عام ١٩٦٥م. وقلت في نفسي لا بد وأن خليل الوزير من قيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قبل ان يعرف ذلك.

لقد كان فعلا من القادة الذين يعملون بصمت ولا يحب الظهور او التصريحات العلنية، يعمل من تحت الارض، يحب السرية والعمل الصامت.

تعاقدت للعمل في المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٤م ولم اره بعد ذلك الا مرة عام ١٩٦٠ عندما حضر للسعودية، وبعد ذلك عندما كان يحضر رسميا الى المملكة في زيارات عمل، كان آخرها في الحفل الذي اقامته حركة فتح بالرياض في معسكر الاشبال بالخرج بمناسبة مرور ٢٣ عاما على انطلاقة الثورة، وقد خطب في ذلك الاحتفال قائلا: «سنقاتل اعداءنا في الداخل بالحجارة وبالعصي وبالسكاكين وبأسناننا وبكل الوسائل المتاحة». قلت في نفسي، هذا تطور جديد ولا بد من سلوكه بعد ان اصبح لا يملك «هانوي» تحميه في البلاد العربية، لقد طردت قواته من الاردن ومن سورية ومن لبنان ومنعت من مصر، فبعد ان كان مخططا ان يأتي التحرير من الخارج، غير القائد خطته حسب الظروف ونقلها لداخل الارض المحتلة، وبعد خمسة اشهر فقط من خطبته هذه، انطلقت الانتفاضة المباركة، وعند سماع اخبارها تذكرت ما قاله ابو جهاد وصدقت ما اطلقته بعض الصحف عليه بانه «مهندس الانتفاضة».

في اجتماعنا معه في مساء اليوم الثاني من الاحتفال في منزل الاخ رمضان كريرة، قال لي المرحلة القادمة سأتعشى عندك في بيتك يا اخ محمود، وهكذا كان آخر لقاء ولم يذق العشاء في بيتي بل نال «شرف الشهادة». فسلام على «ابو جهاد» يوم ولد في الرملة في بداية اول ثورة فلسطينية ضد الاحتلال البريطاني وسلام عليه يوم استشهد في ابريل (نيسان) ١٩٨٨م في اول انتفاضة يشهدها العالم وسلام عليه يوم يبعث حيا مع الشهداء والابرار.

محمود ناصر ـ الرياض ـ السعودية

خليل الوزير «ابو جهاد»

قشلة كركوك من مشتى للجندرمة إلى مركز ثقافي كبير

متحف للصناعات الشعبية ومكتبة تزخر بنفائس الكتب

بغداد -«الشرق الاوسط»-

لم يكن يدور في خلد والي بغداد العثماني نامق باشا ان القشلة التي بناها كمشتى لجنده في كركوك ، سوف تتحول ذات يوم الى مركز ثقافي ضخم ، لكن هذا ما حدث بالفعل اليوم .

ذلك ان مشتى الجندرمة هذا يحتل مساحة واسعة في مركز مدينة كركوك ، وقد تحول الى مجمع للدوائر العسكرية بعد رحيل الاتراك ، وبقي هكذا ، اذ اضيفت اليه جدران وابواب ، كما هدمت منه اجزاء مهمة .

وعندما آل المبنى الى ملكية دائرة الاثار والتراث باعتباره مبنى تراثي ارتأت الدائرة الاستفادة منه كمركز ثقافي .

والقشلة كلمة تركية مشتقة من (قشلق) وتعني المشتى ، اذ شيدها والي بغداد نامق باشا لتكون مقرا للجيش في كركوك على غرار قشلة بغداد .

وقشلة كركوك عبارة عن بناء مستطيل الشكل مبني بالجص والحجر فيما استخدم المرمر في تأطير الابواب والشبابيك . ولم يبق منها في الوقت الحاضر سوى الجناح الجنوبي ونصف الجناح الغربي وهما مسندان من الخارج بدعامات مستطيلة يتوسط كل جناح منها مدخل . وتتكون الاجنحة من طابقين يشتملان على غرف وقاعات كبيرة تفتح على رواق بديع الطراز قوامه اسطوانية واقواس مدببة متعامدة .

يقول الاثاري غائب فاضل كريم مفتش اثار كركوك ورئيس هيئة صيانة القشلة:

لقد وضعت الدائرة خطة مدروسة الى صيانتها ، حيث تم هدم ورفع الجدران الزائدة والابنية الملاصقة والمضافة على اصل البناية اضافة الى صيانة جدران القاعات والاروقة والغرف مع حفر أسس الجدران وتقويتها بالكونكريت المسلح وقد بلغت كميات الانقاض المتخلفة من هذه العمليات اكثر من الفين و٣٠٠ مترا مكعبا .

وتضيف المهندسة المعمارية فيان شابا عيسى ، المشرفة على اعمال الصيانة:

لقد تم اكمال الجناح الغربي والدعامات الساندة له والمطلة على الشارع العام مع الواجهة المطلة على الصحن ورفع مستوى الشبابيك المستحدثة وتنسيق الشبابيك الباقية والابواب في الطابقين بشكل معماري متناسق ، فضلا عن تسوية الارضية وفرشها بالحصى والانتهاء من تهيئة وتنسيق الحديقة .

التصميم عراقي

لقد تمت عمليات الصيانة بأسلوب معماري يتلائم مع التصميم المعماري للبناية التي تنتمي الى الطراز المعماري المحلي ، ذلك أن واضع تصميم القشلة هو عراقي ، كما ان البنائين الذين بنوها كانوا من اهالي كركوك ، فضلا عن ان المواد المستخدمة في البناء هي عراقية، ولا يعني ان البناية عثمانية كونها بنيت في زمن الاحتلال العثماني ، بل ان هذه البناية تمثل الطراز العراقي الاصيل في البناء والتصميم .

وتواصل المهندسة فيان شابا عيسى حديثها عن طموحاتهم بتطوير البناية، فتقول:

اننا نطمح الى مواصلة صيانة الجزء الجنوبي واعادة تشييد الاجزاء المتهدمة من الجناحين الغربي والشمالي لتتكامل البناية .

اما عن طموحات دائرة الاثار والتراث في استخدام المبنى ، فيشرحها لنا الاثاري غائب فاضل كريم قائلا:

تحتوي بناية القشلة على ٢٤ قاعة كبيرة و١٨ غرفة ، اذ سيتم تحويلها الى مركز ثقافي ضخم يحتوي على النشاطات الفنية والاعلامية ، ستضم مكتبة كبيرة تزخر بنفائس الكتب والمراجع الادبية والتاريخية والعلمية ، ومتحفا تراثيا للصناعات الفلكلورية والتاريخية والعلمية ، ومتحفا تراثيا للصناعات الفلكلورية والشعبية التي تشتهر بها كركوك ، اضافة الى متحف للطفل ، وآخر للمعروضات التراثية العسكرية ، وقاعات لاقامة المعارض الفنية والمحاضرات الثقافية والعروض السينمائية والمسرحية .

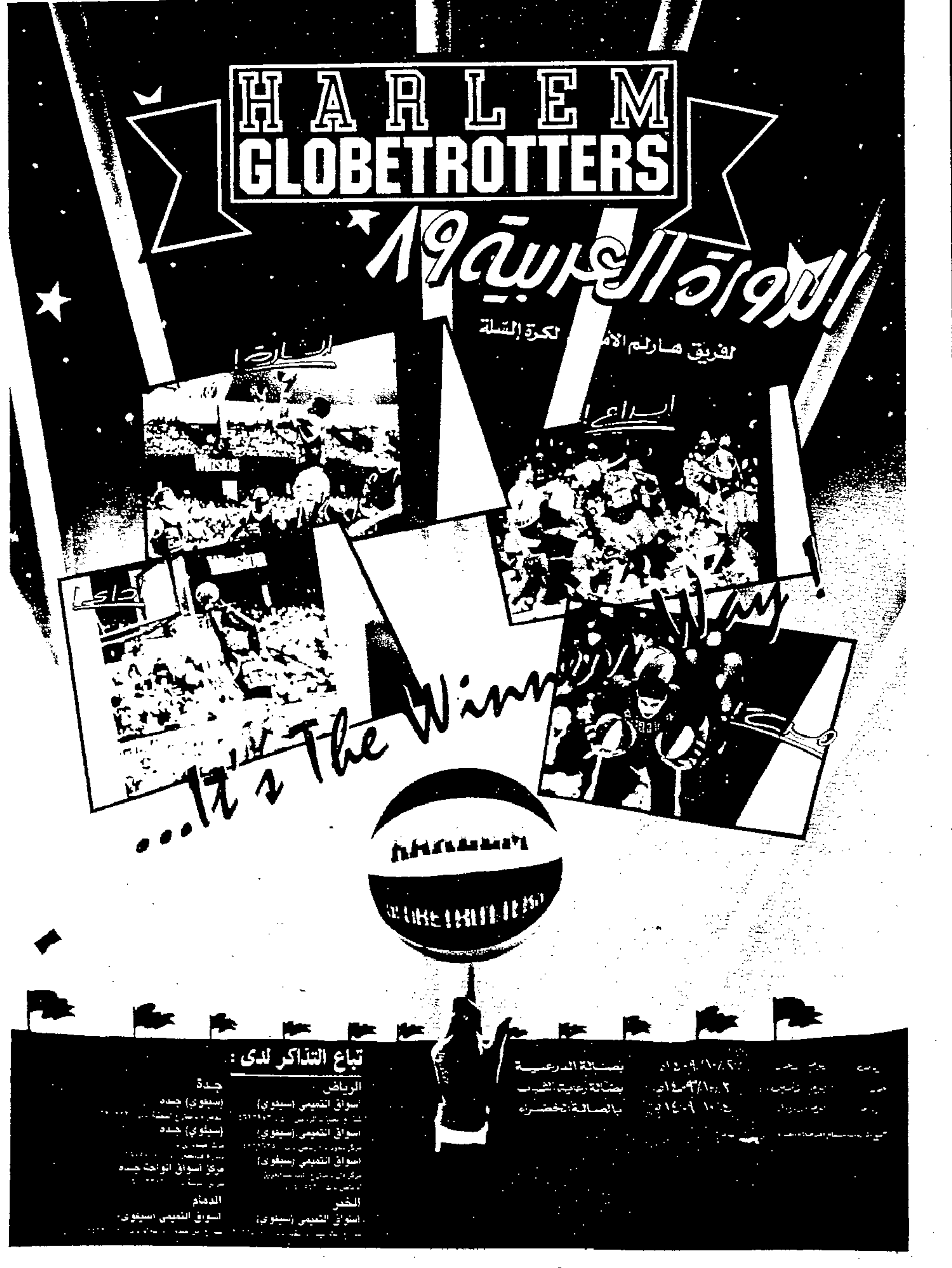
كما سيتم استخدام الحديقة والساحة الوسطية والتي تبلغ مساحتها عشرة الاف متر مربع لتنظيم المهرجانات .

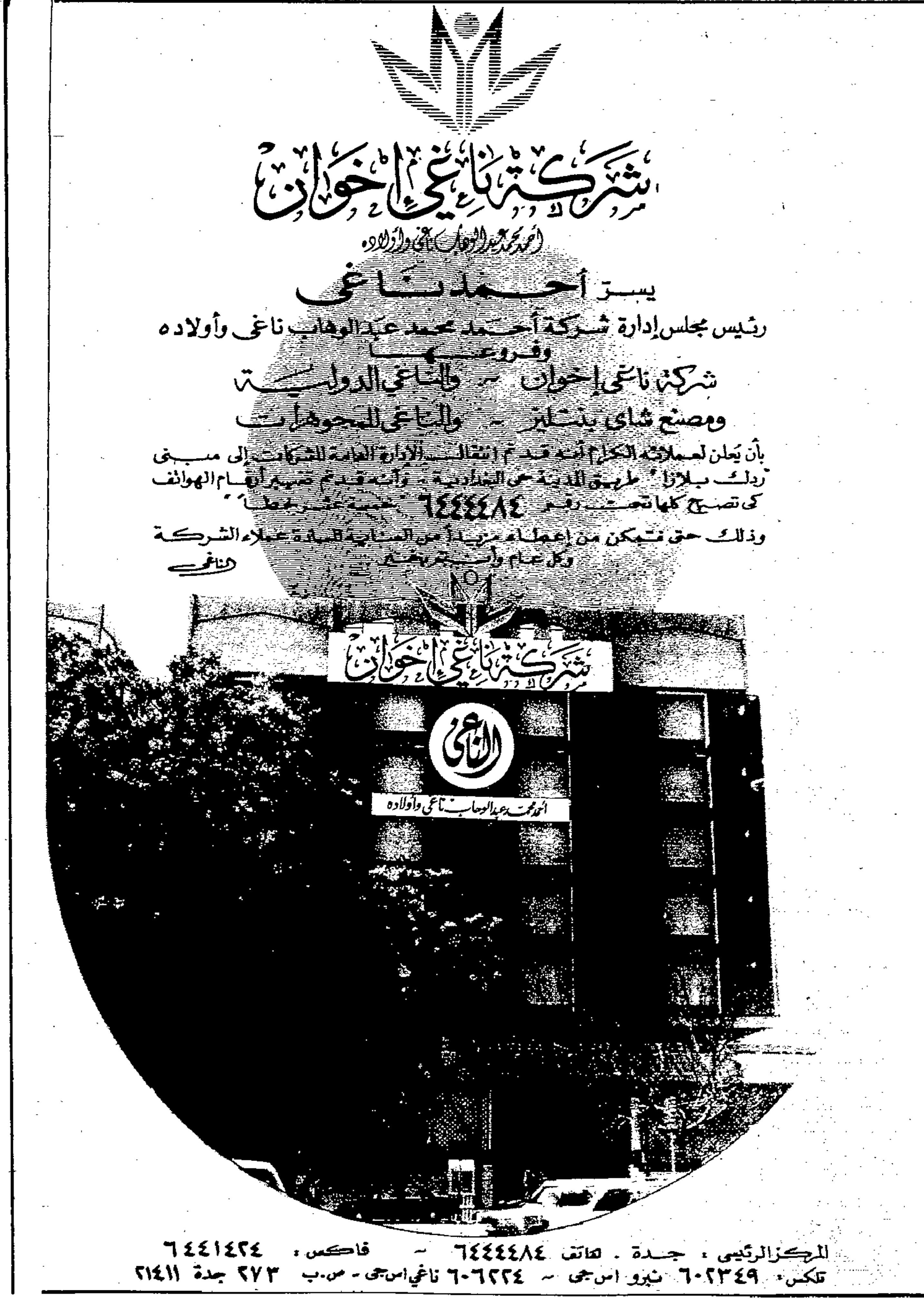
الحياة تعود من جديد الى هذه البناية بعد ان غاب عنها نفير الصباح العسكري وخطوات الجند المنتظمة لتحتوي خطوات هادئة بعد ان تتحول القشلة الى مركز ثقافي ضخم يحتل وسط كركوك .

احدى الواجهات الامامية لقشلة كركوك — تصوير معد فياض



قشلة كركوك من الداخل





كرة القدم الاوروبية

مانشستر يونايتد يخطف فوزاً غالياً من ويمبلدون
رينجرز يتوج بطلاً للدوري الاسكتلندي قبل نهايته

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تمكن فريق لوتون من الفوز على تشارلتون في بطولة دوري كرة القدم الانجليزي بفوزه عليه ٥ـ٢ اول من امس في مباراة مؤجلة من الثامن من ابريل (نيسان) الماضي.

وبلغ الفارق في النقاط بين الناديين نقطتين لصالح لوتون ليبتعد عن منطقة الهبوط التي تضم ثلاثة اندية على حساب تشارلتون الذي تعرض لخطورة الكرات العالية من المهاجم ميك هارفورد.

وساعد هارفورد في الهدفين اللذين احرزهما لوتون في الشوط الاول للمباراة على ايدي الايرلندي داني ويلسون كما احرز هارفورد الهدف الرابع لفريقه في الشوط الثاني من المباراة.

واحرز كولين وولش مدافع تشارلتون هدفا في مرمى فريقه بين هدفي لوتون في الشوط الاول للمباراة. وهذه اول مباراة يشترك فيها وولش منذ ان كسرت ساقه في اغسطس (آب) الماضي.

واحرز الان جونز لاعب تشارلتون هدفي فريقه في الشوط الثاني. واحرز روي ويجيرل الهدف الخامس للوتون في الشوط الثاني ايضا.

وفي مباريات القسم الاول فاز ايضا ساوثامبتون على استون فيلا ٢ـ١ ليهبط استون فيلا الى منطقة الخطر.

واحرز هدفي ساوثامبتون اللاعبان رود والاس وبول رايداوت. وكان رايداوت ـ المهاجم السابق لاستون فيلا الذي استدعاه ساوثامبتون من نادي باري الايطالي ـ قد ساعد في احراز الهدف الاول لوالاس في الدقيقة الاولى من المباراة واحرز الهدف الثاني بضربة راس في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول.

واحرز هدف استون فيلا الوحيد ستيوارت جراي قبل نهاية المباراة بوقت قصير.

ويتقدم استون فيلا الذي يحتل المركز الرابع عشر في القسم الاول على تشارلتون بثلاث نقاط.

وفاز مانشستر يونايتد على ويمبلدون ١ـ صفر في مباراة مؤجلة من ١٨ فبراير (شباط) الماضي شهدها ٢٣,٣٦٨ متفرجا وقوبل اداء مانشستر باستياء من الجمهور حتى احرز هدف المباراة الوحيد في الثواني الاخيرة من المباراة.

فوز جديد للرينجرز

● جلاسجو ـ حقق الرينجرز فوزا جديدا في بطولة اسكتلندا لكرة القدم عندما تغلب على دندي يونايتد صاحب المركز الثالث ٢/صفر في مباراة مؤجلة.

وكان رينجرز ضمن احراز اللقب رسميا يوم السبت الماضي.

وبات ترتيب فرق الصدارة في نهاية الاسبوع الـ ٣٤ (تتضمن البطولة ٣٦ اسبوعا) كالآتي:

١ـ رينجرز ـ ٥٤ نقطة. ٢ـ ابردين ـ ٤٧ نقطة. ٣ـ دندي يونايتد ـ ٤٣ نقطة. ٤ـ سلتيك ـ ٤٢ نقطة. ٥ـ هيبرنيان ـ ٣٤ نقطة.

النقاد اختاروا ستيف نيكول (لاعب السنة)

● لندن ـ اختار نقاد كرة القدم الانجليز مدافع فريق ليفربول ومنتخب اسكتلندا ستيف نيكول (لاعب السنة) في انجلترا.

وحل في المركزين الثاني والثالث في الاستفتاء السنوي لاعب وسط مانشستر يونايتد وكابتن المنتخب الانجليزي بريان روبسون وثالثا حارس مرمى دربي كاونتي والمنتخب بيتر شيلتون.

وعرف نيكول (٢٧ عاما) بثبات مستواه ولم يغب الا عن المباراة الافتتاحية للموسم في اغسطس (آب) الماضي بين ليفربول (بطل الدوري) وويمبلدون (بطل الكأس) لنيل الدرع الخيرية. الى ذلك فانه كان من ابرز مدافعي المنتخب الاسكتلندي المشارك في تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ وشغل مركزي الظهير الايمن والظهير الايسر ومركز لاعب الوسط في ليفربول باقتدار.

ويعتبر نيكول رابع لاعب في ليفربول يحرز اللقب في المواسم الستة الاخيرة بعد الاسكتلندي كيني دالجليش (مرتان) والويلزي ايان راش وجون بارنز. الى ذلك فانه الاسكتلندي الثامن الذي يحصل على اللقب على مدى ٤٢ سنة من عمر الاستفتاء.

وللمرة الاولى في تاريخ الاستفتاء تضمنت اللائحة اسم لاعب من الدرجة الثالثة هو هداف ولفرهامبتون ستيف بول الذي سجل ١٠٠ هدف في موسمين.

مرسيليا يتقدم نحو نصف النهائي

● مرسيليا (فرنسا) ـ خطا مرسيليا المنافس على بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم خطوة واسعة نحو الدور نصف النهائي لكأس فرنسا بعد فوزه على رين احد فرق الدرجة الثانية ٥/١ مساء اول من امس في مرسيليا امام ١٢٤٤٢ متفرجا في ذهاب الدور ربع النهائي.

سجل اهداف مرسيليا كل من بابان (٤٤ و٥١ من ضربة جزاء) وسوزيه (٥٣) والالماني الغربي كلاوس القوس (٦٢ و٧٠) وسجل هدف رين فان دان بوجارد (٢٨ من ضربة جزاء).

المدافع ستيف نيكول في احدى مباريات فريقه ليفربول

منافسة بين ريال مدريد سوسييداد على توشاك

● لندن ـ تدور حاليا منافسة بين اداراتي ناديي ريال مدريد وريال سوسييداد الاسبانيين للاستفادة من خدمات المدرب الويلزي جون توشاك.

وذكرت الصحف اللندنية ان رئيس ريال مدريد رامون مندوزا اجتمع برئيس ريال سوسييداد ايناكي الكيزا وعرض عليه ٢٠٠ الف جنيه كتعويض للتخلي عن توشاك الذي مدد العام الماضي عقده مع سوسييداد حتى نهاية الموسم ١٩٩١. كما عرض ريال على توشاك راتبا سنويا بقيمة ٢٥٠ الف جنيه. غير ان الكيزا اكد ان ناديه لن يستغني عن مدربه.

يذكر ان ريال مدريد اعلن قبل اسبوعين تخليه نهائيا عن مدربه الهولندي ليو بينهاكر في ختام الموسم الحالي اثر الخسارة القاسية التي تعرض لها الفريق الاسباني العريق امام اسي. ميلان الايطالي صفر/٥ في اياب نصف نهائي كأس الاندية الاوروبية بطلة الدوري. وبدوره تعاقد بينهاكر على العمل كمدير فني لنادي اياكس الهولندي اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل.

وتوشاك (٤٠ عاما) نجم هجوم ليفربول الانجليزي السابق درب من قبل فريق سوانسي وصعد به من الدرجة الرابعة الى الدرجة الاولى في انجلترا قبل ان يدرب سبورتنج لشبونة البرتغالي ثم ريال سوسييداد.

الاتحاد الفرنسي ينفي عودة هيدالجو

● باريس ـ نفى رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جان فورنيه فايار نفيا قاطعا ان يكون اجرى محادثات مع ميشال هيدالجو بهدف عودة الاخير الى منصبه السابق كمدرب للمنتخب.

ونفى هيدالجو بدوره الاشاعات التي نشرتها صحيفة «لو بروفنسيال» في عددها الصادر اول من امس. وقال هيدالجو الذي يدرب حاليا فريق مرسيليا لم يقترح احد علي شيئا ولم يكن لي اتصال باحد. ومثل هذا الامر لا افكر فيه على الاطلاق في الوقت الحاضر.

واغتنم هيدالجو المناسبة ليؤكد على بقائه في صفوف مرسيليا. وقال: انا مرتاح تماما في النادي. لذا فان موطني الحالي هو مرسيليا.

فريق الجيش الملكي في احدى مباريات الدوري المغربي.

الرياضة العربية

دوري الدرجة الاولى لكرة القدم

الجيش يزاحم خريبكة على صدارة الدوري

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من سعيد ابوصلاح الدين:

لم تحدث مباريات الاسبوع الثاني والعشرين من بطولة الدوري الكروي الاول تغييرا جديدا على صدارة الترتيب فقد ظل فريق اولمبيك خريبكة محتفظا بالمرتبة الاولى بفارق اربع نقاط بعد انتصاره في ملعبه على اتحاد طنجة بهدف لصفر وفوز منافسه العنيد فريق الجيش الملكي في مراكش على الكوكب المراكشي بهدفين لصفر.

فريق المغرب الفاسي انتفض ثانية وحقق الفوز في ملعبه على فريق الوداد البيضاوي وهي الهزيمة الخامسة التي يمنى بها فريق الوداد العريق هذا الموسم.

في المؤخرة ظلت الأوضاع على حالها بعد تعادل كل الفرق القابعة في هذه المراكز، فيما تراجع فريق اتحاد طنجة وعاد من جديد الى المنطقة الخطرة بعد انحداره امام المتزعم اولمبيك خريبكة.

اندحار الكوكب

تمكن فريق الجيش الملكي من إلحاق الهزيمة الثالثة على التوالي بفريق الكوكب المراكشي في مباراة قمة الاسبوع التي جرت بينهما في مراكش وهي الهزيمة الثانية للكوكب هذا الموسم في ملعبه وامام مناصريه.

مباراة الكوكب المراكشي والجيش الملكي عرفت سيطرة واضحة للفريق العسكري الذي تحكم في مجريات اللعب منذ بداية المباراة وشن هجمات متلاحقة شكلت خطورة على مرمى خصمه الذي بدا متواضع الامكانات في هذا اللقاء ولم يظهر أي صمود امام اندفاع الجيش الذي كان في امكانه الخروج منتصرا باكثر من هدفين لصفر لولا اضاعته لعدة فرص سانحة خاصة في الجولة الثانية.

انفلوس يضيف هدفا آخر لرصيده

عزز حسن انفلوس مهاجم القوات المساعدة موقعه في صدارة ترتيب الهدافين بعد احرازه لهدف جديد ليرتفع رصيده الى سبعة عشر هدفا مبتعدا عن منافسه المباشر اللوماري هداف الاتحاد القاسمي بسبعة اهداف بعد اصابة هذا الاخير بكسر في مباريات الدوري امام جمعية الحليب.

النتائج:

الفتح الرباطي ٢ ـ جمعية الحليب ٢.

الرجاء البيضاوي ٣ ـ حسنية اكادير ١.

هلال الناضور ٣ ـ النادي المكناسي ٣.

القوات المساعدة ١ ـ النادي القنيطري صفر.

الاتحاد القاسمي ١ ـ الدفاع الجديدي ١.

اولمبيك خريبكة ١ ـ اتحاد طنجة صفر.

الكوكب المراكشي صفر ـ الجيش الملكي ٢.

المغرب الفاسي ٢ الوداد البيضاوي ١.

الترتيب:

١ ـ اولمبيك خريبكة ٥٤ نقطة. ٢ ـ الجيش الملكي ٥٠ نقطة. ٣ ـ المغرب الفاسي ٤٩ نقطة. ٤ ـ الوداد البيضاوي وحسنية اكادير وجمعية الحليب والرجاء البيضاوي ٤٦ نقطة. ٨ ـ القوات المساعدة ٤٥ نقطة. ٩ ـ الكوكب المراكشي والنادي القنيطري ٤٤ نقطة. ١١ ـ اتحاد طنجة والفتح الرباطي والدفاع الجديدي ٤١ نقطة. ١٤ ـ الاتحاد القاسمي والنادي المكناسي ٣٩ نقطة. ١٦ ـ هلال الناضور ٣١ نقطة.

كرة القدم

ايطاليا تسعى لاستضافة دورة اولمبية شتوية

روما ـ ر: تقدمت ايطاليا بطلب رسمي اول من امس لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٨ في منطقة فال داوستا في شمال غرب ايطاليا بالقرب من الحدود مع فرنسا وسويسرا.

وقال بيان من مكتب رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا ان السيد دي ميتا بعث برسالة الى السيد خوان سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية يطلب منه استضافة الدورة في منتجع فال داوستا بجبال الألب.

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية قد رفضت طلب ايطاليا لاستضافة الدورة الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٢ في منتجع كورتينا دامبتسو.

الرياضة المصرية

حقيقة مشكلة علاء ميهوب:

الوحش: التقرير يصل خلال ايام ويثبت الحقيقة
علاء ميهوب: أنا جاهز ومصر أفضل لدي من الأهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت الكرة المصرية خلال الأيام الماضية ازمة كبرى بين الأهلي واتحاد كرة القدم حول اصابة علاء ميهوب واشتراكه من عدمه في لقاء الزمالك وخاصة انه سافر الى المانيا مع فايتسا مدرب الأهلي وعاد دون الرجوع لاتحاد كرة القدم وحول حقيقة الموقف وتطوراته كان لـ «الشرق الاوسط» جولة لاستطلاع مختلف الآراء فقالوا:

ـ في البداية قال عصام عبد المنعم وكيل اتحاد كرة القدم: المشكلة تتلخص في أن اتحاد الكرة حريص على اللاعبين ونحن عندما أكدنا على عدم اشتراك علاء ميهوب جاء تأكيدنا بناء على توصية من اللجنة الطبية ولكننا حرصنا على عدم حدوث مشاكل وأرسلنا للأهلي ليجري تحقيقا بمعرفته ويفيدنا بالنتيجة وكيف سار اللاعب للخارج وعاد وعلى ضوء التحقيق سنتخذ ما نراه ومجلس الادارة بعد العيد سيجتمع لاتخاذ القرارات التي ترسي القواعد.

وأضاف عصام عبد المنعم: اننا أرسلنا للأهلي لاستعجال رده عن الحقيقة في سفر علاء واين التقرير الذي أكدوا ان الطبيب الالماني هيس اكد فيه ان علاء يستطيع اللعب وأؤكد ان هذا التقرير غير حقيقي ولا يستطيع أي طبيب ان يقدم هذا التقرير.

وأكد عصام ان علاء يستطيع ان يلعب ويتدرب ولكن عند أي احتكاك معين تتضاعف الاصابة وان هذا الاحتكاك ليس شرطا ان يكون بعد مباراة او اثنين وان وجهة نظرنا ان يجري العملية منذ اسبوعين ليكون جاهزاً خلال الشهر المقبل للمنتخب ولكن وجهة النظر الأخرى هي ما فعلوه ان يلعب الكأس فقط ثم يجري العملية ويغيب عن المنتخب.

واختتم عصام عبد المنعم تصريحه ان اتحاد الكرة من سلطته استدعاء أي أحد لسماع رأيه.

وكثيرا ما حضر رؤساء أندية لسماع رأيهم وبالتالي نستطيع ان نستدعي أي فرد من جهاز الكرة بالأهلي ولا داعي لزيادة حجم الموضوع، وعلاء ميهوب خارج المنتخب حاليا.

ـ وصرح الوحش رئيس النادي الأهلي بأن تقرير الدكتور هيس سيصل خلال يومين الى النادي الأهلي وكان علاء قد ذهب وقام بالكشف وعاد دون تقرير لارتباط الدكتور هيس بالمنتخب الالماني وسافر معه الى هولندا لمباراة هناك ثم عاد وظروف الاجازات أجلت وصول التقرير وكلها امور شكلية وبمجرد وصول التقرير سيتم ارساله الى اتحاد كرة القدم.

وأضاف الوحش: انني أعلنت رأيي من قبل وهو ضرورة سلامة اللاعب اولا. وأكد لي الجهاز ان الطبيب أكد انه يستطيع اللعب ولا داعي للعجلة في العملية وقد شاهدت علاء في التدريبات ومباراة الزمالك وكان بحالة بدنية وفنية عالية واتضح ان اصابته منذ ستة اشهر ويلعب عليها.

وأضاف الوحش انني اؤكد ان اتحاد الكرة والأهلي هدفهما مصلحة اللاعب في المقام الأول وان أي احداث كان هدفها حسن النية في المقام الأول.

وصرح علاء ميهوب لاعب الأهلي بأنه جاهز وسليم ويستطيع ن يلعب وهذا ما اوضحه للكابتن الجوهري وخاصة بعد رحلة المانيا التي أكد فيها الدكتور هيس أنني استطيع ان العب لفترة قادمة ووضح ذلك من خلال لقاء الزمالك فقد لعبت ساعتين ولم اشعر بأي آلام قبلها او بعدها واعتقد انني كان يمكن ان العب مع المنتخب ايضا.

وأضاف ميهوب انه حريص على نفسه ويأمل أن تحسم هذه المشكلة بسرعة ليعود للمنتخب المصري في أسرع وقت وانه لا يفضل ناديه على حساب بلده لأنها الأصل وليس منطقيا ان يفضل هذا على ذاك وهذا ما يجب ان يعلمه الجميع.

جمال عبد الحميد يتراجع عن الاعتزال

● بناء على رغبة المسؤولين بنادي الزمالك والمنتخب المصري وجماهير الكرة المصرية، تراجع جمال عبد الحميد نجم الزمالك وكابتن منتخب مصر عن قرار اعتزاله المفاجيء للكرة واعلن ذلك في مؤتمر صحفي عقده مساء اول من امس بنادي الزمالك وحضره المهندس حسن ابو الفتوح رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة.

وكان قرار الاعتزال الذي أعلنه جمال عبد الحميد قد لاقى ردود فعل عنيفة في الوسط الرياضي المصري حيث رفض بالاجماع لأن الكثيرين رأوا ان جمال اتخذه في لحظة انفعال وغضب لضياع بطولتي الدوري العام وكأس مصر من الزمالك مع علمهم بأنه مازال قادرا على اللعب والعطاء سنوات أخرى.

وظهر اول من امس اجتمع المهندس حسن ابو الفتوح بجمال عبدالحميد ليقنعه بالعدول عن قرار الاعتزال. واشترك في الاجتماع اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة الذي اكد حاجة الفريق القومي الى جمال عبد الحميد كرئيس وهداف للفريق وهو يخوض تصفيات بطولة الأمم الافريقية وبطولة كأس العالم.

وعندما حان موعد المؤتمر الصحافي مساء اول من امس كانت الجماهير باعداد كبيرة قد زحفت نحو نادي الزمالك لإثناء نجمها المحبوب عن قراره. لدرجة ان بعض المشجعين القوا بأنفسهم امام سيارة جمال عبد الحميد كتعبير عن حبهم له وتمسكهم به مما كان له اثر بالغ في تراجع جمال عن قرار الاعتزال.

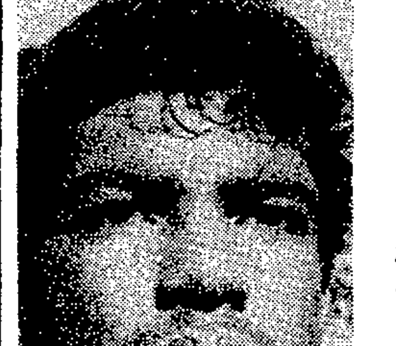
وفي بداية المؤتمر أعلن المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك ان جمال عبد الحميد استجاب لنداء الواجب ولرغبة المسؤولين وقرر العدول عن اعتزاله. وضجت قاعة المؤتمر بالتصفيق والهتاف الحاد للنجم الكبير.

قال المهندس ابو الفتوح ان مجلس ادارة الزمالك وجماهيره فوجئوا بطلب جمال ورفضه بالاجماع. كما أن جمال عبد الحميد ليس ملكا لنادي الزمالك فقط ولكنه ملك لمصر كلها ولا يجب ان تحرم منه ملاعب الكرة وهو في عنفوان شبابه.

وأشار الكابتن حمادة امام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك الى ان النجم الهداف عندما يعتزل اللعب فانه يحدث ضجة في الوسط الرياضي واعتزاله لا ياتي بسهولة. لأن الهدافين عملة نادرة. وقد استغربنا قرار جمال بالاعتزال لأنه في قمة العطاء واكثر نشاطا من كثير من اللاعبين صغار السن. كما ان هناك حلما بدأ يتحقق للاعبي هذا الجيل وهو شرف اشتراكهم في نهائيات كأس العالم. فكيف يحرم جمال عبد الحميد كابتن منتخب مصر من هذا الشرف؟

وأعلن اللواء مصطفى الصباحي مدير نادي الزمالك ان تليفون مكتبه لم ينقطع عنه الرنين منذ اعلان نبأ الاعتزال. كل الجماهير الزملكاوية والأهلاوية يطالبون جمال بعدم الاعتزال.

وبعد هذا الفيض الجارف من مشاعر الحب تحدث جمال عبد الحميد فقال: انني سعيد جدا بهذا الحب فلأول مرة اقف هذا الموقف وأجد الناس كلها من حولي لا تؤيدني في قرار الاعتزال. وكنت اعتقد انه بقراري هذا سأريح واستريح لكني مضطر للتراجع عن قراري بناء على نداء منتخب بلادي وجماهير الزمالك الحبيبة.



علاء ميهوب

وعن اسباب الاعتزال المفاجيء قال جمال عبد الحميد: هناك فكرة خاطئة في مصر ان اللاعب يعتزل بعدما يبلغ سن الثلاثين وتمنيت ان اعتزل في هذه السن فعلا. لكن لم أجد البديل الذي يحل محلي الموسم الأسبق. وفي الموسم المنتهي كنت اقوم بدور صانع الألعاب لتهيئة الفرصة لأكثر من لاعب زميل ليحل محلي كهداف بعد الاعتزال. واتهموني بعدم احراز الاهداف. وكنت مصمما ان يكون هذا الموسم آخر موسم لي بالملاعب خاصة بعد ان ثبت احمد الشاذلي وعماد صلاح وعفت نصار ومصطفى ابراهيم اقدامهم بالفريق. كما انني وجدت البديل في منتخب مصر المتمثل في طاهر ابو زيد وحسام حسن واحمد الكاس وخالد عيد. واتخذت قرار الاعتزال منذ ثلاثة اشهر. ولم يكن للبطولات التي فقدها الزمالك اي خلفية وراء هذا القرار.

سبب آخر اعلن عنه جمال عبد الحميد انه شعر بعد مباراة مصر واثيوبيا الاولى بأديس ابابا والتي لم يشترك فيها انه لاعب عادي. لأن احدا لم يسأل لماذا لم يلعب جمال عبد الحميد ولولا الاصابات التي تعرض لها لاعبو الفريق القومي وايقاف بعض لاعبي الزمالك ما اشتركت في مباراة العودة بالقاهرة. وما ان تألقت وأحرزت ثلاثة اهداف رأيت بعدها ان اختتم حياتي الكروية خاصة ان الله انقذني من تقرير الحكم الاثيوبي الظالم الذي ادار مباراتنا مع الموردة السوداني والذي لم يتضمن اسمي ضمن اللاعبين الستة الذين تم ايقافهم لتظل صفحتي ناصعة البياض.

وأضاف جمال قائلا: كانت امنيتي ان الجماهير والمسؤولين يباركون قرار اعتزالي اللعب لكني فوجئت بالعكس.

وفي اول تعليق عن عودة جمال عبد الحميد للملاعب قال محمود الجوهري المدير الفني للفريق المصري ان جمال ثروة قومية ونجم كبير وانه اكثر سعادة من غيره في عدوله عن قرار الاعتزال.

وهكذا انتهت الساعات العصيبة التي امتدت من الأيام الأصعب التي يعيشها نادي الزمالك حاليا. لكنها انتهت نهاية سعيدة غطت على مشاعر الحزن والألم. ونجح جمال عبد الحميد صاحب الألقاب العديدة: الهداف والقدير والامبراطور وصاحب الرأس الذهبي، في استعادة معنوياته من جديد بتلك الثقة الرسمية والجماهيرية.

الرياضة في سطور

كاس سورية لكرة اليد بعد الدوري للشعلة

● دمشق:

احرز فريق الشعلة كاس سورية لكرة اليد اثر تغلبه على فريق الطليعة ٢١ ـ ٢٠ في المباراة النهائية التي اقيمت اول من امس في صالة الفيحاء في دمشق.

وسبق للشعلة ان توج ايضا بطلا لمسابقة الدوري.

مهرجان اعتزال شتيليكه

● نوشاتل (سويسرا):

احتفل نادي نوشاتل السويسري اول من امس باعتزال نجمه الالماني الغربي الدولي السابق اولي شتيليكه حيث اقيمت مباراة استعراضية بين نوشاتل ومنتخب من لاعبي العالم اطلق عليه لقب (منتخب النجوم) واسفرت عن التعادل ٥ ـ ٥.

ولعب شتيليكه الذي مثل المانيا الغربية دوليا ٤٢ مرة شوطا واحدا مع كل فريق وسجل هدفا واحدا في كل مرمى قبل ان يخرج في الدقيقة ٧٠.

مثل (منتخب النجوم) كل من السويسري لوبلي والالماني بنكنباور وشتيليكه والالماني بيرند فورستر والالماني بريجل والايطالي كابريني والبرازيلي جونيور والبولندي بونيك والاسباني كاماتشو والايطالي شيريا والفرنسي روشتو والسوفياتي بلوخين والاسباني سانتيلانا والدنماركي سيمونسن والايطالي الطوبيللي.

تعادل ترينداد توباجو مع كوينز بارك

● بورت اوف سبين:

تعادل منتخب ترينداد توباجو مع فريق كوينز بارك رينجرز الانجليزي ٢ ـ ٢ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت اول من امس في بورت اوف سبين.

يذكر أن منتخب ترينداد توباجو سيلعب امام منتخب الولايات المتحدة في ١٣ مايو (ايار) الحالي في لوس انجليس ضمن تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لمجموعة الكونكاكاف.

المجري ميزاي يدرب فريق درجة ثانية في فنلندا

● هانجوي (فنلندا):

وافق المدرب المجري جورج ميزاي على تدريب فريق هانجوي احد فرق الدرجة الثانية في فنلندا.

وقالت وكالة الانباء الفنلندية (اف.ان.بي) ان قصة تعاقد ميزي مع النادي الفنلندي تشبه القصص الخرافية. فرئيس النادي بيتر سنسروم قرأ صدفة اعلانا في صحيفة محلية جاء فيه: مدرب مجري رفيع المستوى مهتم للعمل في فنلندا.

واوضح مسؤول في النادي ان الادارة تحققت من الموضوع الماضي عندما اقام هانجوي معسكرا تدريبيا في المجر فتبين لها ان المدرب هو ميزي الذي انتخبته مجلة «ورلد سوكر» الانجليزية المتخصصة (مدرب السنة) عام ١٩٨٥ والذي قاد المنتخب المجري في نهائيات كأس العالم لعام ١٩٨٦ ثم درب منتخب الكويت عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

كرة المضرب

خروج كونورز مبكرا من دورة ميونيخ الدولية

ميونيخ (المانيا الغربية) - وكالات الانباء : تعرض الامريكي المخضرم جيمي كونورز لخسارة مبكرة اخرى عندما هزمه الارجنتيني مارتن خايتي ٤ - ٦، ١ - ٦ في المرحلة الثانية من دورة ميونيخ الدولية لكرة المضرب.

وكان كونورز قد خرج الاسبوع الماضي من المرحلة الاولى لدورة مونتي كارلو الدولية.

وفي المباريات الاخرى فاز السويدي ستيفان ابرج المصنف اول على السوفياتي اندريس فيساند ٦ - ٣، ٣ - ٦، ٧ - ٥، والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على مواطنه توري ماينيكه ٦ - ٣، ٦ - ٢ والاسباني خافيير سانشيز على الالماني الغربي ديرك دير ٦ - ٣، ٦ - ١ والسوفياتي اندريه تشسنوكوف على الالماني الغربي هانز شفاير ٦ - ٤، ٦ - ٢ والسويدي ماجنوس جوستافسون على السوفياتي اندريه اولهوفسكي ٦ - صفر، ٦ - ٤ والسويدي يان جونارسون على مواطنه كريستيان برجستروم ٦ - ٣، ٦ - ٤ والاسترالي كارل ليمبرجر على مواطنه مارك وودفورد ٦ - ٤، ٦ - ٤ والسوفياتي الكسندر فولكوف على التشيكوسلوفاكي ماريان فايدا ٦ - ٣، ٧ - ٥ والسويدي يوناس زفنسون على الارجنتيني روبرتو عازار ٦ - ٢، و٥ - ٧ و٦ - ١.

دورة هامبورج

● وصعدت الالمانية الغربية شتيفي جراف الى المرحلة الثانية من دورة هامبورج الدولية للسيدات في المانيا الغربية اثر انسحاب مواطنتها سابين هاك بداعي المرض.

وعلقت المباراة الوحيدة التي اقيمت في المرحلة الثانية بين التشيكوسلوفاكية هيليتا سوكوفا المصنفة ثانية والبرازيلية اندريا فييرا بسبب حلول الظلام بعدما كانت النتيجة ٥ - ٧، ٦ - ١.

وفي ابرز المباريات التي اقيمت في ختام المرحلة الاولى فازت بيلار فاسكيز من البيرو على الدنماركية تين شوير لارسن ٣ - ٦، ٦ - ١، ٦ - ٣ والهولندية نيكول باجرمان على الالمانية الغربية ايزابيل كويتو ٧ - ٦، ٤ - ٦، ٦ - ٤ والنمساوية بربارا بولوس على الاسترالية ليزا اونيل ٦ - صفر، ٦ ١ والتشيكوسلوفاكية ايفا بوداروفا على الالمانية الغربية اندريا بيتستر ٦ - ٣، ٦ - ٤ والالمانية الغربية كلاوديا بورفيك على الاسترالية لويز فيلد ٦ - ٤، ٦ - ٤ والتشيكوسلوفاكية يانا نوفاتنن على الالمانية الغربية سيلكه ماير ٦ - ١، ٦ - ٢، والفرنسية ايزابيل دومونجو على التشيكوسلوفاكية ريجينا مارسيكوفا ٧ - ٦، ٦ - ٣ والارجنتينية ادريانا فياجران على الالمانية الغربية كريستين زيتجر ٦ - ١، ٦ - ١ والاسترالية راشيل ماكويلان على الالمانية الغربية ايفا بفاف ٧ - ٦، ٥ - ٢.

الرياضة الكويتية

مبادرة كويتية لتوحيد اتحاد التايكواندو

الكويت «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من هشام الديوان :

تمشياً مع سياسة دولة الكويت الواضحة والهادفة الى توحيد الصف العربي وجمع شمله، يقوم الشيخ خليفة العبد الله الجابر الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكواندو بزيارة للمملكة المغربية في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل وذلك لاجراء مشاورات مع المسؤولين المغاربة ومع المسؤولين في الاتحاد العربي للتايكواندو وبشأن توحيد الاتحادات العربية الثلاثة للتايكواندو لتكون ضمن اتحاد عربي واحد بدلا مما عليه الآن حيث توجد ثلاثة اتحادات في مصر والعراق وفي المغرب.

جاء ذلك في تصريح خاص للشيخ خليفة العبد الله الجابر الصباح - رئيس الاتحاد الكويتي للجودو والتايكواندو لـ «الشرق الاوسط» في الكويت وقال ان مجلس ادارة الاتحاد الكويتي سيبذل مزيدا من المشاورات والجهود مع رؤساء الاتحادات العربية التي ستشارك فرقهم ضمن بطولة العرب للتايكواندو وللرجال التي ستقام بالكويت من ١٠ الى ١٤ يونيو المقبل ويشرف عليها الاتحاد الكويتي للجودو والتايكواندو.

وأوضح الشيخ خليفة العبد الله الجابر الصباح بأنه سيحاول ان يجمع هذه الاتحادات تحت مظلة واحدة اي اتحاد عربي واحد، وقال: اتمنى ان يتفهم الاخوة المسؤولون في الاتحادات العربية الهدف الذي نصبو اليه والذي هو في مصلحة كل العرب، واعتقد انهم حريصون على ذلك.

وقال رئيس اتحاد الجودو والتايكواندو بأن الأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحادات العربية يرغب بأن يكون هناك اتحاد عربي واحد للجودو والتايكواندو، كذلك فان الشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح - رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية والذي ستكون بطولة العرب تحت رعايته، سيقوم بدوره ببذل الجهود للعمل على توحيد الاتحادات، واكد بأن اتحاد الكويت للجودو والتايكواندو سينظم هذه البطولة على نفقته الخاصة في سبيل تهيئة الاجواء لمشاركة الجميع.

مسؤولة رياضية كندية تدلي بشهادتها امام لجنة تحقيق بن جونسون

تورونتو - وكالات الانباء :

تذكرت مسؤولة اولمبية كندية اول من امس كيف زارت العداء الكندي بن جونسون في غرفته في فندق بالعاصمة الكورية الجنوبية سيوول في ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي لتسحب منه الميدالية الذهبية التي فاز بها في الاولمبياد.

وقالت كارول ان ليثين رئيسة البعثة الكندية في سيوول امام لجنة تحقيق كندية تتولى النظر في تعاطي رياضيين هواة عقاقير منشطة أن تشارلي فرانسيس مدرب جونسون كان مع العداء الكندي.

وأضافت قولها ان والدته وشقيقته وزوجته وطبيبه كانوا معه ايضا.

وقالت ليثين انه خلال المناقشات التي تلت ذلك لم ينبس جونسون ببنت شفة.

ثم سمعت ليثين جورج ماريو استفان طبيب جونسون وهو يسأله قائلا: بن هل تناولت الاقراص الوردية. ولم يرد عليه جونسون.

والاقراص الوردية التي ورد اسمها كثيرا امام لجنة التحقيق هي منشطات تحتوي على مادة ستانوزولول.

وقد ثبت للجنة التحقيق ان الدكتور استفان احضر آلافاً من الاقراص الوردية اللون وعقاقير منشطة اخرى من الشركات المنتجة لها.

وكان قد تم كشف كميات كبيرة من مادة ستانوزولول في عينة من بول جونسون في سيوول. وقد شطب اسم جونسون من سباق ١٠٠ متر عدو بعد ذلك وسحبت منه الميدالية الذهبية ليترك كوريا الجنوبية وهو يجر أذيال الخيبة.

وقالت ليثين في شهادتها ان البعثة الاولمبية الكندية دافعت عن جونسون على طول الخط واكدت انه رياضي ممتاز وادلت بشواهد على احتمال حدوث عملية تخريب.

وقالت ليثين ان مسؤولين كنديين قاموا بعد الفحص الأول لجونسون وقبل ظهور نتيجة الفحص الثاني باجراء مقابلات مع عدة اشخاص واتضح لهم وجود شكوك في الظروف المحيطة بالفحوص.

إلا أن اللجنة الاولمبية الدولية أكدت ان الفحوص اوضحت ان الغدة الكظرية لجونسون كانت ضامرة نوعا مما يوحي باستخدام عقار ستانوزولول لفترات طويلة.

وعلى الرغم من ان لجنة التحقيق أجرت مداولات لأكثر من ساعتين إلا انها رفضت مناقشة نظرية حدوث تخريب.

وقالت ليثين: مع اللجنة الاولمبية الدولية يصبح المرء مداناً حتى تثبت براءته.

وقالت ليثين ان رياضيا كنديا آخر - لم تذكر اسمه - ثبت تعاطيه عقاقير منشطة محظورة في سيوول قبل ٢٤ ساعة من اكتشاف فضيحة جونسون الا ان اسم هذا الرياضي لم يشطب من دورة سيوول.

العداء الكندي بن جونسون



مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

نجيب العوفي: حاجتنا ماسة إلى انتفاضة حجارة ثقافية

يرى الباحث والاستاذ الجامعي نجيب العوفي، ان ما يسود الساحة الثقافية العربية اليوم من ركود، خاصة في مسالة الجدل والمساجلة، سببه اساسا اختلال العلاقة بين الثقافي والسياسي. فقد كان هناك في السابق، التحاما بين الثقافي والسياسي، غير ان هذه العلاقة اصابها نوع من الاختلال في التوازن خاصة منذ نكسة حزيران ١٩٦٧. ومن هنا برزت ظاهرة الغزارة الثقافية التي يشبهها العوفي بالسيل العرم، ما يسقي ارضا ولا ينبت زرعا، وهو خلاف ما كان عليه الحال من قبل، حيث كان يسمع للكلمات دوي عبر معارك ثقافية كانت تحرك الجو الثقافي وتنظم صفوف المثقفين لمعارك فكرية اخرى.

واخيرا ينتهي العوفي الى ان استعادة روح الجدل والنقد الى حياتنا الثقافية، مشروطة بعودة الوعي الى المثقف، وهذا لا يتم الا بعودة الشجاعة الادبية له. وهذا بدوره مشروط بعودة المثقف الى اصله، اي الى مجتمعه. ولكن ما هو الطريق لهذه العودة؟

حلقة يوم الاحد المقبل ستكون مخصصة لمساهمة الناقد السوداني مجذوب عيدروس.

الحلقة الثالثة والثلاثون

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الكلمة التزام ومسؤولية، موقع وموقف، ولأنها كذلك، فهي في غالب الأحيان مشاغبة جارحة، ومثيرة للجدال والسجال. وقد تؤدي في بعض الأحيان الى تعميد صاحبها قربانا على مذبحها الماجد. والأمثلة على ذلك كثيرة، لعل اقدمها واشهرها مثال سقراط، صاحب القولة المأثورة (تكلم حتى أراك). وطبعا، ثمة فرق عميق بين كلام وآخر. بين كلام امن مهادن هو بالصمت اشبه، وكلام مخاطر ومغاير هو بالعواصف والقواصف أشبه. تماما كالفرق بين كلمة (نعم) وكلمة (لا) وهما، كما نعلم اقدم كلمتين في التاريخ واصعبهما.

ولنلاحظ بهذا الصدد ان الجذر اللغوي للكلمة والكلام في المعجم العربي هو الكلم اي الجرح، مثلما ان الجذر اللغوي للثقافة هو صقل الرمح أو السيف.

هذا يعني ان فاعلية اللسان في تاريخنا العربي كانت تضاهي فاعلية السنان، كما يصرح بذلك شاعر قديم:

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان

و«ايام العرب» الخوالي كانت في معظمها حصائد للألسنة قبل ان يكون حصائد للأسنة. وكانت الكلمة وقودها كما كانت بردها وسلامها. وما حكاية (لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها) سوى واحدة من الكلمات التي أثارت «سجالا» دمويا امتد سنين عدداً.

لكن دعنا من «ايام العرب» الخوالي، ولننظر الى «ايام العرب» المواثل والى ايامنا الثقافية بالتحديد، وحسب صيغة السؤال، لنستجلي علل هذا الانحسار الخطير، فعلا، في مجال التناظر والسجال الفكري وفي السبل لاعادة المياه دافقة وهادرة الى مجرانا الثقافي الآسن؟! كيف السبيل الى «انتفاضة» ثقافية تستعيد فيها كلماتنا المتحجرة عنفوانها وشغبها، في الوقت الذي تشمخ الحجارة الفلسطينية كبرياء وبطولة؟!

أفهم شخصيا هذا الانحسار الجدالي والسجالي، في ضوء انحسار تاريخي عام اعترى حياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية على امتداد العقدين الأخيرين.. انحسار وصل احيانا الى مستوى الاحباط واليأس ولعق الجراح بصمت. لقد كان ثمة مد قومي تحرري بايجابياته وسلبياته، على امتداد الخمسينيات والستينيات..

صار من بعد جزرا وانحسارا. وانا انظر الى الانتفاضة الفلسطينية في هذا السياق، كدليل على هذا الانحسار وبديل له ايضا، فمن عمق الركود الجاثم على فضائنا العربي في انتظار الذي يأتي ولا يأتي، ومن عمق اليأس الذي اعترى أوصالنا السياسية والاجتماعية والثقافية، نهض الجيل الجديد من شباب واطفال الارض المحتلة ليرشقوا العدو / الاعداء بحجارتهم وليحركوا النهر العربي الراكد بهذه الحجارة البسيطة والرائعة. وكانوا اشراقتنا المفتقدة بعد ان طال بنا السرى. كانوا يجادلون ويساجلون، ينفون ويثبتون، يفندون وينقضون بالدم والحجارة، اصالة عن نفوسهم ونيابة «عنا». ذلك كان جدلهم وما يزال. فكيف كان «جدل» المثقفين طوال العقدين الأخيرين من الزمان، وما هي درجة حرارته؟! لا غرو في ان المثقفين العرب انتجوا من الخيرات الرمزية على امتداد العقدين الاخيرين اضعاف ما انتجوه على امتداد عقود من الزمان وعلى الاصعدة والحقول الثقافية كافة. لكن ما اشبه هذه الغزارة الانتاجية بالسيل العرم، ما يسقي ارضا ولا ينبت زرعا، فيما خلا بعض الروافد الجوفية المعدودة تشق طريقها بصمت.

وذلك خلافا لما كان عليه الحال مثلا في مرحلة «النهضة»، وما بعدها، حيث كان يسمع للكلمات دوي وصليل عبر معارك ادبية وفكرية ساخنة تحرك السواكن وتؤلب الرأي العام، انطلاقا من كتاب واحد واحيانا من مقال واحد.

فماذا جرى ترى، وماذا تغير بين الأمس واليوم؟! اختصر الجواب في جملة محدودة: اختلال العلاقة بين الثقافي والسياسي.

لقد كان الهاجس الثقافي في العقود السابقة ملتحما وملتبسا بالهاجس السياسي. كانت الكلمة موقعا وموقفا، التزاما ومسؤولية أي كانت «عضوية» بغض الطرف عن شكل عضويتها ومضمونها. وكان الصراع السياسي والاجتماعي هو المتحكم في الصراع الثقافي ولو بشكل موارب وضمني، فجاءت حرب المواقع الثقافية «انعكاسا» لحرب المواقع الاجتماعية. ولم تخن الشجاعة مثقفي المرحلة وهم يخوضون حرب المواقع والمواقف هذه.

لكن منذ عقدين من الزمان ونيف، وتحديدا منذ هزيمة ١٩٦٧ فصعدا، بدأ المشهد الثقافي في التبدل والتحول تبعا لتبدل المشهد السياسي والاجتماعي وتحوله بعد سلسلة الانكسارات والانحسارات التي كانت هزيمة ٦٧ منطلقها ومرتعها الوخيم. وترتب على ذلك اختلال شقي في العلاقة بين الهاجس الثقافي والهاجس السياسي.

ومن هنا نفهم سر هذه الغزارة الثقافية التي شبهناها بالسيل العرم. ومن هنا ايضا نفهم سر غياب الجدال والسجال، والنقد والنقض، من خطابنا الثقافي الراهن. فقد استوى الماء والخشب تحت المظلة الثقافية الوارفة، واختلطت الاوراق الثقافية باختلاط المواقع والمواقف، وتحولت حرب المثقفين الى هدنة بينهم، ان لم نقل الى وئام وسلام، وبعد ان اصبح شعار الجميع: انج سعد فقد هلك سعيد!

تغييب الهاجس السياسي اذن، واستحضار الهاجس الثقافي الخالص، هو علة العلل، ومن وجهة نظري، في غياب او تغييب روح التناظر والسجال الفكري، وفي انعدام القدرة على النقد والنقض والمغايرة.

ترى، كيف نستعيد روح الجدل والنقد الى حياتنا الثقافية، كيف نستعيد يقظتنا الذهنية؟!

ان هذه الاستعادة مشروطة بعودة الوعي الى المثقف. الوعي بدوره ورسالته كحامل قلم مهمته الأساسية ان ينقد وينقض. وعودة الوعي مشروطة بعودة الشجاعة الادبية الى المثقف. الشجاعة على ان ينقد وينقض. وعودة الشجاعة مشروطة بعودة المثقف الى مجتمعه، مجاله الحيوي الأول والأخير. والعودة الى الأصل.

ان هذه الاستعادة، بعبارة مشروطة باستعادة العلاقة المفتقدة او الواهية بين الهاجسين الثقافي والسياسي. ومن ثم تبدو حاجتنا ماسة الى انتفاضة حجارة ثقافية، حتى تتكسر بيوت الزجاج وابراج العاج التي يختفي وراءها كثير من المثقفين.



سامي عبد الحميد (الجالس) في «تكلم يا حجر».

مسرحية «تكلم يا حجر» في بغداد

خروج غير مبرر على واقعية الحدث

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

مستلهما انتفاضة اطفال الحجارة، كتب المسرحي العراقي محيي الدين زنكنة، مسرحيته الجديدة «تكلم يا حجر»، وقدمها على الخشبة المخرج وجدي العاني، ومثلها: سامي عبد الحميد، هناء عبد القادر، مجيد حميد وهاشم مهدي.

يقول مؤلف هذه المسرحية التي تعرض الآن على خشبة مسرح الرشيد ببغداد: «هي ليست مسرحية عن ثورة الحجارة فحسب، كما تبدو للوهلة الاولى، فهذه الثورة العارمة، الشاملة المغيرة، والمتغيرة، في تقديري او على الاقل، في حدود قدراتي الحالية، اكبر من ان يحيط بها الحرف او يزعم انه بوسعه ان يستشرف آفاقها..».

«تكلم يا حجر» عمل يحاول ان يقتحم ذلك الواقع القاسي الكبير الذي ترسب وتكلس منذ اكثر من اربعين عاما، والذي اخذ يتململ ويتحرك ويتغير نحو الافضل بعفوية الفعل الانساني وبراءته وعنفه ايضا.

لقد توفر للمخرج وجدي العاني نص جيد، يطرح موضوعا هو اليوم شاغلنا كلنا «ثورة الحجارة في فلسطين المحتلة»، كما توفر له فريق من الممثلين لهم تاريخهم العريق في حركة المسرح العراقي، وفي مقدمتهم الفنان سامي عبد الحميد. لكن المخرج انحاز لعواطفه هو، وليس لديناميكية العمل وتناميه. انحاز لفهمه فقط وليس لنقاش الحوادث وتطورها ونضوج المفاهيم. فهو الذي عرف بواقعيته في الاخراج، وقد اخرج اكثر من (١٨) مسرحية، كما عرف كممثل متشبث بأدائه الواقعي، الذي خرج عنه في «تكلم يا حجر».

يقول العاني: «من هذا الرمز، الحجارة، الكبير، خرج اسلوبي الاخراجي، فخرجت عن المألوف التقليدي، مبتعدا عن الواقعية، مثلما طريقي خلال الرمز والدلالة والتعبير، ملقيا حزما من الضوء الساطع على بقع منتقاة كثفتها بشدة لتعكس تأثيرها الاستفزازي..» واعتقد ان وجدي العاني قد اخطأ التوقيت بخروجه في هذا العمل عن المألوف.. ذلك ان اية مسرحية، قصيدة، لوحة، قصة، عندما تتحدث عن ثورة الحجارة، لا بد ان تنتمي الى واقعية الحدث، هذا الحدث الكبير الذي لا يحتاج الى الترميز، والى استخدامات ضوئية مبهرة لتمنح للعمل، للحدث صدمته عند المتلقي..

وعندما لا يغير المخرج النص بصورة جيدة، فهذا يعني انه جرجر كل العمل الى منطقة بعيدة عن الهدف المرسوم له، وهكذا، حتى اداء سامي عبد الحميد، جاء كما جاء اداء مجيد حميد متشنجا، صعبا، قلقا، بينما مثلت هناء عبد القادر، وكعادتها، ببرود لا يتلاءم مع قوة الحدث وسخونته.

أخبار ثقافية

● في غاليري «لاتوال» في المجمع البحري «رمال» عرض الرسام اليلس زياده خمسا وستين لوحة زيتية ومائية. والرسام يعيش في مدينة فلورنسا الايطالية منذ سبع سنوات.

● اقامت الفنانة التشكيلية نايله غصن معرضا، في غاليري «لي سيمينر» في مسبح الهوليداي بيتش احتوى على اربعين عملا بالحبر الصيني والغواش.

● يصدر قريبا عن «دار العلم للملايين» في بيروت كتاب للدكتور ميشال عاصي، رئيس الجامعة اللبنانية، يحمل اسم «في مدار النقد والدراسات»، وهو يتضمن مقالات نقدية وابحاثا فكرية ودراسات ادبية ولغوية كتبها بين العلم ١٩٧٥ والعلم ١٩٨٨.

ثلاثة اجيال يصطفون معا في المسرحية السودانية

«دنيا صفا.. دنيا انتباه»

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عرضت على خشبة قاعة الصداقة في الخرطوم، طيلة شهر رمضان الكريم، تجربة منفردة اقدم عليها المخرج المسرحي السوداني الشاب اسامة سالم محمد (خريج المعهد العالي للموسيقى والمسرح السوداني عام ١٩٨٧)، موضوعها مسرحية «دنيا صفا.. دنيا انتباه» من تأليف الدكتور عبد الله علي ابراهيم المحاضر في جامعة الخرطوم. هذه المسرحية هي توليفة لمسرحيتين للدكتور ابراهيم، هما: «الجرح والغرنوق» و«السكة حديد قربت المسافات كثيرا وبعدت»، تتناول التصدي لمشاكل الهجرة من الريف الى المدن من خلال واقعة تجري في زمن ماض، نسيجه يخالف تماما النسيج السوداني الراهن، لكنها تحمل قراءة سابقة لتاريخ السودان الحديث.

المسرحية تتناول واقع قرية سودانية، وصراع وقيع الله الشاب ومحبوبته ووالدته التي وقفت متحدية سوط شيخ القرية سالم حمدوك الذي يلهب ظهور الناس تثبيتا لمكاسبه وامتيازاته وسيطرته على مقدرات القرية. اما الدرويش فيقف مراقبا للاحداث دون ان يكون له دور فاعل. بينما يمثل الراوي صوت الضمير الذي يتهرب منه سالم حمدوك ويتنكر له. وحتى يتم شد العمل المسرحي باللوحات لجأ المخرج الى «كورس» في محاولة للاستفادة من الاداء التفسيري الراقص، مستفيداً من أشعار محمد طه القدال ومحمد الحسن الحميد.

شارك في المسرحية ثلاثة اجيال في حركة المسرح السوداني. جيل الرواد منهم مكي سنادة، تحية زروق، ناصر الشيخ، وفتح الرحمن عبد العزيز. وجيل «الثورة المسرحية» ومنهم خطاب حسن احمد، ثم جيل الخريجين الجدد من المعهد العالي للموسيقى والمسرح ومنهم تماضر شيخ الدين ومريم محمد الطيب. كما شارك فيها طلاب مازالوا يواصلون دراستهم في المعهد، منهم عبد الرحيم محمد سعيد ونور الدين احمد. وقام بتلحين المقاطع الغنائية وأدائها مصطفى سيد احمد وآمال النور. اما الديكور فقد صممه فتح الرحمن باردوس. وشارك في الاداء الجماعي طلاب المعهد العالي للموسيقى والمسرح.

نحو مسرح بديل

يتحدث المخرج اسامة سالم عن هذه التجربة قائلا:

«هي مواصلة لمجموعة تجارب اوضحتها في ورقة قدمتها لاتحاد الكتاب السودانيين باسم «نحو مسرح بديل». وكان هاجسي في تلك الورقة هو البحث عن شكل جديد في اتجاه المسرح السوداني وجذوره وثانيهما الانجازات الجذرية للرواد، واعني بهم مكي سنادة في «بنتة حبيبي»، وسعد يوسف في «احلام الزمان».

وقف اسامة سالم في هذه المسرحية اماما عدد من الرواد في المسرح السوداني، وهي تجربة جديدة ومفعمة بالمخاطر لمخرج شاب في بداية رحلته الفنية، لكنه يؤكد انه لم يتهيب من خوض التجربة امامهم، بل ان له مأخذ على منهج الرواد:

«هناك خلاف طفيف بيني وبينهم، يعزى الى ان الحس الشعبي مربوط في الممارسة الشعبية بطابع الثوابت في الفرجة السودانية اي ـ رقص ـ غناء ـ تمثل، وهم اكتشفوا ذلك، لكن أعيب عليهم المنهجية، اي المنهج الذي يصدد التعامل في هذا الموروث. التجربة كانت اضافة لي، في ان اتعامل مع اجيال هي احدى الركائز في تأسيس المسرح السوداني. بعضهم تفوق علينا في التجربة وتعرف عليه الجمهور، وبعضهم مازال من الطلاب الدارسين، وجدت نفسي امام تجربة كان لا بد من خوضها كاملة. فالنص يحمل ميزة مهمة شدتني وهي ميزة ان الفنان يسبق التاريخ، حيث تجلى ذلك في عمل د. عبد الله علي ابراهيم. فالمسرحيتان كتبتا في غير الزمن الحالي».

اما الدكتور عبد الله علي ابراهيم، مؤلف المسرحية، فيتحدث عن عمله قائلا «ان المسرحيتين محاولة لقراءة تاريخ اجيال من السودانيين بعد الزعزعة الاستعمارية في عام ١٨٩٨، وكيف استجابت تلك الاجيال وتشكلت مواقفها وقراراتها على ضوء تلك الزعزعة.

فـ «الجرح والغرنوق» تعرضت لازمة السلطة التقليدية في القرية في ظل الحصار الاستعماري والتغيرات التي اتت في اثره. وهي فتح باب الهجرة وبروز قوة مضطهدة هي (سالم حمدوك) لتمارس نشاطا غير مألوف وكيف احدثت هذه التغيرات بالسلطة الابوية التقليدية في القرية. والعمل الثاني من التوليفة السكة حديد، وهي محاولة لدراسة جيل الأبناء الذي هاجر من القرية والتحق بالعمل في مؤسسات الحكومة (السكة حديد) وكيف تنازعت رموز هذا الجيل المخاوف وكيف ارتطم بالقيم الناشئة في المدن.

فالاعداد والاخراج الراقص في المسرحية كانا محاولة لتقريب النصين من المجريات التي تجري الآن في ساحة السياسة السودانية، وفيها الكثير من متاعب وشغف الجيل الراهن في خضم هذه السياسة، كخلق خيط استدراكي يلم بالتفاصيل الجارية الآن. فالمسرحية بعا لغتان: لغة عجوز (التاريخ) ولغة شابة هي لغة المخرج ومن حوله بالاستدراك، وجدت ان العمل موفق جدا. اذ كتبت هذه النصوص وانا بعيد تماما عن خشبة المسرح. فالاخراج والاعداد أضفيا عليهما طابع حركة دراماتيكية. فالنص اقرب للرواية. هناك مجهود في الاعداد، قد اوافق عليه او لا اوافق. لكن الاعداد يعكس خبرة الجيل الحالي. كما ان الأداء كان مشرقا.. الشيء الذي ارضاني. عندما وجدت ان هناك جسرا واصلا بين الجمهور وبين الرسالة التي تحملها المسرحية. ولمحت ان هؤلاء الشباب يدخلون المسرح التجاري بعقلية «جدية المسرح» اي ان يكون المسرح بجمهور طليعي يستوعب حركة الحياة والخشبة معا».

اما فتح الرحمن عبد العزيز، المحاضر بالمعهد العالي للموسيقى والمسرح، والذي قام بدور الدرويش في المسرحية، فيوثق رايه فيها قائلا: «جاء هذا العمل مبشرا بالمستقبل المسرحي في السودان على اعتبار ان المجهود الذي بذل في عناصرها من كتابة واخراج وتمثيل وديكور...الخ، كان فنيا خالصا. فالثلاثة اجيال التي اجتمعت في المسرحية تستقي تجاربها من بعضها. كما ان عمل المجاميع استغل استغلالا سليما في الربط بين اللوحات وتغيير الديكور اثناء العرض دون ان يخل بالعرض أو يؤثر في انسياب المسرحية. اما عن دور الدرويش فهو الضمير الذي يحمل فكرة المسرحية من غير تفسيرها وهو الواقف الى جانب وقيع الله وزهرة وايضا هو الراوي في منطقة، وفي منطقة اخرى يعمل على كشف الأشياء الداخلية دون تفسير. اعجبني الدور لدرجة انني كنت متسابا في الاداء».

ويسهم خطاب حسن احمد، الذي لعب دور وقيع الله، وهو حائز على لقب الطالب المثالي لعام ١٩٨٤م في هولندا ابان دراسته للكورس الاذاعي، (تحويل المعلومة الى دراما).. يتحدث عن دوره قائلا:

«وقيع الله، قطب الصراع الثاني، مكلف من قبل الكاتب والمخرج بأداء دور على درجة كبيرة من الأهمية، يمثل القطاع الكبير (رجل الشارع الواعي لدوره). فهو شخصية مركبة مزدوجة تجمع ما بين القوة والحنان. الخيال والواقعية والشعر.. الخ. ويتحرك وقيع الله في كل هذه المفاهيم. لذا قبلت هذا الدور واني اجد ان اسامة كمخرج يفتح الخطوط وانا املأها بحس ديمقراطي يتيح الحركة ان كانت مقنعة».

وتدخل تحية زروق التي مثلت دور «زهرة الفتاة» في الحوار، متحدثة عن شخصية زهرة قائلة: «قمت بتحليل الشخصية ودراستها. الدور يحمل شخصية مركبة ـ هي زهرة المرأة الطاعنة في السن والدة وقيع الله التي تحدت سالما ثم الفتاة شكل الصراع الآخر الذي يمثل دافعا ومحرضا لوقيع الله لصالح المواطن. اضفت للدور بحكم خبرتي واضاف لي الدور بحكم عمقه ورسمه».

تقول تماضر شيخ الدين التي ادت دور نفيسة:

«المسرحية تجربة ابداعية فذة لأن التقطيع الذي حدث في النص والشكل كاخراج كنا تعتقد انه سيؤدي بالعرض. لكن خيوط الفن الراقي في الاخراج جعلت العرض «سما متماسكا».

وتضيف تماضر معلقة على وقوفها امام الرواد على خشبة المسرح:

«ارى تحية تعمل بشكل مختلف تماما عن مكي سنادة. انا حقا مذهولة من طاقاته الشابة وهو في هذا العمر. اما عن اساتذتي بالمعهد فتح الرحمن عبد العزيز وناصر الشيخ فانا اراهم لأول مرة في عمل على الخشبة ولا استطيع التطاول عليهم. أما الاجيال الجديدة من الطلاب فرغم انني لم اعمل معهم من قبل الا انني وجدتهم يعملون بشكل يؤكد ان المسرح عندنا بخير. اما عن نفسي، فاقول انني اريد ان اعطي اكثر من هذا».

اما كيف تعامل مصطفى سيد احمد مع النص المسرحي لحنا واداء، خاصة وان الاشعار لشاعرين يختلفان لغة وموروثا فيقول عن تجربته هذه:

«لم تكن هذه تجربتي الاولى في المسرح الاستعراضي اذ سبقتها مسرحية «ضو البيت» للطيب صالح. اقتنعت بالعمل واقتنعت بان حضور المطرب المؤدي يوميا على الخشبة يشكل ضوابط لا تتأتى باستخدام التسجيل، فاجدني ارتجل خلفيات بآلة العود للعرض المسرحي حتى يزداد عمقا».

اما عن الشاعرين القدال وحميد فكل واحد منهما يرسم معالم مدرسة ذات ملامح خاصة، فيها بعث لتراث منطقة مختلفة. فالقدال تشرب بثقافة اهل البطانة السودانية، وتعامل مع مفرداتها مع تكثيف المعنى المعاصر فيها. وهكذا محمد الحسن حميد الذي تشرب بثقافة المنطقة الشمالية وكثف مفرداتها لمعالم معاصره. فأشعارهما معا عمقت دلالات الحدث الدرامي لارتباطهما بالواقع الحالي. لذا لجد اني تعايشت مع النص. ان العمل الاستعراضي للمجاميع يؤدي دائما دلالته المعينة اما بغرض شرح الموقف اولتعميق المعنى، فهي خطوة تشكل تجربة اتوقع ان تليها تجارب اخرى تؤدي الى النضج المسرحي اخيرا».

كان المدهش لنا ان هذا العمل ولج باب المسرح التجاري دون ابتذال. فقد التزمت المسرحية بفنيات العرض والاداء دون استجداء لتصفيق الجمهور. ولأن المسرحية اخذت هذا الطابع المتفرد فهي اول مسرحية في السودان تصل تكاليفها الى (٢٥٠) الف جنيه. عن هذا الجانب يحدثنا الشاعر منعم رحمة الله عضو اتحاد الكتاب السودانيين ومدير الانتاج للمسرحية قائلا:

«كانت الفكرة ان يخرج العمل في شكل محدود. الا ان فنيات النص الكبيرة استدعت توفير امكانات مادية كبيرة من اشرطة تأثير، ازياء غنية، ديكور معبر غني فنيا، ومستوى رفيع للأداء الموسيقي والغنائي الراقص، واجهتنا عقبات كثيرة فكان لا بد من اللجوء لمنتج يقوم بالاعباء الكاملة. ولحسن الحظ فان عثمان محمد خير، وهو ليس بعيدا عن الوسط الثقافي اذ ان له تعاملا تاريخيا مع الاذاعة المرئية، وافق سريعا على ان يقوم بعبء الانتاج خاصة وانه يسعى لتوثيق العمل الثقافي السوداني عن طريق شركات انتاج فني واعلامي نحتاجها فعلا. اقول ان التجربة ناجحة تماما. فمؤشرات استجابة الجمهور طيبة رغم ان المسرحية لم تحاول استجداءه بالتنازل عن فنيات العرض. فالنص المعد هو النص الحقيقي الذي تم اخراجه.

ويقينا اننا لن نتنازل عن مبدأ تأسيس مسرح جاد مهموم بقضايا الانسان السوداني. فهي محاولة لتربية الذوق المسرحي لدى الجمهور الذي ساعدنا في اهدافنا. واشير هنا الى دعم الهيئات والنقابات والمؤسسات لنا. ومقابل ذلك نكتشف يوميا مشاكل تثار من اطراف لصيقة بالحركة الثقافية، لكن لن نتوقف بهذا العمل. فهناك اكثر من عمل لدى المؤلف د. عبد الله نسعى لاخراجه بالمستوى نفسه، ثم هناك مسرحية «الامنجي» من اعداد المخرج تحت التنفيذ الآن».

مريم محمد الطيب تؤدي دور «العافية» في مشهد من المسرحية

المخرج اسامة سالم

حاور حمود شنتوت بعد مشاهدة معرضه بعنوان "الغرفة"

أرى في "الحذاء" نحتاً جميلاً واللون الأحمر مصدره صبرا وشاتيلا

دمشق - «الشرق الاوسط» من هيام منور:

اضيئت صالة المعارض بالمركز الثقافي الفرنسي في دمشق الاسبوع الماضي لتنير لوحات جميلة للفنان السوري حمود شنتوت. وهو المعرض الفني الثامن له منذ تخرجه من معهد «البوزار» في باريس علم ١٩٨٤.

وتمتاز تجربة حمود شنتوت بغناها وتنوعها، وهي التجربة التي سبقت باعوام طويلة تخرجه من كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق علم ١٩٨٠ بدرجة امتياز، حيث قدم حينذاك موضوعا متميزا حمل عنوان «المرسم».

وخلال اعوام دراسته في باريس اتجه بشكل خاص نحو تطوير تقنياته اضافة الى العناية بتطوير تجربته اللونية، وقد اتجه بمواضيعه نحو المشاهد المتصفة بالهدوء العميق والتي تعكس بشكل ما خوفا دفينا من الشعور بالوحدة، يتمثل في مشاهد الغرف الخالية، وقد ظل هذا الشعور ملازما لاعماله عقب عودته الى الوطن.

غير ان الدفء ما لبث ان انبعث بلوحاته سواء اكانت تلك اللوحات التي صورت المنازل القديمة، والحارات الشعبية، او اللوحات التي صورت للوحدة الانسانية. وقد امتاز شنتوت بالجدية والمثابرة وغزارة في الانتاج وسرعان ما اصبح واحدا من اهم فناني جيله.

التقينا الفنان شنتوت في معرضه الاخير وكان لنا معه هذا الحوار:

● **حين تركز على رسم الاشياء مثل الكرسي، السرير، الحذاء، الشموع، النافذة فهل هذا يؤكد تعلقك بهذه الاشياء، ام انها فلسفة خاصة تعبر من خلالها ان الاشياء اكثر قدرة من الانسان على الاحتواء والبقاء؟**

- انني انقل احاسيسي من خلال لوحاتي. ومنذ صغري أحب الطبيعة الصامتة. وهناك حوار دائم بيننا. فانا اعالج الموضوعات التي تلازمني، تعيش معي، فاشعر معها بالامان، والسلام الداخلي. لا استطيع ان ارسم شيئا غريبا عني، او وجها لا احبه، لدرجة انني احيانا ارسم نفسي، ارسم الرمان الموجود عندي في الغرفة.

● **ترسم نفسك، اليست هذه نرجسية؟**

- لا. فانا لا ارسم نفسي بشكل جميل.

● **كيف اذاً؟**

- اعكس حالتي النفسية. انقل ما بداخلي الى اللوحة. وغالبا ما اكون كئيبا مشوها ارسم الحالة التي اعيشها دون زخرفة وبدون ديكور.

● **لكنك اكثرت من رسم غرفتك، ما السبب؟**

- يجوز ان اظل طوال عمري ارسم غرفتي، دون ملل لا تتصوري كم استمتع وانا ارسم الغرفة. احس انني ارسم الكون بكامله. وكلما باشرت برسم غرفتي يتملكني شعور بانني ارسمها لاول مرة.

● **غالباً ما تغوص بالالوان الرمادية، الباهتة، والاضواء الخافتة، التي تنبع من الزوايا وتوحي بالسكون، وربما بالرهبة؟ وبأن شيئا ما سيحصل؟**

- هذا يعكس حالتي النفسية اكثر مما يعكس جو الغرفة. وليتني شاعر او اديبا لاصف لوحاتي. احس بانني اعبر بالريشة اكثر مما اعبر عنه بالكلام. استطيع ان اقول انني بطبيعتي اميل للوحدة، للعزلة.

● **احيانا نلاحظ اللون الاحمر، الصارخ، يلطخ لوحاتك كأنه الدم الذي يوحي بالجريمة. هل لهذا اللون من اثر او بقعة في ذاكرة الطفولة؟**

- اللون الاحمر رسمته لاول مرة على بقعة دم على شرشف السرير الابيض وخلال مذابح صبرا وشاتيلا التي كنا نرى اهوالها وفظائعها في التلفزيون الفرنسي. وفي طفولتي كنت اعيش في جو من الالوان القوية حيث كانت امي تصبغ السجاد بيديها فاصطبغ اللون الاحمر بذاكرتي.

● **الطبيعة، هي المصدر والملهم الاول لمعظم الفنانين. الا اننا قلما نجدها في اعمالك. لماذا؟**

- تتساوى عندي الاشياء فكل شيء يخلق ويموت. اعامل الشجرة كما اعامل الرمانة الموجودة في غرفتي. وكما اعامل الكرسي او السرير. ويغلف هذه الاشياء باحاسيسي الداخلية.

● **منذ سنوات شاهدت لك معرضا عن «الحذاء» لماذا الحذاء بالذات؟**

- ارى في الحذاء شكلا نحتيا جميلا. فيه فراغ داخلي تماما مثل قطعة النحت، وهو من اهم الاشياء التي عملتها بقلم الرصاص والفحم.

● **لكنني اعتقد بانك ترمز لعبثية الوجود، او لفلسفة ما؟**

- كل شخص يرى لوحتي بطريقته الخاصة. وحتى الان لم يتفق اثنان على نفس الرأي كما انني اكره اللوحة التي تحتوي فكرة واحدة اهم شيء للخلق الحرية. وعندما تتلبس الانسان فكرة واحدة فهو لا يعطي فنا، بل اعلانا او «افيشا».

● **رسمت نفسك والنسر يقف على يدك، بيمينها. في هذه اللوحة انت والنسر لكما نفس التعبير، وتقاطيع الوجه، وحتى الالوان نفسها. ما سر ذلك؟**

- بصراحة، هذه اللوحة هي انا وظلي. لان النسر خلق للحرية، للتحليق وانا عندي كثير منه. فيه الشموخ، والقوة والتوحش وكل انسان بداخله هذه الاشياء.

● **من تذكر من الفنانين الذين اثرت ظروفهم الشخصية على فنهم سلبا او ايجابا؟**

- «فان جوخ» انتحر وهو في اوج عطائه ومجده، وذلك نتيجة الظروف المادية الصعبة التي عاناها. ومن الناس الذين افسدتهم الشهرة هناك بيكاسو، شاهدت له معرضا كاملا في باريس ليس له علاقة بالرسم. بيكاسو افسده الترف. فعندما كان فقيرا رسم اجمل لوحاته في الفترة التي سماها المرحلة الزرقاء والوردية ما بين ١٩٠٥ - ١٩١٠ تلك الفترة لم يكن معه ما يكفيه للاكل. وكانت موضوعاته عن المتسولين والفقراء، والموسيقى، والسيرك. وبعد ذلك صارت موضوعاته كالسلطة والوانه قذرة ليس لها علاقة بالفن. اقصد من كلامي ان بيكاسو استمر في الرسم بدافع من قوته الداخلية. الفقر لم يثبط همته، وبرأيي ان الارادة هي التي تصنع الفنان.

● **في معرضك الاخير، لاحظت ان معظم اللوحات «مباعة» مما ادى الى شن هجوم ضدك من قبل بعض النقاد.. ووصفوك بالتجار هل المفروض في الفنان ان يجوع ويتسول في الطرقات كي يسمى فنانا؟**

- اعتقد بأن مهمة الناقد تحليل اللوحة، ونقدها من حيث القيمة التشكيلية لا التعرض لحياة الفنان الشخصية. «فان جوخ» عمل لوحاته ثم انتحر من الجوع. وبعد مماته اصبحت تباع اللوحة الواحدة من اعماله بـ ٣٥ مليون دولار. هل تقول ان لوحاته تجارية كونها تباع بهذا السعر؟

«من دمشق القديمة»

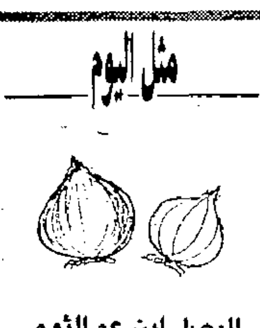


لوحة بعنوان «طبيعة صامتة»

حمود شنتوت في سطور

- من مواليد حماة ١٩٥٦.
- خريج كلية الفنون الجميلة في دمشق ١٩٨٠ بدرجة امتياز.
- خريج «البوزار» في باريس ١٩٨٤ بدرجة جيد جداً.
- معرض فردي في المركز الثقافي العربي.
- في دمشق عام ١٩٧٧ - ١٩٧٨
- معرض جوالة في دمشق حماة لحلب عام ١٩٨٥.
- معرض فردي في صالة «ايبلا» في دمشق ١٩٨٦.
- معرض فردي في صالة «اورنينا» في دمشق ١٩٨٧.
- معرض فردي في صالة دار «امية» في حلب ١٩٨٧.
- معرض فردي في صالة دار «امية» في حلب ١٩٨٨.

مثل اليوم



البصل ابن عم الثوم

سينما

جوائز الدولة المصرية في السيناريو معرض للالغاء

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تقدم ثلاثة من كتاب السيناريو لنيل جائزة الدولة التشجيعية في مصر هذا العام، وهم رؤوف توفيق عن فيلم «زوجة رجل مهم» ومصطفى محرم عن فيلمي «وصمة عار»، «ابناء قتلة» ووحيد حامد عن اقلام «البريء» و «ملف في الآداب» و«انا وانت وساعات السفر».

المشكلة التي تواجه لجنة التحكيم هي ان من شروط المسابقة الا يدخل فيها اي عمل فني سبق اشتراكه في اي مهرجان محلي او عالمي آخر، بينما كل هذه الاقلام سبق واشتركت في مهرجانات محلية او عالمية.

والجدير بالذكر ان هذه المشكلة نفسها واجهت اللجنة في العام الماضي وتقرر بسببها حجب جوائز الدولة التشجيعية في الاخراج.

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

السياحة تونسية (١)

قد يبدو الخبر مدهشا او يتراى لبعضنا مبالغا فيه كل المبالغة. لكنه جاءني على لسان وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي شخصيا وأمام سبعة من اركان وزارته اذ قال لي السيد محمد جغام ان نسبة عدد السواح الى تونس في العام الماضي ارتفع بمعدل مائة بالمائة مقارنة بالزيادة العالمية التي لم تتجاوز ثمانية بالمائة فقط.

التقيت بالاستاذ محمد جغام في حفل اقامته وزارته تكريما لناشر ومدير علم وضيوف ومنسوبي الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الذين عقدوا مؤتمرهم السنوي الثامن في العاصمة التونسية منذ ايام.

ولما كان بعيدا عني رجوت الاستاذ المدير العام الصديق محمد معروف الشيباني ان يدبر لي لقاء مع الوزير في الليلة نفسها اذا امكن لضيق وقت جميع الأطراف. فاتفقنا على لقاء بعد الساعة الواحدة صباحا في احدى قاعات فندق الهيلتون المطل على العاصمة الرائعة.

قلت له كيف تفسر تلك القفزة الفلكية في عدد السواح، مائة بالمائة دفعة واحدة او من مليون وثمانمائة ألف عام ١٩٨٧ الى ثلاثة ملايين واربعمائة الف عام ١٩٨٨. وهي نسبة لا تخطر لوزراء السياحة في الدول الاخرى حتى في المنام لأن عقلهم الباطن لن يقبل ان يجرهم الى رؤيا خرافية من ذلك النوع وان كانوا نياما.

فأجابني بهدوء تام فهو لا ينفعل ولا ينتشي كثيرا حتى في حالات النجاح الهائل كالتي حققته وزارته، بان للتغييرات السياسية التي طرأت على تونس ابلغ الاثر في زيادة عدد السواح سيما من الدول المجاورة وعلى وجه الخصوص الجزائر وليبيا.

وكان من نتيجة التغيير التونسي ووفاق الجيران ان تدفق على تونس حوالي مليوني زائر ليبي وجزائري وجدوا فيها اجمل المقاصد السياحية وبأرخص الاسعار وبأسهل الوسائل وأسرعها. ورفع ذلك معدل مدخول الدولة من النشاط السياحي الى الف وثلاثمائة مليون دولار في العام الماضي او اكثر من مدخول الدولة من صادرات النفط.

وهو مبلغ لا يستهان به في بلد يبلغ معدل دخل الفرد ألفا وثلاثمائة دولار في السنة، اي ضعف معدل دخل الفرد في عدد كبير من دول العالم الثالث الفقيرة، وعشرة بالمائة فقط من معدلات دخل الدول العربية الثرية، وطبعا الدول الصناعية الغربية والدول الشرقية المتقدمة بسرعة كسنغافورة وتايوان وكوريا الجنوبية وهونج كونج، وأقل طبعا من معدل دخل الفرد في ماليزيا لكنه اعلى من معدلات دول عربية عديدة.

تدفق اكثر من ثلاثة ملايين سائح الى بلد لا يتجاوز سكانه سبعة ملايين نسمة من ابلغ المؤشرات على جاذبية تونس المشهودة من جهة - كما لمست خلال زيارتي الاولى لها واعتبر ذلك تقصيرا خطيرا من جانبي - والى امكانيات وأبعاد تنمية القطاع السياحي في البلاد. وتدفق عدد من السواح يعادل نصف سكان اي بلد في عام واحد يبشر باحتمالات تنموية لا حدود لها.

ولا بد من العودة اليها لاستكمال حديثي مع السيد محمد جغام. وهل باستطاعة تونس استيعاب هذا الزخم الهائل من الزوار كل عام؟

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٤ أيار (مايو)

تيتو

في مثل هذا اليوم قبل ٩ اعوام، اي في ٤ أيار (مايو) سنة ١٩٨٠، توفي الماريشال تيتو، رئيس جمهورية يوغوسلافيا، وزعيمها السياسي الذي كان من اهم الشخصيات الدولية المرموقة بعد الحرب العالمية الثانية، ومن ابرز قادة العالم الثالث، واحد الاعمدة الرئيسية في حركة عدم الانحياز.

وسيرة تيتو ونضاله من اجل استقلال بلاده وخدمتها نموذج في الشجاعة والبطولة، وفي اوقات الحرب والسلم على السواء. ولد «جوزيف بروز تيتو» سنة ١٨٩٢ في بلدة «كومروفيك» القريبة من زغرب في كرواتيا التي كانت في ذلك الوقت جزءا من امبراطورية النمسا والمجر. وكان ابوه يحترف صنع الاقفال وغيرها من الادوات المعدنية.

خدم في جيش النمسا والمجر، وقاتل معه في الحرب العالمية الأولى، واسرته القوات الروسية، وبقي في روسية، وهناك اتصل بالحركات الثورية واعتنق الشيوعية، وقاتل مع الجيش الاحمر، ثم عاد الى وطنه في سنة ١٩٢٠ وشارك في تاسيس الحزب الشيوعي، واتخذ اسم «تيتو» وسجن بين سنتي ١٩٢٨ و ١٩٣٤ بتهمة التآمر على نظام الحكم، ثم اصبح من العناصر الفعالة في خدمة الاحزاب الشيوعية في فرنسة واوربا الوسطى، وقاتل في الحرب الاسبانية. وفي سنة ١٩٣٩ عاد الى يوغوسلافيا مرة اخرى.

وبعد ان اكتسح الالمان بلاده في عام ١٩٤١ نظم «جيش التحرير الوطني» وتولى قيادة حرب العصابات التي شنها لمضايقة قوات الاحتلال الالماني لبلاده، ونجح في عرقلة مسيرة حوالي ثلاثين فرقة من قوات العدو، وكانت مقاومته مؤثرة الى درجة حملت الالمان على وضع جائزة قدرها مائة الف مارك لمن ياتي براسه. واختلف تيتو مع الجنرال ميخائيلوفيتش، قائد المقاومة المناوىء له، والذي كان يعمل لمصلحة الملكية. ولكن تيتو كان اكثر منه فعالية، ونجح بما اظهره من دهاء غير اعتيادي في كسب تأييد الحلفاء، والحصول على الاسلحة والمواد من بريطانية وامريكا، وتمكن من القاء القبض على غريمه ميخائيلوفيتش واعدامه، وطرد الملك بطرس، وتأسيس دولة شيوعية في يوغوسلافيا.

منح تيتو رتبة «ماريشال» في سنة ١٩٤٣، واصبح رئيسا للوزراء في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في سنة ١٩٤٩، ونجح في تسوية قضية الاقليات، وفي سنة ١٩٥٣ اصبح رئيسا للجمهورية.

واختلف تيتو مع ستالين ايضا، وكان يؤمن بأن لكل بلد طريقه الخاص لتحقيق الاشتراكية، وقال في احدى المناسبات مشيرا الى نضاله: «ان الطراز اليوغوسلافي للشيوعية قد اكتسب اصوله من الجبال والغابات، ولم يستورد جاهزا من موسكو» ولذلك رفض الانصياع لمحاولات ستالين في فرض سيطرة موسكو على الاقطار الاشتراكية الاخرى، وتبني سياسة وطنية، ولذلك طرد من الكومنترن (الاممية الثالثة)، وقد اغاظ موقفه هذا ستالين كثيرا، ويروى انه قال مرة في حالة هياج شديد: «من يكون تيتو؟ فلو حركت بنصري لطار من مكانه». لكن تيتو لم يطر، بل عاش ليرى شجب ستالين وسياسته في الاتحاد السوفيتي. وقد عادت العلاقات اليوغسلافية - السوفيتية بعد وفاة ستالين الى وضع اقل توترا، واصبح تيتو رئيسا للجمهورية بموجب الدستور الجديد الذي سن في سنة ١٩٥٣، واعيد انتخابه خمس مرات اخرى قبل التعديل الاخير الذي ادخل على الدستور في سنة ١٩٧٤ وجعل تيتو رئيسا مدى الحياة.

دخل تيتو في علاقات تجارية مع الغرب، واظهر ذكاء عظيما في الحفاظ على التوازن بين الفئات المسيطرة في اوربا والمناوئة بعضها لبعض، ووثق علاقاته مع رؤساء دول محايدين مثل نهرو وجمال عبد الناصر، وايد حركات التحرير الوطنية العربية، والمقاومة الفلسطينية تأييدا كاملا، ووقف من اسرائيل موقفا حازما على الدوام، واستطاع تيتو ان يفرض احترام الدول الكبرى لسياسته الخارجية، وان يقوم بدور مرموق في كتلة عدم الانحياز التي تضم معظم دول العالم الثالث، واستضاف مؤتمر عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد عام ١٩٦١.

توفي الماريشال تيتو - في مثل هذا اليوم من عام ١٩٨٠ - في مستشفى بمدينة «لوبليانا» بعد مرض دام اربعة اشهر، وجرى تشييعه في بلغراد بعد ذلك باربعة ايام، وكان اكبر تشييع شهدته يوغوسلافيا في تاريخها، وحضره ممثلون عن اكثر من مائة دولة بينهم ثلاثة ملوك، والرئيس السوفيتي، وثلاثون رئيس دولة آخرون، وستة عشر رئيس وزراء.

ولو عاش تيتو اربعة ايام اخرى، لاحتفل بعيد ميلاده الثامن والثمانين.

نجدة فتحي صفوة

عادات جميلة بدأت تنحسر والتلفزيون هو المسؤول الأول

تقاليد رمضانية سورية أشهرها «قمر الدين» والحكواتي

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:
«الانتظار» لعل تلك الكلمة تصلح لأن تكون مدخلا للحديث عن شهر رمضان في سورية. والانتظار هنا يأخذ معنا وشكلا جديدا. احد عشر شهرا تمر، ويظل شهر واحد معلقا في ذاكرة الناس ووجدانهم انه شهر رمضان.

ولهذا الشهر في سورية طقوس وحياة خاصة، قد تقترب في محتواها الروحي والوجداني مع باقي البلدان الاسلامية، لكنه يظل شكلا جديدا في العلاقات الاجتماعية التي تسودها الالفة والمحبة والتسامح.

وحكاية رمضان في سورية تبدأ في النصف من شهر شعبان تماما. في النصف من شهر شعبان يصوم غالبية المسلمين في سورية ذلك اليوم. وفي المساء تبدأ الاحتفالات التي ترافقها الألعاب النارية، والشموع التي يحملها الاطفال، والشموع التي تطوف على الأنهر وخاصة في وادي الفرات.

في تلك الليلة يكثر الناس من الدعاء والصلوات حتى الفجر، ومنهم من يحيي تلك الليلة في المساجد ويستعد الناس لانتظار شهر رمضان، بعد الاحتفال بليلة النصف من شعبان ويطل الشهر المبارك.

رغم المتغيرات الاقتصادية التي طرأت على سورية خلال الربع قرن الفائت، وأثرت كثيرا على العلاقات الاجتماعية، وتأثر بها رمضان بشكل مباشر. الا أن الكثير من العادات الاجتماعية الاصيلة ماتزال باقية الى اليوم.

احتفالات رمضان تتغير في سورية بين المدن والقرى من حيث المضمون الاجتماعي لكنها تظل واحدة في معناها ومضمونها الروحي. ففي المدن السورية العريقة مثل دمشق وحمص وحماه وحلب واللاذقية ودير الزور، ماتزال احياؤها القديمة، تعيش حلاوة الشهر وتقاليده.

فعندما يتحقق انتهاء شهر شعبان، تعلن اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية، بداية شهر رمضان، ويرافق هذا الاعلان، اطلاق المدافع في كل المدن السورية. ومدافع رمضان في بعض المدن السورية، ماتزال محافظة على شكلها القديم وحشوتها القديمة المؤلفة من الخرق والبارود. وماتزال متواجدة في الساحات القديمة من المدن.

الجامع الاموي الكبير في حلب.

المسجد الاموي في دمشق

في عشية انتهاء شهر شعبان، والتأكد من هلال رمضان، يبدأ الناس بصلاة التراويح في المساجد. ثم يهيئون طعام السحور، ويسمى آخر غروب نهار من شعبان (يوم عشا صائم) وفي صبيحة اول يوم من رمضان تتخلف اوقات العمل الرسمية والخاصة، وتضغط ساعات العمل. وفي عصر كل يوم من رمضان، يذهب معظم الصائمين الى المساجد ويصغون للدروس الدينية التي يقدمها فقهاء المساجد. بينما تكون ربات الأسر منهمكات في اعداد موائد الفطور.

مائدة رمضان في سورية تكون عامرة بما لذ وطاب من المأكل والمشروبات والمقبلات. لجميع الطبقات الاجتماعية. وتختلف الأنواع باختلاف دخل الأسر المادي. القاسم المشترك للمشروبات هو «القمر الدين» وتمتاز سورية بصناعته، وهو مؤلف من المشمش المجفف، ينقع ثم يعصر ويضاف اليه السكر. ويأتي عصير «عرق السوس» ثم باقي المشروبات من عصير البرتقال الى الليمون الى اللبن حسب المواسم.

مقبلات المائدة السورية في شهر رمضان متعددة. في دمشق يضعون الفول المدمس والتسقية اضافة الى الفتوش، وفي حلب تكون المقبلات معتمدة على الكبة النية والمقلية واللحم بعجين. وتختلف المقبلات في باقي المدن السورية حسب خضار الموسم. ومائدة رمضان في سورية لا تخلو من الشوربة، وغالبا ما تكون شوربة العدس والخضار.

اما الوجبة الرئيسية، فالطبخ هو الصحن الرئيسي مع الرز، ويعتمد اهل حلب على الكبة التي يصنعون منها اكثر من عشر اصناف. ومن الأكلات الخاصة الخاروف المحشي، او الديك الرومي المحشي، ويقدم عادة عندما تدعو أسرة أسرة أخرى للافطار عندها.

اما حلويات رمضان، فهي في سورية لا تعد من كثرة اصنافها، قسم منها يحضر في المنازل، والقسم الآخر يشترى من بائعي الحلويات المختصين. وتختلف انواع الحلويات في سورية، من مدينة الى اخرى، لكن اشهرها الكنافة، وأصابع القشطة والحلاوة بالجبنة. والبقلاوة، ولقمة القاضي، والمشبك والقطايف، اضافة للرز بالحليب والكريم كراميل والكاتو.

وهناك خبز رمضان، وهو عبارة عن ارغفة كبيرة مقلية، وعليها خطوط من الدبس.

اما طعام السحور، فهو طعام خفيف كا يقولون، لكنه دسم جدا يعتمد على الزبدة والمربيات والتمر المقلي بالسمن مضافا اليه البيض، والاجبان، وخضار الموسم.

مرة ثانية تقول ان المتغيرات الاقتصادية اثرت على الوضع الاجتماعي في سورية، وتأثر بها شهر رمضان، لكنه مايزال محافظا بشكل نسبي على العديد من التقاليد الاجتماعية الفولكلورية.

الكرم في شهر رمضان يتجلى في جميع مظاهره. والفقراء يتعمون بأكل رمضان الذي تقدمه لهم الأسر المتوسطة والغنية. والزيارات العائلية، تصبح عنوان سهرات رمضان، فهي السهرات التي تصبح عنوانا لازالة الخلافات العائلية ان وجدت. وقبل هذه السهرات اي بعد صلاة المغرب، تبدأ صلاة التراويح في المساجد، حيث تحضرها النساء في ركن منفصل من المسجد.

وللأطفال بهجتهم ايضا في شهر رمضان. فالطفل الصائم يحضر له خبز وحلوى خاصة، وبعد الافطار، يجتمع الاطفال في الحارة، وغالبا ما يسامحهم الأهل ان تأخروا، ولهم ألعابهم الخاصة في شهر رمضان. ففوانيس رمضان، انتهت تقريبا. لكن الاطفال يستمتعون وهم يشكلون مجموعات تطرق الأبواب وتنشد الأناشيد.

ومن العادات القديمة في بعض المدن السورية، وخاصة دمشق «الحكواتي». والحكواتي يفتح كتابا في مقهى شعبي ثم يقرأ بعض الملاحم الشعبية، ومنها سيرة عنترة، والزير سالم، وبني هلال... الخ. والمشهد في المقهى طريف جدا والتعليقات تكون اطرف، خاصة عندما يختم الحكواتي المشهد بفصل له إثارته.

اما العاب التسلية للأسر فهي كثيرة، فالنساء يلعبن (البرجيس) وهو رقعة قماشية مخططة بشكل هندسي توضع فوقها احجار ذات اشكال، ويجري اللعب بضرب الودع.

اما الرجال فيتسلون بلعب الورق او طاولة الزهر او المنقلة او الشطرنج.

ويلاحظ ان التلفزيون والفيديو ودخولهما حياة الناس، أنهى كثيرا من هذه السهرات العفوية، واصبح الناس يتابعون برامج التليفزيون، التي غالبا ما تكون متميزة في شهر رمضان.

ومن عادات رمضان الباقية المسحراتي الذي يطوف في الحارات قبل السحور ويضرب على طبلة قائلا «يانايم.. وحد الدايم.. اصحى يا نايم وحد الله.. قل لا إله إلا الله» ثم ينادي على كل رب عائلة باسمه بعد ان يطرق بابه ليستيقظ.

ومن الأيام المتميزة في رمضان ليلة السابع والعشرين منه، حيث تجري احتفالات دينية في كل المساجد السورية، وتغلق دور السينما واماكن اللهو والمقاهي في هذا اليوم. ثم تقوم فرقة المولوية للانشاد الديني بانشاد بعض التراتيل الدينية.

هذا مظهر من مظاهر رمضان في سورية، بقي ان نذكر بأن عادات كثيرة انقرضت خلال هذا الشهر، لكن السمة العامة لمعنى رمضان ماتزال باقية لدرجة ان الناس لاتزال تقسم رمضان الى ثلاثة اقسام.

الأول يسمونه «عشر المرق» وفيه يهيىء الناس لعائلاتهم وقت الافطار صنوف الطعام ويختزنون قسما منه كمؤنة.

والثاني يسمى «عشر الخرق» حيث يستعد الناس بتجهيز ألبسة العيد الجديدة.

والثالث يسمى «عشر الورق» وفيه يبدأ الناس بتجهيز الحلويات للعيد.

رغدة شاعرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بعد أن تأكدت رغدة من خلال مبيعات معرض القاهرة الدولي للكتاب ان كتابها الشعري الأول «مواسم العشق» قد حقق توزيعات عالية قررت أن تسارع باعداد ديوانها الشعري الأول والذي يصدر قبل نهاية هذا العام.

حرصت رغدة في كتابها الأول على التأكيد أنه ليس ديوانا شعريا بقدر ما هو بمثابة بداية تعارف بينها وبين القراء.

المعروف أن رغدة خريجة كلية آداب القاهرة قسم اللغة العربية، ولقد بدأت حياتها الفنية صحفية وكاتبة في دار الهلال قبل أن تحترف التمثيل.

وجوه للأحداث

كونوسوك ماتسوشيتا

أحد رواد الصناعة في اليابان

Sadiq

● الاسم الذي يعرفه العالم وبلا تردد هو «باناسونيك». أما اسم الرجل الذي اختفى وراء هذه العلامة التجارية الشهيرة والذي قدم عبرها نصف الانتاج المطروح الآن من السلع الاليكترونية والكهربائية المنتجة في قلاع الصناعة اليابانية فلا يحفل به احد كثيرا بقدر حفاوتهم بمنتجاته.. الرجل هو كونوسوك ماتسوشيتا الذي رحل حديثا في مدينة اوزاكا عن ٩٤ عاما.

● كانت شركة ماتسوشيتا للصناعات الكهربائية هي أولى الشركات التي اسسها في العام ١٩١٨ كخطوة رائدة في حقول الصناعة الكهربائية والاليكترونية في اليابان والتي سرعان ما ازدهرت واغرقت بمنتجاتها جميع اسواق العالم وبمستويات تفوقت بها على اعرق المنتجات البريطانية التي كانت في ذلك الوقت تتمتع بنصيب من الشهرة الخاصة.

فيما اكتسبت شركاته المتعددة التي انشاها فيما بعد شهرة اخرى في اساليب العلاقات الصناعية بين اداراتها وجموع العاملين فيها والتي لم تقتصر على علاقات الانتاج او العمل مقابل الأجر بقدر بنائه داخلها لقواعد تقدم الخدمات الاجتماعية والعلاجية للعمال وبالصورة التي احدثت تغييرات جذرية في سيكولوجية ادوات الانتاج الرئيسية والتي اسهمت في مزيد من ارتباط عمال مؤسساته الصناعية بها وتفانيهم في الحرص على سمعة منتجاتها.

الآن امبراطورية باناسونيك يعمل فيها ١٢٠ الف عامل وتنتج مصانعها ١٤ الف سلعة مختلفة من الاواني التي تسهل عمليات طهي الأرز الى اجهزة الميكروويف والفيديو واجهزة الاستماع المجسمة الأصوات من تليفزيون وراديو، وحاسبات آلية وغيرها.

وقد قدرت عائدات امبراطورية باناسونيك الصناعية للعام الماضي وحده بـ ٤٠ بليون دولار.

● بدأ كونوسوك ماتسوشيتا حياته كلقيط عاش سنوات طفولته الأولى داخل الملاجىء، ثم خرج يعمل وقبل ان يتجاوز السادسة من عمره في احد مصانع الدراجات الى ان بلغ السادسة عشرة حيث ترك المصنع ليعمل مع ثلاثة من زملائه في مصنع آخر لانتاج الأدوات الكهربائية.

وهناك صمم بنفسه موصل الكهرباء الذي لايزال يستخدم حتى اليوم مع شيء من التطوير.

ومن هذه البداية ازدهرت صناعة المعدات الكهربائية وانتجت مصانع ماتسوشيتا اشكالا مختلفة منها.

تعليم

مصر تنفذ خطة علمية بمشاركة ١١٥٠٠ من المختصين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
صرح الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس الأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا ان عدد الذين شاركوا في الخطة العلمية الخمسية الماضية لمصر بلغ حوالي ١١٥٠٠ من القوى البشرية بينهم حوالي ٣٠٠٠ من هيئة التدريس والبحوث، وعدد المعيدين والمدرسين المساعدين ٧٤٧، وخبراء واخاصئيين وتطبيقيين ٦٧٩ والقوى المعاونة ٧١٨١ شخصا واضاف ان هذا العدد من القوى البشرية لا يمكن ان يكون على مستوى أي دولة عربية او نامية باستثناء الهند.

ومما تجدر الاشارة اليه ان مصر أعدت ورقة عن تجربتها في مجال اعداد الخطط العلمية ووضعتها في الخدمة بعد ان تبين من خلال المؤتمرات العلمية في الآونة الأخيرة ان عددا من الدول لم يستطع تنفيذ أية خطة علمية وضعتها فيما عدا مصر.

وقال الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف ان الولايات المتحدة الامريكية هي صاحبة اكبر برنامج معاون للتنمية العلمية في مصر خلال الخطة الخمسية الماضية حيث يصل برنامج الاعتمادات المالية الامريكية لمصر في هذا المجال الى ٣٦ مليون دولار في عشر سنوات.

دراسة تنصح بتحصين المبتعثين قبل سفرهم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تجربة ابتعاث الطلاب المسلمين الى خارج الديار الاسلامية كيف نحميها من المؤثرات السلبية التي يمكن ان تؤثر على هؤلاء العقول بما لا يتفق مع قيمنا وحضارتنا واسلامنا؟

الجواب تقدمه دراسة شاملة اعدها الدكتور ابراهيم بن حمد القعيد الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي في كتابه «الابتعاث الى الخارج: قضايا الانتماء والاغتراب الحضاري».

يقول د. القعيد ان التحصيل العلمي او التخصص الاكاديمي او التدريب المهني هو الهدف الاساسي الذي يدفع للابتعاث الى الخارج الا ان ظاهرة الابتعاث في اساسها ظاهرة حضارية لا يمكن الفصل فيها بين الجانب التعليمي والجانب الثقافي «الاجتماعي والنفسي».

مؤتمرات

مؤتمر عن مكافحة الجريمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد في القاهرة في الفترة من ٢٧ الى ٣١ مايو الحالي مؤتمر اقليمي للشرق الاوسط تنظمه الامم المتحدة حول التعاون الدولي لمكافحة الجريمة.

وذكرت مصادر الأمم المتحدة في القاهرة ان هذا المؤتمر يأتي في اطار خمسة مؤتمرات اقليمية تنظمها الامم المتحدة خلال الفترة من ابريل وحتى آخر يونيو وذلك للتحضير للمؤتمر العام الدولي التاسع والمقرر عقده العام القادم حول مكافحة الجريمة ومعاملة المجرمين.

وذكرت المصادر انه عقد مؤتمر لمنطقة آسيا والباسفيك في بانجوك في الفترة من ١٠ الى ١٤ ابريل الماضي وفي هلسنكي في الفترة من ٢٤ الى ٢٨ أبريل الماضي عن منطقة اوروبا.

كما يعقد مؤتمر في سان جوزيه في الفترة من ٨ الى ١١ مايو الجاري عن منطقة امريكا اللاتينية والكاريبي بالاضافة الى اجتماع القاهرة في الفترة من ١٧ الى ٢١ مايو عن منطقة الشرق الاوسط بينما يعقد اجتماع في اديس ابابا في الفترة من ٥ الى ٨ يونيو المقبل عن منطقة افريقيا.

ويشارك في هذه المؤتمرات الاقليمية ممثلون عن حكومات المناطق المعنية من المتخصصين في شؤون مكافحة الجريمة والسيطرة عليها بالاضافة الى ممثلين عن المنظمات غير الحكومية والامم المتحدة.

وقد طلبت كوبا استضافة المؤتمر التاسع للجريمة في العاصمة هافانا ومن المقرر اتخاذ قرار في هذا الشأن خلال الاجتماع القادم للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة.

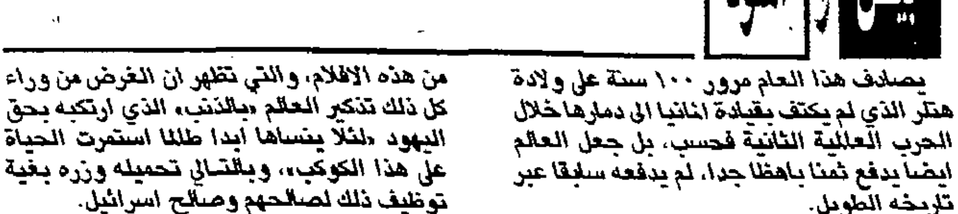
ومن المعروف ان هذا المؤتمر يعقد كل خمس سنوات وذلك لدعم وزيادة التعاون الدولي في مجال مكافحة الجريمة والسيطرة عليها.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان المؤتمر الذي سيعقد عام ١٩٩٠ سيتناول بالبحث ايضا عددا من مشاريع الاتفاقيات حول مكافحة الجريمة لتتبناها الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

واشارت تلك المصادر الى ان جدول اعمال المؤتمر التاسع لمكافحة الجريمة سيتناول مبدئيا خمسة موضوعات اساسية هي:

ـ مكافحة الجريمة والقانون الجنائي في اطار التنمية.
ـ سياسة القانون الجنائي وعلاقته بمشاكل السجن. العقوبات الجنائية والاجراءات البديلة.
ـ العمل القومي والدولي الفعال في مكافحة الجريمة المنظمة والنشاطات الارهابية الاجرامية.
ـ مكافحة الجريمة عند القصر وحماية الشباب.
ـ خطط الامم المتحدة في مكافحة الجريمة.





اليهود وذكرى ميلاد هتلر

يصادف هذا العام مرور ١٠٠ سنة على ولادة هتلر الذي لم يكتف بقيادة المانيا الى دمارها خلال الحرب العالمية الثانية فحسب، بل جعل العالم ايضا يدفع ثمنا باهظا جدا، لم يدفعه سابقا عبر تاريخه الطويل.

اذ كانت حصيلة السنوات الست من الحرب تدمير معظم المدن الاوروبية ومرافقها الحيوية، وتحويلها الى اكوام من الخراب والانقاض، فضلا عن ٥٠ مليون قتيل بالتمام والكمال في اكثر التقديرات تحفظا، فضلا عن اسر وتشريد عشرات الملايين الآخرين.

وكان كل هذه المصائب والكوارث لا تكفي، فقد قام هتلر قبل ذلك باغراق بلاده ايضا في موجات متكررة من اعمال الشغب والفوضى التي ادت بدورها الى حمامات دم واسعة النطاق ليسهل لحزبه النازي تسلم مقاليد الحكم والهيمنة على البلاد في ابشع انواع الدكتاتورية التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ.

وقد استغل المؤرخون وعلماء الاجتماع هذه المناسبة لاعادة تدوين التاريخ لمعرفة كيف تمكن رجل فاشل غريب الاطوار لم يصب من الثقافة والعلم شيئا سوق العالم الى كارثة فعلية لم يبل من مأسلتها حتى اليوم؟

هل كان هذا الرجل سلحرا؟ ام انه كان يملك قوى خفية كالتنويم المغناطيسي مثلا، التي استطاع بواسطتها ان يغري شعبا بكامله ويرسله من ثم، طائعا مختارا الى حتفه؟

لكن اكثر مستغلي هذه المناسبة طبعا هم اليهود الذين استعدوا لها بسلسلة من الافلام والمسلسلات التلفزيونية التي اغرقوا المحطات التلفزيونية بها، والتي تصور محاولات هتلر ونائبه هملر، ومن ورائهما الحزب النازي والحرس الاسود (اس اس)، «حل المشكلة اليهودية»، كما تعارفوا على تسميتها، عن طريق تصفية اليهود جماعيا بواسطة افران الغاز.

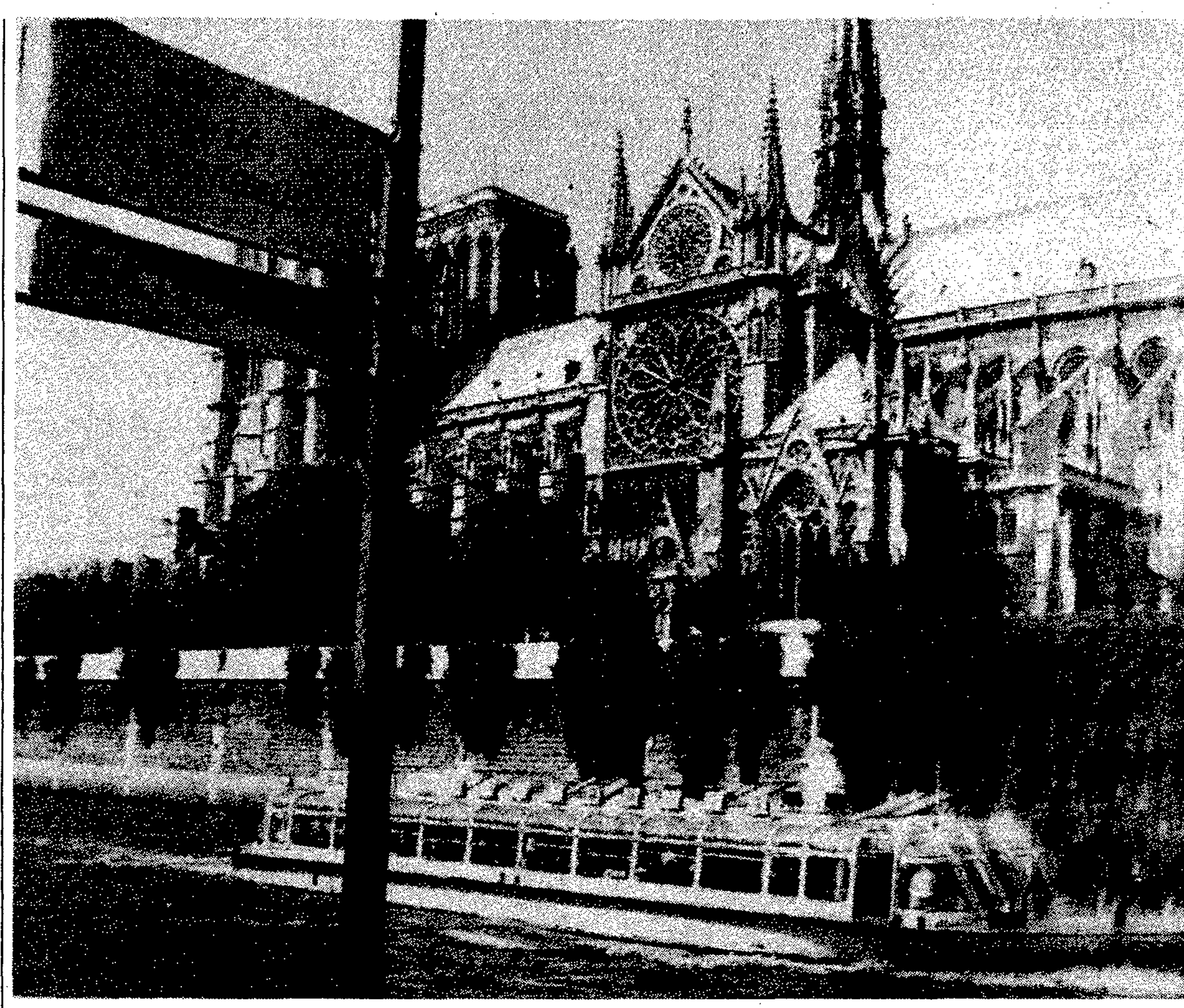
وثمة شعار، او لازمة تكاد تتكرر مع كل فيلم من هذه الافلام، والتي تظهر ان الغرض من وراء كل ذلك تذكير العالم «بالذنب» الذي ارتكبه بحق اليهود «لئلا ينساها ابدا طالما استمرت الحياة على هذا الكوكب»، وبالتالي تحميله وزره بغية توظيف ذلك لصالحهم وصالح اسرائيل.

وفي الواقع جاءت الذكرى المئوية لميلاد هتلر فرصة ذهبية كي يستغلها اليهود افضل استغلال للدعاية لانفسهم في محاولة لاخفات صوت الانتفاضة وثورة الحجارة في فلسطين المحتلة التي تزداد مع الايام تأججا، وفي وقت بدأ ياسر عرفات وفصائل المقاومة الفلسطينية من ورائه يلقون الدعم والتأييد في معظم بلدان الغرب.

لكن المحاولات اليهودية لم تنطل هذه المرة على بعض هؤلاء المؤرخين والاكاديميين الذين هم الان في سبيل وضع دراسة موضوعية مفصلة عن الفترة النازية. فقد بدأوا يجمعون الاسباب الحقيقية التي حملت هتلر، «رغم كل جنونه»، على التركيز على اليهود بالذات، رغم ان ضحاياه لم يكونوا وقفا عليهم فقط بل شمل مختلف الفئات من شعوب الاقطار التي احتلتها المانيا ابان الحرب، لا بل كان بينهم الكثيرون من «العرق الجرماني النقي»، ذاته على حد تسمية هتلر نفسه. كما لاحظ هؤلاء المؤرخون ان المجازر وحمامات الدم عملية تاريخية متاصلة في النفس البشرية تعيد ذاتها في كل الاحوال والعصور. وانه ما من شعب الا وتعرض لها فترة ما على مر تاريخه الطويل.

ولا بد لهؤلاء المؤرخين، على حد قول احدهم، الذي كان يتابع هذه المسلسلات، من التوقف في النهاية طويلا امام المجازر والجرائم العديدة التي ارتكبها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني، ابتداء من كفر ياسين وانتهاء بصبرا وشاتيلا، ومقارنتها مع مجازر الحكم النازي في المانيا، «لذى كيف تسقط الاقنعة ويبطل الزيف... والاهم كيف يتوقف تزوير التاريخ»!

نديم نحاس



المراكب تزاحم السيارات في باريس

ازداد نشاط المراكب المائية في نهر السين في باريس بعد تدفق السياح الأجانب على العاصمة الفرنسية وتفضيلهم الانتقال في المراكب المائية بدلا من السيارات والقطارات. وقد ارتفع عدد محطات المراكب الى ١٦٠ محطة ينطلق منها مركب كل ٤٥ دقيقة ناقلا السياح الى الاماكن التاريخية في العاصمة الفرنسية.



السفير السعودي يتوسط كلا من سفيري باكستان والجزائر وممثل السفارة العراقية والمدير العام للشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا الزميل ياسر الدباغ. (تصوير محمد متولي فضل)

السفير السعودي يرعى حفل افطار اكاديمية الملك فهد

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

دعت اكاديمية الملك فهد في لندن الى حفل افطار حضره اولياء امور الطلبة والطالبات وابناء الاكاديمية. وكان في استقبالهم رئيس مجلس الامناء الشيخ ناصر المنقور عميد السفراء العرب وسفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا.

وتلا آيات من الذكر الحكيم الشيخ احمد عامر. ثم اقيمت المأدبة في مطعم مسجد الأكاديمية الذي افتتحه ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في العام الماضي.

تميز حفل هذا العام بحضور عدد من السفراء العرب في المملكة المتحدة ومنسوبي السفارة السعودية.



طارق حبيب — دينيس هيلي — ميرفت طوسون — روبرت ريدفورد

● د. حمودة بن سلامة وزير الشباب والرياضة والطفولة التونسي تولى بنفسه ـ وهو طبيب ـ ختان احد الأطفال التونسيين في ليلة القدر المباركة في احد المصحات في العاصمة اثناء حفل ختان مجموعة من الأطفال المعوزين وذلك بيادرة من الأطباء الشبان المتطوعين.

***

● نبيل البلبيسي رئيس اتحاد الجالية المصرية في بون واعضاء الاتحاد ينظمون حفلا ساهرا يوم السبت بمناسبة عيد الفطر المبارك في فندق «انتركونتننتال» في دوسلدورف. يفتتح الحفل وزير الحكم المحلي المصري وعمدة دوسلدورف والسيد محمود عبد النبي القائم بالاعمال المصري في بون وتشارك في الحفل فرقة الفنون الشعبية من الاسكندرية.

***

● لطفي بوشناق الفنان التونسي عاد من كوريا بعد ان شارك في المهرجان الدولي للموسيقى بمشاركة ٧٠ دولة. وقد اختير لطفي بوشناق ضمن مجموعة عالمية أدت اغنية كورية امام الرئيس الكوري.

● طارق حبيب المذيع في التليفزيون المصري منصرف الى اعداد وتصوير بقية حلقات برنامجه التليفزيوني الرمضاني اليومي «دوري النجوم» الذي يمر بعامه الرابع على التوالي. طارق يفكر في جعل حلقة النهاية مع أول ايام عيد الفطر وليس آخر ايام رمضان.

***

● روبرت ريدفورد الممثل الامريكي العالمي يصل الى باريس في شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.

● دينيس هيلي احد اركان حزب العمال البريطاني يقوم خلال الشهر المقبل بجولة في عدد من الدول الأوروبية.

***

● شفيق المغربي رجل الاعمال السوري غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت اسبوعين.

***

● جورج كاليه المغني الفرنسي الشاب وصل الى لندن امس لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

● ميرفت طوسون رئيسة رابطة سيدات الخدمة التطوعية في المعادي في مصر تشرف على استكمال بناء وتأثيث دار المسنين في المعادي وقد تبرعت بالأرض محافظة القاهرة.

***

● جون كاربنتر المخرج السينمائي الامريكي المعروف وصل الى ملبورن في استراليا لتصوير فيلم من اخراجه.

***

● الطيب الوحيشي المخرج التونسي المعروف انتهى مؤخرا من تصوير شريط «ليلى عقلي» الذي التقطت اغلب مشاهده في الجزائر.

***

● السيدة حميدة العبيدي عضو الاتحاد النسائي التونسي انتخبت عضوا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي خلفا للدكتورة نزيهة مزهود التي انتخبت نائبة لرئيس مجلس النواب.

● المهندس ثروت فهمي رئيس هيئة مشاريع الصرف الصحي في مصر يتوجه الى هولندا غدا لبحث عملية تمويل مشاريع كبيرة للصرف المغطى في مصر.

***

● عصمت الحفناوي رجل الأعمال المصري المغترب في كندا وصل الى لندن في زيارة عمل.

***

● ماريا شل الممثلة النمساوية العالمية وصلت الى باريس في زيارة خاصة.

***

● يانيس ريتسوس الشاعر اليوناني الحاصل على جائزة نوبل سيجري تكريمه في قبرص الاسبوع المقبل حيث يقدم له وزير التعليم القبرصي وساما رفيعا تقديرا لجهوده الثقافية.

***

● فاسو بابندريو المفوضة اليونانية لدى السوق الاوروبية عن الشؤون الاجتماعية والعمالية وصلت اليونان قادمة من بلجيكا في مهمة تتعلق بمخططات الوحدة الاقتصادية الاوروبية المقررة عام ١٩٩٢.

مواليد

● عمار منيب النوري رجل الأعمال السعودي المعروف رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه منيب وتمت الولادة في جدة.

السفينة الشراعية «شباب عمان» تواصل رحلتها

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تصل السفينة الشراعية العمانية «شباب عمان» غدا الى ميناء السويس في طريقها الى فرنسا لحضور الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وتستغرق رحلة السفينة الشراعية ستة اشهر حتى عودتها مرة ثانية الى سلطنة عمان في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت «شباب عمان» قد بدأت رحلتها في اول ابريل (نيسان) الماضي وقامت بزيارة الى ميناء ريثون في ظفار ثم ميناء جيبوتي ثم ميناء العقبة الأردني. ومن المقرر ان تواصل رحلتها بزيارة ميناء اسطنبول في تركيا بعد ميناء السويس، وتزور السفينة في هذه الرحلة ٢١ ميناء في ١٥ دولة.

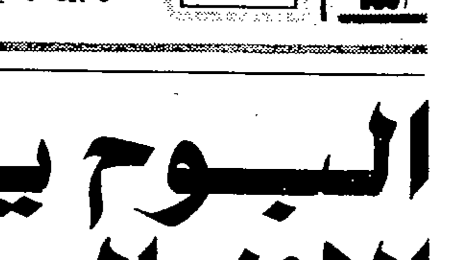
وتعد هذه ثالث رحلة طويلة للسفينة بعد ان زارت من قبل ميناء نيويورك بمناسبة الذكرى المئوية الاولى لتنصيب تمثال الحرية وميناء سدني بالذكرى المئوية الثانية للقارة الاسترالية.

وتعد السفينة «شباب عمان» من اكبر السفن الشراعية للتدريب في العالم ويرجع تاريخ دخولها للخدمة في بحرية سلطان عمان عام ١٩٧٩م بقصد تدريب الشباب العمانيين على المغامرة والابحار في المحيطات، ويتكون طاقمها الكلي من ٧ ضباط و٢٢ جنديا اضافة الى ٢٠ متدربا تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٥ عاما.

وتهدف السفينة من رحلتها الى تنمية علاقات الصداقة بين عمان ودول العالم باعتبارها سفيرا متجولا لعمان في العالم الخارجي ومنذ التحاقها ببحرية سلطان عمان قامت السفينة الشراعية بزيارة دول الخليج العربي والهند وباكستان وعدد آخر من الدول الآسيوية والافريقية فضلا عن رحلتين طويلتين الى الولايات المتحدة الأمريكية والقارة الاسترالية.

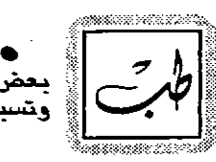
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الخميس ٢٩ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٤/٥/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٠
London - Thursday, 4 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3810

اخبار الغد



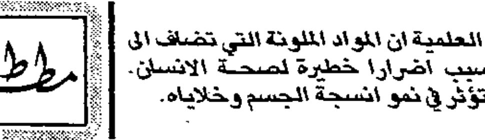
اختراع

● توصلت احدى الشركات البريطانية الى اختراع طريقة عازلة جديدة يمكن بواسطتها الحيلولة دون انتشار الموجات الكهرومغنطيسية من مراكز الكومبيوتر الى المتصنتين والجواسيس المزودين باجهزة لاقطة على مقربة من هذه المراكز يمكنهم بها تحويل الموجات الكهرومغنطيسية الملتقطة الى معلومات.



طب

● اكدت احدث الدراسات العلمية ان المواد الملونة التي تضاف الى بعض المنتجات الغذائية تسبب اضرارا خطيرة لصحة الانسان، وتسبب اوراما سرطانية كما تؤثر في نمو انسجة الجسم وخلاياه.



مطاط

● توصل فريق من الباحثين في جامعة ويدنور في ولاية بنسلفانيا الامريكية بالتعاون مع شركة للمنتجات الكيماوية الى طرق لاعادة استخدام أطر المطاط المستعملة باضافة مزيج غازي من مادة الفلور لاستخراج مادة صناعة الانابيب واوتاد الحواجز المستعملة في الحقول الزراعية.

البوم يهدد دخول الاف العمال الأمريكيين

واشنطن - «الشرق الاوسط» من مارك شامبيون:

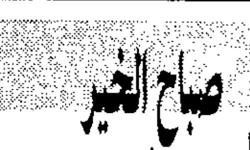
يواجه عمال قطع الاخشاب العاملون في مسلحات شاسعة تمتد الى ثلاثة ملايين فدان في الولايات المتحدة ضغوطا مكثفة من علماء البيئة وجماعات الضغط المطالبين بحمايتها كعوامل تهدد اعمالهم بعد تصعيد الحملات الدعائية من اجل المحافظة على اشجار الغابات التي تسكنها الملايين من طائر البوم.

وكان علماء البيئة قد لاحظوا ان مئات الآلاف من طائر البوم تتخذ اعشاشا لها في مساحة تقرب من المليون ونصف المليون فدان في ولايتي اوريجون وواشنطن. وعلى ضوء الدراسات التي قام بها علماء البيئة، وجماعات الضغط المطالبة بحمايتها بدأت الحملات المكثفة لحماية هذه المناطق ومنع عمال تقطيع الأخشاب من الاقتراب منها.

وقد ادت هذه الحملات ومشاريع القوانين التي طرحت في الأشهر الأخيرة من ادارة الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان لحماية غابات ولايتي اوريجون وواشنطن الى تصعيد استياء العاملين في صناعة الأخشاب الذين هددوا فيما لو صدرت مثل هذه التشريعات فان ما يقرب من ٢٨٠ الف عامل يعتمدون في حياتهم على قطع الاخشاب من الغابات سيتحولون تلقائيا الى جيش كبير من العاطلين الأمر الذي سيضيف اعباء جديدة على دوائر الضمان الاجتماعي والاسكان في ولاية تعتمد في جانب كبير في انشطتها الزراعية على قطع الأخشاب.

غير ان ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان وازاء الضغوط التي واجهتها من العاملين في هذه الصناعة أجلت النظر في اصدار اية قوانين تحظر العمل في قطع اخشاب الغابات في ولايتي اوريجون وواشنطن.

على ان هذه المشكلة التي تبدو مغرقة في المحلية عادت مرة اخرى للظهور في ظل الادارة الجديدة للرئيس الامريكي جورج بوش، والتي عادت بدورها الى فتح ملفات مشروعات القوانين المؤجلة لدراستها وان لجأت الى نوع من المساومة مع المسؤولين عن صناعة الأخشاب وكذلك علماء البيئة وجماعات الضغط للحفاظ عليها بالنص على تخصيص مناطق محدودة لا يتم فيها قطع الأخشاب وهي المناطق التي يتكاثر فيها طائر البوم في الوقت الذي سمحت باستمرار عمال الغابات اداء اعمالهم



صباح الخير

حكميات العم سام

عندما توجهت الى الولايات المتحدة، لم اكن اتوقع ان اعقد اي مقارنة او اجد اي وجه للشبه بين اي شيء امريكي واي شيء عربي، لا في التفكير ولا في النظام، لا في الاكل ولا في الشراب، لا في الزواج ولا في الطلاق. واقمت هذا الاعتقاد على اساس ان لا احد يشبه الامريكان، ولا يوجد امريكي يشبه امريكيا آخر. غير ان قاعدة فتش تجد، نسفت هذا الراي.

اكتشفت بعد ايام قليلة ان الامريكان والعرب يجمعهم شيء واحد وهو انهم يقولون ما لا يفعلون. للامريكيين نفس الهوس الذي عندنا بالحكميات والمواعظ والاقوال المأثورة. ويتبعون السلوك نفسه الذي نتبعه في خط هذه الحكم والمواعظ، وتزيين الصالونات والبنايات بها ثم تناسيها كليا في حياتنا العامة والخاصة. الشخص الوحيد الذي وجدته يتمسك بتطبيق كلمات اللوحة المخطوطة والمعلقة فوق مكتبه تطبيقا صارما كان مفتش الضريبة المسؤول عني. وكانت اللوحة تقول «ادفع بالتي هي احسن». واشتهر عفا الله عنه، بكونه من اقطع المرتشين في دائرة الضريبة.

اما المسؤولون عن دائرة الضريبة الامريكية فقد خطوا على واجهة بنايتهم الفخمة في شارع ١٤ بواشنطن هذه الحكمة، «دفع الضرائب ضمان لقيام المدنية». وامام مبنى ارشيفات الولايات المتحدة وضعوا تمثالا لرجل عجوز، كتبوا تحته، «ادرس الماضي». الماضي بالنسبة للولايات المتحدة هو مائتا سنة، اي ما لا يتجاوز بكثير عمر مقهى العزاوي ببغداد. والى جانب هذا التمثال العجوز وقف تمثال عجوز آخر يقول «الماضي هو مجرد مقدمة». مقدمة ماذا؟ سالت فاجابوني مقدمة لأفلام ميكي ماوس.

وعلى مبنى اتحاد البنادق القومي، كتب تجار السلاح وسماسرة الموت هذا الشعار «حق الشعب في حمل السلاح حق لا يمكن مسه». اما وزارة العدل فقد زينت مبانيها بشتى العبارات الجميلة عن المساواة والقانون وحقوق المواطن، مما لا يحتاج الى تكرار هنا. عندنا مثله.

بيد انني وجدت اجمل الشعارات والاقوال المأثورة في صالونات البيوت الخاصة. ومن ابلغها هذا الدعاء الذي واجهني ولقي مني كل الاستحسان والتقدير. وكان بعنوان «دعاء الازواج». ويقول «اللهم ابعد زوجاتنا عن دكاكين الصاغة واسواق الذهب، واغلق في وجوههن ابواب كل مخازن الفراء. واحفظهن من شراء ما لا يعرفن استعماله ولا يحتجن اليه ولا تتسع له ميزانيتي. اللهم واعم انظارهن من ملاحظة اعلانات الدعاية عن العطور ومواد المكياج والتبرج. اللهم واغفر لهن خطاياهن وانت اعلم بهن من مخلوقات لا يعرفن ما يفعلن بانفسهن. آمين».

ومقابل هذه اللوحة، وضعت سيدة البيت لوحة اخرى بهذا الدعاء:

دعاء الزوجات: «اللهم احفظ ازواجنا من النظر الى النساء الأجنبيات ومن مقارنة جمالهن بجمالنا، وخفتهن بخفتنا، وفنونهن بسلطتنا، اللهم واغلق في وجوههم ابواب كل النوادي الليلية وكازينوهات القمار، واحبس اجفانهم وعيونهم من الغمز واللمز. آمين».

خالد القشطيني





طقس لندني جميل

تميز يوم أمس في لندن عن سائر الأيام التي خلت منذ انتهاء صيف العام الماضي وتمتع اللندنيون فيه بطقس معتدل مشمس يميل الى الحرارة طوال النهار مما شجع الكثيرين على الخروج الى الاماكن العامة للاستمتاع بجو يوم تغطيه سماء زرقاء صافية خالية من الغيوم.

وفي الصورة احد السائحين يبدو منهمكا بتجهيز آلة التصوير أمام قصر باكنجهام الملكي وسط لندن ليلحق بما تبقى له من فرصة ضوئية باقية قبل ان يخيم الظلام على يوم جميل كيوم امس.

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

تشكك علماء الطبيعة في نتائج تجارب الاندماج النووي

بالتيمور (الولايات المتحدة) - ر: ادت تعليقات سلبية من جانب بعض علماء الطبيعة البارزين في العالم الى التقليل الى حد كبير من شان اثنين من علماء الكيمياء زعما انهما حققا اندماجا نوويا داخل وعاء زجاجي وفي درجة الحرارة الطبيعية.

وقد توافد علماء طبيعة بارزون على جلسات خاصة عقدت خلال اجتماع جمعية الفيزياء الامريكية الذي يعقد في فصل الربيع لمهاجمة عملي ستانلي بونز من جامعة يوتا ومارتن فليشمان من جامعة ساوثهامبتون اللذين اعلنا في الشهر الماضي انهما حققا اندماجا نوويا في تجربة معملية بسيطة. وعلى عكس دراسات المتابعة السابقة التي لم تصل الى نتائج قاطعة فان معظم نتائج التجارب الأخيرة كانت واضحة.

وذكر البروفسور موستي جاي عالم الطبيعة في جامعة ييل وهو يشير الى دراسة مشتركة بين جامعة ييل ومعمل بركهيفن القومي انه طبقا للتجارب التي اجراها يستبعد دون شك اي مصداقية للنتائج التي اعلنها عالما الطبيعة ستانلي بونز ومارتن فليشمان.

واعرب كثير من علماء الطبيعة عن املهم في ان يتخلى العلماء الآن عن القيام بمزيد من المحاولات لاعادة تجارب بونز وفليشمان والعودة الى الأبحاث الخاصة بأمور ملحة.

توقعات بمضاعفة اعداد المصابين بالايدز في اليابان

طوكيو - كونا: توقعت السلطات اليابانية امس ان يتضاعف عدد المصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) الى اكثر من ٣٠٠ في عام ١٩٩٢ لازدياد حالات الشذوذ.

وذكر فريق من الباحثين اليابانيين انه يتوقع ان يزيد عدد المصابين بالايدز حوالي ثلاثة اضعاف ليصل الى ٣٢٥ مصابا، كما يتضاعف عدد ناقلي الفيروس لاكثر من ٤ آلاف في عام ١٩٩٢.

وتفيد وزارة الصحة اليابانية ان عدد مرضى الايدز في اليابان كان قد وصل في نهاية عام ١٩٨٨ لـ ٩٧ شخصا وعدد ناقلي الفيروس ١٠٦٥ شخصا. ومن المتوقع ان يزيد الرقمان الى ثلاثة اضعاف بعد ثلاث سنوات من جراء ازدياد ظاهرة الشذوذ في اليابان.

فيما اعلن مصابان بالايدز انهما سيرفعان دعوى قضائية امام المحكمة في الاسبوع المقبل ضد الحكومة وضد شركتين تنتجان الادوية يطالبان فيها بتعويض قدره ٧٥٠ الف دولار لكل منهما لانهما اصيبا بالمرض من ادوية كانت ملوثة بدماء مصابين بالايدز.

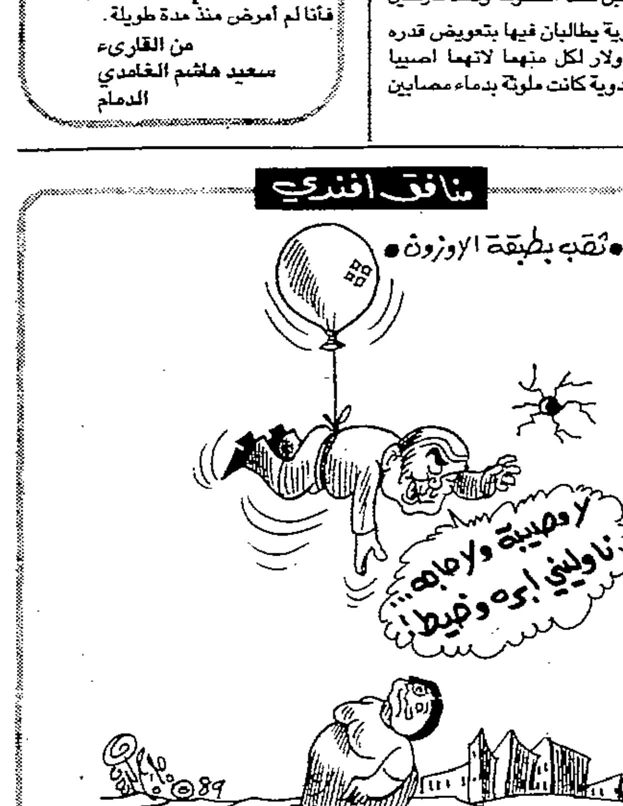
نكتة اليوم

الطبيب لمريضه القديم: لماذا تتظاهر بعدم رؤيتي وتتجنب مقابلتي في الطريق؟

المريض: لأنني اشعر بالخجل منك فأنا لم أمرض منذ مدة طويلة.

من القارىء
سعيد هاشم الغامدي
الدمام

نافذ افندي



٩ ملايين جنيه تركة الامبراطور هيروهيتو

طوكيو - الوكالات: كشف امس النقاب عن التركة التي خلفها امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو، الذي توفي في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عن ٨٧ عاما، وبلغت قيمتها ٩ ملايين جنيه استرليني لعدة عقارات كان يملكها.

والجدير بالذكر ان هذه التركة الضئيلة بالقياس الى حجم الامبراطورية اليابانية التي تربع عليها سوف يتم قسمتها بين زوجته وابنه الامبراطور الحالي.

وقد كان الامبراطور الراحل هيروهيتو يعد من اكثر اغنياء العالم ثروة قبل هزيمة بلاده في الحرب العالمية الثانية وعندما اضطره الحلفاء الى التنازل عن ثروته الشخصية لبلاده.

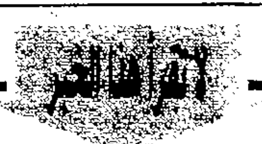
القبض على تركيين يهربان المخدرات الى اليونان

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

القت الشرطة اليونانية القبض على تركيين بتهمة تهريب مخدرات عبر مدينة الكسندروبولي على الحدود التركية اليونانية.

وقد اعترف التركيان محمود كايكور البالغ من العمر ٣٥ عاما وعمر كاما البالغ ٢٥ عاما بنقلهما ١٫٨ كيلوجرام من الهيروين من مدينة استانبول التركية الى الاراضي اليونانية بهدف بيعها في اليونان.

وقد كشف التحقيق ان التركيين المذكورين كانا قد دفنا كمية الهيروين التي كانت بحوزتهما قرب محطة سكة الحديد في الكسندروبولي عدة ايام قبل ان يقررا نقلها الى داخل اليونان في عملية تمويهية.



حوادث العمر

لندن - «الشرق الاوسط»:

عثرت الشرطة في جنوب لندن اول من امس على جثتي طفلين داخل احد المساكن في ميدان بيركشاير في حي ميتشام في الساعة العاشرة والنصف مساء.

وكان مركز الاسعاف في المنطقة قد تلقى مكالمة هاتفية من مجهول يبلغ فيها عن وجود جثتين لطفلين في احد المساكن واستدعى رجال الاسعاف رجال الشرطة لمرافقتهم اثناء تحققهم من البلاغ. وفيما استكمل رجال الاسعاف والشرطة تحقيقاتهم داخل المسكن نقلت الجثتان الى مشرحة مستشفى ميتشام.

مع قهوة الافطار

سر اللعبة!

قامت صحفية من مجلة «ايسنشال» باعداد موضوع عن بيع الزهور في انجلترا.. من الذي يبيع.. ومن الذي يشتري.. وما هي اكثر

واستوقفتني في الموضوع قصة طريفة.. فقد لاحظت المحررة النشيطة ان ثمة بائعة زهور صغيرة لا تتجاوز الثانية عشرة من عمرها

وتظاهرت الصحفية بالتفرج على الزهور بينما تابعت باذنيها الصغيرة وهي تعترض مسيرة فتى وفتاة بدا وظنت الصحفية ان الفتاة الصغيرة ستفشل هذه المرة في اقناع العاشقين الصغيرين.. ولكن لدهشتها الشديدة لاحظت ان الفتاة قالت للشابين بضع كلمات، وعلى الفور وضع الفتى يده في جيبه واخرج ما معه ليدفع ثمن باقة من الورد الاحمر اهداها للفتاة وقد ارتسمت على فمه ابتسامة.. بينما تقبلت الفتاة الباقة مع مسحة من الخجل لونت وجهها بلون الورد.

وهنا جاء دور الصحفية التي التفتت اليها البائعة الصغيرة قائلة:

- اين زوجك يا سيدتي؟. كان السؤال مباغتا للصحفية الشابة التي ردت: انني لم اتزوج بعد؟

قالت بائعة الزهور الصغيرة:

- هكذا الرجال.. انهم لا يجيدون الاختيار!

- وتقول الصحفية انها شعرت بالامتنان لتحية الفتاة.. ثم جاء دورها لتسأل البائعة الصغيرة:

- ماذا قلت للشاب والفتاة اللذين تحدثت معهما الآن؟

- ابتسمت بائعة الزهور وقالت:

- لا شيء اكثر من اشتر باقة من الورد لزوجتك الجميلة ياسيدي!

الصحفية: ولكن من الواضح ان هذين الشابين ليسا متزوجين! وضحكت البائعة الصغيرة وهي تقول: هذا هو السر ياسيدتي.. ان الشاب والفتاة في هذه السن يحلمان بالزواج.. ويسعدهما ان ينظر لهما الناس على انهما زوجان.. وانا ابيع الكثير من الزهور والورود لطلبة المدارس بعد ان اقول هذه الجملة!

الصحفية: فاذا كانا كبيرين في السن.. متزوجين فعلا؟

البائعة: اقول للرجل.. اشتر وردة لصديقتك يا سيدي.. ويسعد الرجل العجوز.. فهذا معناه انه مازال قادرا على ان يكون صديقا لامرأة!!

●●●

وتنهي الصحفية تحقيقها الممتع بقولها.. ان البنت الصغيرة فهمت سر اللعبة!!

عبد الله باجبير

بيكاسو كما رسم نفسه

اللوحة الظاهرة في الصورة اعلاه يعود تاريخها الى العام ١٩٠١ وهي تمثل الفنان العالمي بيكاسو في شبابه وهو رسمها بنفسه. واللوحة معروضة للبيع في نيويورك لقاء ٢٠ مليون دولار.